

آداب العصر

في

شعراء الشام والعراق ومصر

وهو مجموعة لأشهر شعراء وكتاب العصر مزينة برسومهم

وترجمة حياتهم

— ❦ —

مصر مخايل

بمصلحة البوستان والتأخرات السودانية



(يطلب من مكتبة العرب للبستاني بالقجالة بمصر)

آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر

وهو مجموعة لاشعر شعراء وكتاب العصر مزينة برسومهم
وترجمة حياتهم

— ❦ — جمعة — ❦ —

مصر محائل

بمصلحة البوطة والتلفرافات السودانية



شبكة كتب الشيعة

shiabooks.net
mktba.net رابط يديل

يطلب من مكتبة العرب للبستاني بالقجالة بمصر



غرامي في شبابي بيت شعر بنات الشعر زوجات الحلال
سعد مخايل

مقدمة

ان معنى المقدمة في كل كتاب تعريفاً لمحتوياته وبحمد الله فقد اتقيت
اكتابي هذا عنواناً يكفى عن مقدمة ولذا فاني اكتفي بشكر اصدقائي
الذين عضدوتي تعضيداً شجعني لظهوره بذلك الثوب القشيب كما اني
لا انسى ان اسدي الشكر للسادة الشعراء الذين اتحفوني بصورهم ومختاراتهم
واكتفي أن اجعل مقدمة هذا الكتاب آراء في الشعر مختاره من اقوال
نخبة الحكماء والشعراء حتى يكون كل ما فيه مختاراً

آراء في الشعر

ان من الشعر لحكمة (النبي محمد صلعم)

سمي الشاعر شاعراً لفطنته (الاخفش)

وجد الشعر حينما وجد السحر ر شقيقين ليس ينفترقان

(الياس فياض)

ان المنشئ يولد مطبوعاً على الانشاء كما يولد الشاعر مطبوعاً على النظم

(الهلال)

الشعراء لسان حال الامة وتراجمة شعورها وعنوان احساسها

والشعر العصري أضاف الى معارفنا معاني جديدة يرقى بها الخيال

(جورجي زيدان)

وتتسع التصورات المبذبة على الحقائق

الشعراء زينة المجالس (الامين هارون الرشيد)
 والشاعر العربي الذي يمكن ان يترجم اكثر شعره من غير ان تفقده
 الترجمة جماله هو شاعر الحقائق (الدكتور شبلي شميل)
 الشعر عاطفة ذائبة . او فكرة متوقدة . او خاطرة عميقة سبكت في
 قالب موزون الكلام والنعمة (الآنسة مي)
 ما الشعر الا تصوير الخيال والشعور النفسي في شكل الالفاظ التي
 تدنيه من افهام الناس . فقدر الشعر ورقته وبلاغته يكون على قدر تنبئه
 احساس الشاعر ورقة عواطفه (وسيلة محمد)
 خلق الشاعر سمحاً طرباً (شوقي)
 الشعر اله قديم مات ودفن في العواطف الراقية ، جعل شعور النفس
 كفنأ له . كلما تحركت العواطف ولمس الكفن استيقظ ذلك الاله وملا
 الدنيا أنيناً مدهشاً (توفيق مفرج)

١

ولولا خلال سننها الشعر ما درى بغاة المعالي كيف تبني المكارم

٢

ارى الشعر يحيي الجود والبأس بالذي تبقيه أرواح له عطران
 وما المجد لولا الشعر الا معاهد وما الناس الا اعظم نخرات
 (ابو تمام)

أجل الشعر ما في البيت منه غرابة نكتة أو نوع لطف

وبئس الشعر بيت ليس فيه
رأيت الشعر بعض مثل وقر
وقال
اماكن غير حيطان وسقف
على أذن وبعض مثل شنف

للشعر في كل عصر مركب خشن
(ناصيف اليازجي)
لا يستقل عليه الراكب الوهن

ليس شعراً الا الذي كل بيت
(خليل اليازجي)
فيه معنى يدعو الى الاسماع

وخير الشعر ما أوحاه طبع
معانيه قد انتسقت بلفظ
فكان له بأفئدة ديب
يكاد لفرط رفته يذوب
(عيسى المعلوف)

الشعر كالمرآة ير
سم فيه عقل الناظم
(ابراهيم الحوراني)

وما الشعر الا الشهد والسحر والطلی
وما الشعر لا أدري وأدري لا نني
يحلي المنى يرقى العقول ويسكر
تصورته لكنه لا يصور
(فائز السمعاني)

انصت فكل لسان شاعر هزج
حتى الكواكب والاقمار والشهب
(يعقوب صروف المقتطف)

لا يحسن الشعر الا وهو مبتكر
وأجود الشعر ما يكسوه قائله
وأي حسن لشعر غير مبتكر
بوشي ذا العصر لا الخالي من العصر

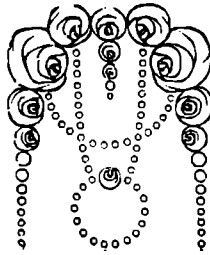
هو الشعر لا أعتاض عنه بغيره
ولا عن قوافيه ولا عن فنونه

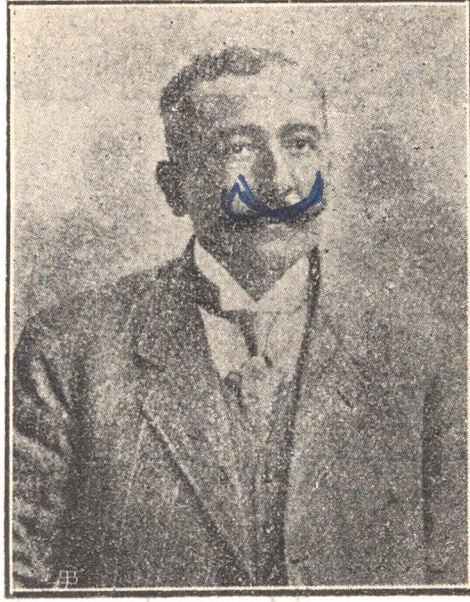
إذا كان من معني الشعور اشتقاقه فما بعده للمرء غير جنونه
(معروف الرصافي)



انظم الشعر ولازم مذهبي في اطراح الرشد لا تبغ النحل
فهو عنوان على الفضل وما أحسن الشعر اذا لم يتدل
(ابن الوردي)

الشعر در والخيال بحور والفكر فلك في العباب يمور
والشعر ما ابتكر الذكاء مولداً معنى له يرتاح منك شعور
فاذا أتى نظماً فلك صناعة أخرى جلاها الطبع والتحرير
(سليم عنحوري)





واما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا
احمد شوقي

احمد بك شوقي

احمد بك شوقي هو أمير الشعراء على الاطلاق وهو أشهر من نار
على علم ولد سنة ١٨٦٨ وهو نجل المرحوم علي بك شوقي ابتداء تعليمه بمدرسة
الشيخ صالح فالمبتديان فالتجهيزية فالحقوق وقد سافر على نفقة المرحوم
الخديوي توفيق باشا الى مونتلييه ودخل مدرستها الجامعة ولم يلبث أن
سافر الى الجزائر باشارة الاطباء ونال الشهادة النهائية في الحقوق ورجع الى
مصر . وفي سنة ١٨٩٦ انتدب أن ينوب عن الحكومة المصرية في مؤتمر
المستشرقين في جنيف . وفي سنة ١٨٩٧ سافر الى الاستانة ولما عاد الى مصر
تعين مديراً للقلم الأفرنجي الخديوي وظل في تلك الوظيفة الى أن خلع

خديوي مصر عباس حلمي الثاني عن أريكة مصر في سنة ١٩١٤ فسافر الى
الاندلس وظل فيها خمسة سنوات هناك ورجع الى مصر في سنة ١٩٢١
وهو الان بها

أما شاعرية شوقي فلا يختلف فيها اثنان ولا عجب فقد قال فيه احمد
افندي نسيم الشاعر المعروف
ضمت زهيراً بردتاك ومسلماً فالجاهلية فيك والاسلام

شوقي بك والسياسة

لما خلع سمو خديوي مصر الاسبق الحاج عباس حلمي الثاني عن
عرش مصر تبارى الشعراء في تهنئة عمه مولانا المرحوم السلطان حسين كامل
دون أن يتعرض أحدهم للسياسة فكان شوقي بك في ذلك نسيج وحده : قال :

الملك فيكم آل اسماعيل	لا زال يتكم يظل النيل
لطف القضاء فلم يعل لوليك	ركن ولم يشف الحسود غليلا
هذي اصولكم وتلك فروعكم	جاء الصميم من الصميم بديلا
الملك بين قصوركم في داره	من ذا يريد عن الديار رحيل
عابدين شرف بابن رافع ركنه	عزاً على النجم الرفيع وطولا
ما دام مغناًكم فليس بسائل	أحوى فروعاً أم أقل أصولا
أنتم بنو المجد المؤثر والندي	لكم السيادة صبية وكهولا
النيل ان احصى لكم حسناتكم	ملا الزمان محاسناً والجيلا
احي أبوك شاطئيه وابتنى	مجداً لمصر على الزمان أميلا

نشر الحضارة فوق مصر وسوريا
 وأعاد للعرب الكرام بيانهم
 سبجان من لا عز الا عزه
 لا تستطيع النفس في ملكوته
 الخير فيما اختاره لعباده
 يا ليت شعري هل يحطم سيفه
 سلب البرية سلمها وهناءها
 زال الشباب عن الديار وخلفوا
 طاحوا فطاح العلم تحت لوائهم
 الله يشهد ما كفرت صنيعه
 وهو العليم بان قلبي موجد
 مما أصاب الخلق في أبنائهم
 أخون اسماعيل في أبنائه
 ولبست نعمته ونعمة بيته
 ووجدت ابائي على صدق الهوى
 رؤيا عليّ يا حسين تأولت
 واذا بناء المجد راموا خطة
 القوم حين دها القضاء عقولهم
 هدموا بوادي النيل ركن سيادة
 ارقأ سرير أليك والبس تاجه
 مرت اويقات عليه موحشاً

وامتد ظلا للحجاز ظليلا
 وحى الى البيت الحرام سبيلا
 يبقى ولم يك ملكه ليزولا
 الا رضى بقضائه وقبولا
 لا يظلم الله العباد فتिला
 للبني سيفاً في الورى مسلولا
 ورمى النفوس بالف عزرائيلا
 للبائيات الشكل والترميلا
 وغدا التفوق والنبوغ قتيلا
 في ذا المقام ولا جحدت بهميلا
 وجعاً كداء الثاكلات دخيلا
 ودهى الهلال ممالكا وقبيلا
 ولقد ولدت بباب اسماعيلا
 فلبست جذلاً وارادت جميلا
 وكفى باباء الرجال دليلا
 ما أصدق الاحلام والتأويلا
 جعلوا الزمان محققاً ومنيلا
 كسروا بايديهم لمصر غلولا
 لهم كركن العنكبوت ضئيلا
 واكرم على القصر المشيد نزيلا
 كالرمس لا خلوا ولا مأهولا

ليست معالي الامر شيئاً غائباً
 كم سستموه في الشبيبة مضلماً
 وحيتم زرع البلاد وضرعها
 يا أكرم الاعمام حسبك ان ترى
 من عثرة ابن اخيك تبكي رحمة
 ولو استطعت اقالة لعشاره
 يا أهل مصر كلوا الامور لرُبكم
 جرت الامور مع القضاء لغاية
 أخذت عناناً منه غير عنانها
 هل كان ذاك العهد الا موقفاً
 يعتز كل ذليل اقوام به
 دفعت بنا فيه الحوادث وانقضت
 وانقض ملعبه وشاهده على
 فأقتموا الشحناء فيما بينكم
 كل يؤيد حزبه وفريقه
 حتى انطوت تلك السنون كملعب
 واذا اراد الله أمراً لم تجد

عنكم وليس مكانكم مجهولاً
 وحلتموه في المشيب ثقيلاً
 وهزتم للمكرمات بخيلاً
 للبرتين بوجنتيك مثيلاً
 ومن الخشوع لمن حباك جزيلاً
 من صدمة الاقدار كنت مقيلاً
 فالله خير مؤثلاً ووكيلاً
 وأقرها من يملك التحويلاً
 سبحانه متصرفاً ومديلاً
 للسلطين وللبلاد وبيلاً
 وعزيركم يلقي القياد ذليلاً
 الا نتائج بعدها وذيولاً
 ان الرواية لم تتم فصولاً
 ولبتتموا في المضحكات طويلاً
 ويرى وجود الاخرين فضولاً
 وفرغتم من أهلها تمثيلاً
 لقضائه رداً ولا تبديلاً

سوقى يبكى وببكي

وقال يرثي صديقه ورفيق صباه علي باشا ابو الفتوح وهي على وزن

تصيدة حافظ في مرثيته التي مطلعها

جل الانسى فتجملي واذا بكيت فأجملني

ولا أدري من منهما عارض الآخر . قال شوقي بك

ما بين دمعي المسبل	عهد وبين نرى علي
عهد البقيع وساكنيه	على الحيا المتهلل
والدمع مروحة الحزى	ن وراحة المتملل
تمضي ويلحق من سلا	في الغابرين بمن سلى
كم من تراب بالدمو	ع على الزمان مبلل
كالقبر ما لم يبل فيـ	ه من العظام وما بلى
ريان من مجد يعز	على القصور مؤثـل
امست جوانبه قراراً	لـلنـجـوم الإفل
وحديثهم مسك الند	ى وعنبر في المحفل
قل للنبي هتكت دم	ع الصابر المتجمل
الملتقى الاحداث ان	نزلت كان لم تنزل
حمل الاسى (بابي الفتو	ح) على ما لم أحمل
حتى ذهلت ومن يذق	فقد الاحبة يذهل
فثبت في ركن القضا	ه على القضاء المنزل
لهفي على ذاك الشبا	ب وذلك المستقبل
وعلى المعارف اذ خلت	من ركنها والمؤثـل
وعلى شمائل كالربى	بين الصبا والجدول
وحياء وجه كان يؤ	ثر عن (يسوع) المرسل
يا ثاويًا تحت الصفيـ	ح من الكرى والجندل
ومسر بلا حلل الوزا	رة بات غير مسربل

وموسداً حفر الثرى	بعد البناء الاطول
أني التفت الى الشبا	ب الغابر المتمثل
ووقفت ما بين المحة	ق فيه والمتأمل
فرايت اياماً عجل	ن وليتها لم تعجل
كانت موطأة المها	دلنا عذاب المنهل
ذهبت كحلـم بيدان	الحـلم لم يتأول
اذ نحن في ظل الشبا	ب الوارف المتبدل
جاران في دار النوى	مقابلان بمنزل
ايكي وأيكك ضاحكا	ن على خمائل مونبلى
والدرس يجمعني باف	ضل طالب ومحصل
ايام تبذل في سبيـه	ل العلم ما لم يبذل
غض الشباب فكيف كـهـ	ت عن الشباب بمعزل
فاذا دعاك الى الهوى	داعي الصبا لم تحفل
واذا اطلمت على الحيا	ة فملت ما لم يفعل
لم يدر الا الله ما	خبأت لك الدنيا ولى
تجري بنا لمفتح	بين الغيوب ومقفل
حتى تبدلنا وذا	ك العهد لم يتبدل
هاتيك ايام الشبا	ب المحسن المتفضل
من فاته ظل الشبيـهـ	به عاش غير مظلـلـ
يا راحلا اخلي الدنيا	ر وفضله لم يرحل
تتحمل الآمال أـهـ	ب شبابه المتحمل

مشت الشبيبة جحفا	تبكي لواء الحنفل
فانظر سيرك هل جرى	فوق الدموع الهطل
الله في وطن ضعي	فالركن واهي المعقل
وأب وراءك حزنه	لنواك حزن الشكل
يهب الضياع العامرا	ت لمن يرد له على
ليس الغنى من البري	ة غير ذي البال الخلى
ونجيسة بين العقا	ئل همها لا ينجلي
دخلت منازلها المنو	ن على الجرىء المشبل
كسرت جناح منعم	ورمت فؤاد مدلل
فكأن آلاك من شج	وميتهم ومرمـل
آل الحسين بكربلا	في كربة لا تنجلي
خلع الشباب على القنا	وبذلتـه للـضـل
والسيف ارحم قاتلا	من علة في مقتل
فاذهب كما ذهب الحسيـ	ن الى الجوار الافضل
فكلا كما زين الشباب	بجنة الله العلى

النشيد الوطنى

تبارى شعراء مصر لنظم نشيد الوطنى في سنة ١٩٢٠ فقررت لجنة ترقية الاغاني القومية بدار الجامعة المصرية ان احسن ما نظم وأوفاد بالمرض وأجمعه المزايا التي ينبغي ان تتسق لنشيد قومي مصري هو النشيد الذي نظمه حضرة صاحب السعادة احمد شوقي بك قال :

بني مصر مـكـانـكم تـهـيا فـهـيا مـهـدوا للملك هـيا

خذوا شمس النهار له حلياً ألم تك تاج أولكم ملياً

على الاخلاق خطو الملك وابنوا فليس ورائها لامز ركن
أليس لكم بوادي النيل عدن وكوثرها الذي يجري شها

لنا وطن بأنفسنا نقيه وبالدينا العريضة تفتديه
إذا ما سملت الارواح فيه بذلتها كأن لم نعط شيا

لنا الهرم الذي صحب الزمانا ومن حدثانه أخذ الأمانا
ونحن بنو السنا العالي نمانا أوائل علموا الامم الرقيا

تطاول عهدهم عزاً ونفرا فلما آل للتاريخ ذخرا
نشأنا نشأة في المجد أخرى جعلنا الحق مظهرها العليا

جعلنا مصر ملة ذي الجلال وألفنا الصليب على الهلال
وأقبلنا كصف من عوال يشد السمري السمريا

نروم لمصر عزاً لا يرام يرف على جوانبه السلام
وينعم فيه بحيران كرام فإن تجد النزيل به شقيا

نقوم على البناية محسنا ونعهد بالتمام الى بنينا

نموت فداك مصر كما حيينا ويبقى وجهك المفدى حيا
شوقى بعد الحرب

قالت مجلة الهلال الغراء عند عودة شوقي بك الى مصر بعد غيابها عنها
مدة الحرب العظمى

عاد إلى مصر امير الشعر العربي احمد بك شوقي بعد أن قضى بضع السنوات
لماضية في الاندلس بعيداً عن الاهل والاطوان. فتهللت مصر باستقبال شاعرها
لكبير وطفحت قلوب الابداء فرحاً بعوده رئيسهم وزعيمهم وحامل لوائهم .
وأنا ناشرون فيما يلي أول قصيدة جاد بها شوقي على أثر رجوعه — وقد نظمت
لاحتفال أقيم في دار الاوبرا السلطانية غرضه انشاء جمعية تعاون لمساعدة
لفقراء في هذا القطر قال :

أناذي الرسم لو ملك الجوابا	وأجزيه بدمعي لو أثابا
وقلّ لحقه العبرات تجري	وان كانت سواد القلب ذابا
سبقن مقبلات الترب عني	وأدين التحية والخطابا
نثرت الدمع في الدمن البوالي	كنظمي في كواعبها الشبابا
وقفت بها كما شاءت وشاءوا	وقوفاً علم الصبر الذهابا
لها حق وللأحباب حق	رشفت وصالحهم فيها حبابا
ومن شكر المناجم محسنات	اذا التبر أنجلي شكر الترابا
وبين جواني وافي ألوف	اذا لمح الديار مضى وثابا
رأى ميل الزمان بها فكانت	على الايام ضجته عتابا
وداعاً أرض اندلس وهذا	ثنائي ان رضيت به ثوابا
وما أثنت الا بعد علم	وكم من جاهل اثني فعابا

تخذتك موئلا خللت أندي
منرب ادم من دار عدن
شكرت الفلك يوم حويت رحلي
فأنت أرحتني من كل أنف
ومنظر كل خوان يراني
وليس بعامر بذيان قوم
ذراً من وائل وأعز غابا
قضاها في حماك لي اغترابا
فيا لمفارق شكر الغرابا
كانف الميت في النزع انتصابا
بوجه كالبنى رمى النقابا
إذا اخلاقهم كانت خرابا

أحق كنت (للزهراء) ساحاً
ولم تك (جور) ابهى منك ورداً
وان المجد في الدنيا رحيق
أولئك أمة ضربوا المعالي
جرى كدرأ لهم صفو الليالي
مشيبة القرون اديل منها
معلقة تنظر صولجاناً
تعد بها على الامم الليالي
وكنت لساكن (الزاهي) رحابا
ولم تك بابل اشهى شرابا
إذا طال الزمان عليه طابا
بشرقها ومغربها قبابا
وغايه كل صفو أن يشابا
ألم تر قرنهما في الجو شابا
يخر عن السماء بها لعبا
وما تدري السنين ولا الحسابا

ويا وطني لهيتك بعد يأس
وكل مسافر سيؤوب يوماً
ولو اني دعيت لكنت ديني
أدير اليك قبل البيت وجهي
وقد سبقت ركائب القوافي
كأنني قد لقيت بك الشبابا
إذا رزق السلامة والايبا
عليه أقابل الحتم المحبابا
إذا فبت الشهادة والمتابا
مقلدة ازمتها طرابا

تجوب الدهر نموك لا الفيا في وتفتحم الليالي لا العبابا
وتهديك الشناء الحر تاجاً على تاجيك مؤتلقاً عجابا

هدانا ضوء ثورك من ثلاث كما تهدي (المنورة) الركابا
وقد غشي المنار البحر نورا كنار (الطور) جللت الشعابا
وقيل الشعر فأتأت فارست فكانت من ثراك الطهر قابا
قصفاً للزمان لصبح يوم به اضحى الزمان الى تابا
وحيا الله فتياناً سماحاً كسوا عطفي من نخر ثيابا
ملائكة اذا حفوك يوماً احبك كل من تلقى وهابا
وان حملتك ايديهم بحوراً بلغت على اكفهم السحابا
تلقوني بكل اغر زاه كأن على اسرته شهابا
ترى الايمان مؤتلقاً عليه ونور العلم والكرم اللبابا
وتلمح من وضاعة صفحته محيا مصر رائعة كعابا
وما ادبي لما اسدوه اهل ولكن من أحب الشيء حابي
شباب النيل ان لكم لصوتاً ملبي حين يرفع مستجابا
فهبوا العرش بالدعوات حتى يخفف عن (كنانته) العذابا
أمن حرب البسوس الى غلاء يكاد يعيدها سبعا صعبا
فهل في القوم (يوسف) يتقيها ويحسن حسبة ويرى صوابا
عبادك رب قد جاعوا بمصر أنيلاً سقت فيهم أسرابا
حنانك وأهد للثلى تجاراً بها ملكوا المرافق والرقابا
ورقق للفقير بها قلوباً محجرة واكباداً صلابا

أمن أكل اليتيم له عقاب ومن أكل الفقير فلا عقاب
أصيب من التجار بكل ضار أشد من الزمان عليه نابا
يكاد اذا غذاه او كساه ينازعه الحشاشة والاهابا
وتسمع رحمة في كل ناد ولست تحس للبرد انتدابا
أكل في كتاب الله الا زكاة المال ليست فيه بابا
اذا ما الطاعمون شكوا وضجوا فدعهم واسمع الغرثى السغابا
فما يكون من ثكل ولكن كما تصف المعددة المصابا
ولم ارمثل سوق الخير كسباً ولا كتجارة السوء اكتسابا
ولا كأولئك البؤساء شاء اذا جوعتها انتشرت ذئابا
ولولا البر لم يبعث رسول ولم يحمل الى قوم كتابا

عبرة الدهر

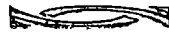
وقال يتوجع لمناسبة نفي الساطان عبد الحميد وهي عبرة الدهر
سل (يلدزاً) ذات القصور هل جاءها نبأ البدور
لو تستطيع اجابة لبكتك بالدمع الغزير
أخنى عليها ما أنا خ على الخورنق والسدير
ودها (الجزيرة) بعد اسماعيل سل والملك الكبير
ذهب الجميع فلا القصور رترى ولا اهل القصور
فلك يدور سموده ونحوسه بيد المدير
اين الاوانس في ذرا ها من ملائكة وحوار
المتراعات من النعيم هم الراويات من السرور
العائرات من الدلا ل الناهضات من الغرور

الآمرات على الولا	ة الناهيات على (الصدور)
الناعمات الطيبا	ت العرف (امثال الزهور)
الذاهلات عن الزما	ن بنشوة العيش البضير
المشرفات وما انتقا	ن على الممالك والبحور
من كل (بلقيس) على	كرسى عزتها الوثير
أَمْضَى نَعُودًا مِنْ (زِيه	دة) في الامارة والامير
بين الرفارف والمشأ	رف والزخارف والحرير
والروض في حجم الدنا	والبحر في حجم الغدير
والدر مؤتلق السنا	والمسك فياح العبير
في مسكن فوق الس	ماك وفوق غارات المنير
بين المعازل والقنا	والخيل والجهم الغفير
سموه (يلدز) والافو	ول نهاية (النجم) المنير

دارت عليهن ادوا	ئر في المخادع والحدور
امسين في رق القبيـ	ل وبتن في اسر العشير
ما ينتهين من الصلا	ة ضراعة ومن النسور
يطلبن نصرة ربهم	ن وربهن بلا نصير
صبغ السواد حبيره	ن وكان من يقق الجبور
انا ان عجزت فان في	بردى اشعر من (جرير)
خطب (الامام) على النظيـ	م يعز شرحاً والنشير
عظة الملوك وعبرة الايا	يام في الزمن الاخير

شيخ الملوك وان تضع
 نستغفر المولى له
 ونراه عند مصابه
 ونصونه ونجمله
 (عبد الحميد) حساب مث
 سدت (الثلاثين) الطوا
 تنهي وتأمر ما بدا
 لا تستشير وفي الحمى
 كم سبجوا لك في الروا
 ورأيتهم لك سجداً
 خفضوا الرؤوس ووتروا
 ماذا دهاك من الامو
 ما كنت ان حدثت وجلا
 اين الروية والا نا
 ان القضاء اذا رمى
 دخلوا السرير علي
 أعظم بهم من آسري
 اسد هصور انشب ال
 قالوا اعتزل قلت اعتزا
 صبروا لدولتك السني
 اوذيت من دستورهم
 وضع في القواد وفي الضمير
 والله يغفو عن كثير
 أولى بياك او عذير
 بين الشماتة والنكير
 ملك في يد الملك الغفور
 ل ولسن بالحكم القصير
 لك في الكبير وفي الصغير
 عدد الكواكب من (مشير)
 ح والهوك لدى البكور
 كسجود (موسى) في الحضور
 بالذل اقواس الظهور
 ر وكنت داهية الامور
 ت بالجزوع ولا العشور
 ة وحكمة الشيخ الخبير
 دك القواعد من (شير)
 ك يمتكمون في رب السرير
 ن وبالخليفة من اسير
 اظفار في اسد هصور
 ت (الحكم لله القدير)
 ن وما صبرت سوى شهور
 وحننت للحكم العسير

وغيضت (كالمنصور) او (هارون) في خالي العصور
ضنوا بضائع حقهم وضنت بالمدينا الفرور
هلا احتفظت به احتفا ظ مرحب فرح قرير
هو حلية الملك الرشي د وعصمة الملك الغرير
وبه يبارك في الما لك والملوك على الدهور



أدب وفكاهة

لولا اخاف الله

ظبي يصول ولا اتصال اليه جرح الفؤاد بصارمي لحظيه
ما قام معتدلا وهز قوامه الا تهتكت الستور عليه
يسقى المدامة من سلافة ريقه ويخصنا بالغنج من عينيه
عيناه نرجسنا وآس عذاره ريحاننا والورد من خديه
عجبي لسلطان يعز بعدله ويجوز سلطان الغرام عليه
لولا اخاف الله ثم جسيمه لعبدته وسجدت بين يديه

.....

الجاحظ يكذب على الله

قرع قوم على الجاحظ الباب فخرج صبي له فسألوه ما يصنع الجاحظ ؟
فقال : هوذا يكذب على الله ، فسألوه وكيف ذلك قال هوذا ينظر في المرأة
ويقول الحمد لله الذي خلقتني فأحسن صورتي

الالمان والشعر

قال أديب لو كان للشعر سوقاً رائحة ما تأخر الالمان عن انشاء المعامل

لاصطناعه

البيانو للدكتور نقولا فياض

ليس البيانو الذي باتت تكهر به يدالك اطوع من قلبي وافكاري
لمسته فتمشي السحر بي فكما تهتز اوتاره تهتز أوتاري
اصابع العاج هذي تلعبين بها أم تلعبين بأسماع وابصار

الغلام الصائم

راسلت من اهواه اطلب زورة فاجاني أو لست في رمضان
فاجبته والقلب يحقق صبوة الصوم عن بر وعن احسان
صم ان اردت تعففاً وتخرجاً عن ان تكيد الناس بالهجران
او لا فزرنى والظلام مجلل واحسبه يوماً مر من شعبان

الحنافة في الدور الثاني

تشاجر رجلان طويلان جداً وبينهما يتشاجران اذ مر رجل قصير
للغاية وظل يتخرج عليهما رافعاً رأسه اليهما وبينما هو يتخرج اذ مر به آخر
وسأله ما بال هذين يتشاجران ؟ فاجابه والله لا ادري فان الحنافة في
الدور الثاني



يراني جميع الناس ^{حذره} حذراً باسمي وفي الصدر من هذا الزمان غليل
أرواح واغدو لا اردد زفرة مخافة ان يرثي اليّ خليل
ابراهيم رمزي

ابراهيم بك رمزي

ولد ابراهيم بك رمزي في المنصورة سنة ١٨٨٤ . وترى في مدارس
مصر الابتدائية والثانوية والمدرسة الكلية الامريكانية فنال شهادتها .
وعين في السودان مترجماً بالحكمة المدنية بالخرطوم . ثم استقال وقصد الشام
لدراسة الطب ومكث بها نيفاً وعامين . ثم غادرها الى انجلترا والتحق باحدى
مدارسها الطبية فكان فيها من المبرزين بين اقرانه الا ان بعض الاسباب
المادية حالت دون استمراره في تلقي العلم بها فعاد الى مصر بعد ان حصل
على شهادة (المتريك) من جامعة لوندن وشهادة في علم الاجتماع . ثم اشتغل

بالحرير في جريدة « اللواء » يرأسه الشيخ عبد العزيز جاويز ثم صار رئيساً لحرير القسم العربي في جريدة « البلاغ المصري » التي كان يصدرها اسماعيل بك شيمي المحامي المشهور ثم ترك الصحافة وعين في سنة ١٩١٠ بنظارة المالية سكرتيراً لمراتبة املاك الحكومة المصرية . وهو في شعره جيد النسيج . عربي النزعة

ابراهيم رمزي وشوقي بك

قال يرحب بشوقي بك عند عودته الى مصر بعد الحرب ويعتذر له لعدم مقابلته لسبب حزنه بوفاة ولده عبد الحميد

شوقي اليك على النوى يتجدد	حتى أراك وعند ذلك احمد
يا شاعر العرب الذي آياته	تتلى كما يتلى الكتاب الأجد
عاودت مصر ولم تكن فارقتها	طوعاً ولكن الحوادث تنكد
فاتيت تحيي الشعر بعد مماته	لا غرو ان يققوا ابن مريم احمد
تشدوا بنظم تستخف حلومنا	نغماته بل اين منها معبد
تصف الخيال كأنه لمقولنا	صور فنتهم العيون وترشد
عد للبيان تصوغه فالناشئو	ن او الحسان مقلد ومقلد
هذى بلادك روضة فياحة	ولأنت بلبها الشجي يغرد
والقوم من طرب تميل رؤوسهم	فهو النسيم وهم غصون ميد
الحمد لله الذي بك قد شفى	آلام غلتهم وطاب المورد
يا ارض اندلس عليك تحية	من مصر ان العهد بينكما يد
كنت الحمى فحفظت رب يانها	زمن الشقاء فحمدها لا ينقد

حجت اليك الناس يا علم النهي
وقعدت لا آلو الزيارة مرغما
حزناً على عبد الحميد فقدته
كم حكمة لك كان يشرح سرها
كم كان يتلو آية لك آية
ويرى رثاءك مصطفى لك بدعه
نفس تجدد الى المعالي في الصبا
يا سالكا سبل المعالي جاهداً
وبقلب والدة تخاف عليك من
وبقلب اخت ترجيك ابا لها
وأب يجاهد أن يراك اخاله
واها لا مال يخيبها الردى
افتي الشبية مالصحبك خطبهم
أو انت جامع شملهم في انسهم
قالوا يعوضك الآله بديله
أمعوض قلبي حبيباً غيره
او غيره منه يعوضني اذن
أمعوضي طفلا يظل معذبي
فاذا استتم فليس لي من كافل
اين المراد من الذي انشأته

ليسلموا واذا نطقتم ليسجدوا
والحزن في قلبي المقيم المقعد
في العنقوان ذكاؤه يتوقد
ولبيت اخلاق بنيت يشيد
ويراك انك في البلاغة اوحد
لا تفتني ويحله ويمجد (١)
ماعاقها ان قد تقارب مولد
رفقاً بقلبك انه لا يجلد
مر النسيم اذا سرى وتشدد
بك تستعين على الزمان وتسند
تبقى كما يبقى الزمان السرمد
وسماء بيت غاب عنها الفرقد
جمع عليك وجمعهم متبدد
ام في الدروس فمرشد او مرشد
قلت الحمام احب مما تقصدون
ولكل محبوب مكان موصل
انا في هواه الكاذب المتردد
حتى يشب وللرجولة موعد
ان لا اقول بني غر مفسد
وفق المراد فتم فيه المقصد

(١) يقصد رثاء مصطفى باشا كامل وهي القصيدة النونية المعروفة

ماضي العزيمة لين في حله
الصدق والأخلاص من شيم له
اشتاقه ان غاب عني ساعة
فاذا تباطأ ان يعود قصده
لكأن صورته الجمال مجعاً
فوق الأبوّة لي مكان عنده
نزعته من جنبي دنيا دينها
ولرب ثكلى في الفراش طريحة
قصرت عليه حياتها وكأنها
عبراتها مراقبة لا تنتهي
نفضت يد هام الحياة وعزها
لله بر قد شهدت بها له
فلكم رأيت حنانه متألماً
اذ قال يا أبت اطمئن وقم فقم
انا لا اهاب الموت ان حم القضا
اغنى فنام كما ينام منعم
واذا المنون تدب فيه هادئاً
وتنهد النفس الاخير فديته
فكأن صاعقة اصابته مهجتي
وظفقت اذ دب والنساء يحطن بي
وأطوف حول سريره متعثراً

متحمس لبلاده متشدد
يدري بها المتردد المتوحد
وكأنني بفراقه المتوعد
وأنا له المتعطش المتفقد
وفؤادي المتدله المتزيد
وهو المكين بمهجتي المتوحد
ايلام انفسنا وحظ اسود
الله يعلم ما تكن ويشهد
كانت له من بعد ربي تعبد
ونحيها منه يذوب الجسد
فنعيمها العيش المرير الأُنكد
وكانه بالصالحات مزود
عطفاً على لأنني متسهد
مالي اراك معذباً تتكبد
واذا شفيت فغاية تترصد
ملء الجفون فبشرتنا العود
وكذلك الابرار ساعه تفقد
باني الفتى المتنفس المتشهد
وأنا اكذب ما ارى وأفند
وأبشه ما حل بي وأعدد
في النأحات وبني لهيب يصعد

وأظلم أظلم خده وعيونه
وأظلم أظلم فرق شعره وأقول لم
ودموع عيني تارة فياضة
عشناً يحاولان ابتعادي عنه أو
رجل تخطئه المصاب كأنه
وبكى لأحوالي الصديق مشاركاً
ما حاسدي عليه إلا أنه
في ذمة الله الحبيب مودعاً
يا من يرى قرب الاحبة غاية
يا راغباً في أن يدوم ممتعاً
وقال في خاطر

لأن الله لا أدري هل الحب شيمتي
نهاني عنك الرشد حتى حسبتني
فلما ادلهم الليل خلت كأنما
هل القلب الأشعة القلب والحجى

وقال من قصيدة وقد أرسل بها إلى أحد أصدقائه

رب خل بكى عليه الآخاء
فهو حيران أن يصيح لنداء
كلما نهته الفؤاد تنادت
ويح قلب وليته الحكم فاستم
خافك كلما أذكرتك أو شم

وأبي شدا إليه الآباء
شوق أمسى وللآباء نداء
عبرات يجري بهن الوفاء
ثل حتى قضى عليه القضاء
ت بروقا مضأؤها الآلاء

واياد عليّ يذكرها القلا ب وتمشي في نورها الحوباء
ومن الفضل رعيك الفضل لنا س خلال تمنو لها الكرماء
ومن الفضل انك اليوم تستب قي على النفس كبرها وهوداء
انت علمتني المكارم من بعد د ومن قبل ان يلج الجفاء
ان تكن جئتني بقلب جديد فله الصون والرضاء والبقاء
وقال حين بلوغه الثانية والعشرين وقد اخذت صورته

لعمرك ما يغني الفتى عن شبابه وزهد الصبا مال يمت به الشيب
اذا مال ميزان الشباب تقلصت ظلال هنا يفنى على اثرها القلب
اخاف على عهد الصبا ان يصيبه عواديه او ينتابه النوب والغلب
جزعت عليه حينما لاح بارق من الشيب في رأس هي الذالك ارحب
فصنت له تذكّار يوم اريده ليوم مشيب كاه الهم والرعب
وقال يصف طول الليل

وليل بت اهجده عبوس فما يغشى نواظره ازوار
كأنني قد أعرت سواد حضي لما كتته فما يرجى النهار
حسبت لطوله الأرض اعترها اكتباب او اضل لها مدار
وان النجم يطمع ان يراني برفقته فاقفه انتظار

أدب وفكاهة

الوجه ام المرأة ؟

نظرت عجوز الى المرأة فلما رأّت وجهها مجمداً وعينيها غائرتين
قالت قبح الله صانعي المرايات انهم لا يحسنون صنعها كما كانوا قبلاً .



بني النيل انا اوفياء كعهدنا لقطار قضينا في ضيافته دهرا
وهذي ايادينا نصالحك بها فانتم لها وفي وانتم بها احرى
ابراهيم الشدودي

الدكتور ابراهيم افندي الشدودي

ولد الدكتور ابراهيم افندي الشدودي في بيروت عام ١٨٧٦ وهاجر مع ابويه الى مصر وهو دون السنة الرابعة فاقام معهما في دمهور حتى بلغ السادسة ثم نزع معهما الى طنطا فدرس هناك في مدرسة المرسلين الافريقين ثم رجع بعد ذلك الى بيروت حيث درس في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك ثم عاد الى طنطا حيث اكمل دروسه في مدرسة المرسلين الافريقين وبعد ذلك درس صناعة الطب في مدرسة بيروت الفرنسية ولما نال الشهادة دخل في خدمة الجيش المصري حيث اقام ست سنوات ورافق الجيش في

تجريدة اللورد كتشنر لفتح السودان فطوحت به يد المقادير الى الروصيرص ولما عاد الى ام درمان استعفى من خدمة الجيش وذهب الى فرنسا حيث انقطع للدراسة طب العيون . وقد قرأ كثيراً من كتب الادب ولكنه احبها اليه ثلاثة . القرآن . وكتاب كليله ودمنه لابن المقفع وديوان المتنبي فهو يستصحبها اينما ذهب .

الركنور الشرودى فى الروصيرص - سودا

قد عرف قراء العربية عموماً الدكتور ابراهيم افندي الشدودي زجالاً يفتن العقول برقيق زجله واليوم أقدمه للقراء شاعراً مجيداً . قال يصف حاله فى الروصيرص سودان . حينما كان طبيباً فى مستشفاهها سنة ١٩٠٠ قال :

هل بين اهل الهوى فى الخلتى من احد	يحيا حياتي بلا قلب ولا كبـد
فقد فمـدتـهما من هجر فاتنة	قد فارقتني وما عادت ولم تعد
والذنب ذنبى فلا والله ما قصدت	هجرى ولا هجرتني هجر معتمد
ماطلتها فى وفا وعدي وما مطلـت	وحدت عما تعاهدنا ولم تحـد
حتى اضمحلت بتسويق ليوم غد	آمالها ثم تسويق لبعـد غد
فودعتني وولت بعد ان بحثت	عن حسن صبر على مطلى فلم تجـد
واستودعتني دموعاً دمن فى صـبـب	يجري على زفرات دمن فى صـعـد
سقى ربوعك يا فعلى العهاد ولا	أخنى عليك الذي أخنى على لبـد
وليجزك الله عني ما تقر به	عيناك من نشب مغن ومن ولـد
كم من ليال قطعناها وليس لنا	من شاغل غير بنت الكرم او رصـد
ليلات انس تلاشت كالمنام وكم	عادت ليال وذاك الانس لم يعـد

بد اجوب الفيا في فاقد الرشد
 لضيق ذرعي وانقاسي وذات يدي
 في مأرب راغب عني ومبتعد
 من حر وتر على الايام منعقد
 ظهر ولو كان مرفوعاً على عمد
 فان مشيت بي زميلاً لا اقول خدي
 الا بذى حذر منها ومرتعد
 قلنا ايملنا ناب الردى لغد
 وان يكن من طوال الروح والجلد
 خريت قوم مشى في ارضه وهدي
 والال من فوته كالموج والزبد
 الاك والظعن بين العرش والجدد
 وكم رقدنا به رأساً على عضد
 وكم قضى مشمئز منه لم يرد
 والليل يفرقنا بالسيل والبرد
 جلدي وأحسد ذاريش وذاسبد
 وددت لو ان لا جلد على جسدي
 في صبر معتصم بالله متشد
 ما مثله فوق وجه الارض من بلد
 والقيظ فيه الوقود الدائم الأبدى
 لقبح شكل غريب الوضع مطرد

عفت الديار التي عافت ورحت ولا
 خليتها حين ضاقت بي وضقت بها
 قد خاب قدحي فهل لي بعد من امل
 اطوى البوادي وتطوى اضلي حرقا
 قد حملتني خطوباً ليس يحملها
 يعيي المطية منى الهم لا ثقل
 لا التقى في بلاد السود في سفري
 كنا اذا مسنا في يومنا ظماً
 في مهمه ينقضي صبر المجد به
 وعر تضل القطا فيه وما عرفوا
 قفر كبحر مطايانا سفائنه
 تسير في ارضه حولاً ولست ترى
 فكهم طوينا الحشى فيه على سغب
 وكم وردنا اجاجاً شربه عطب
 يأتي النهار بحمر القيظ يحرقنا
 وذاكم ليلة ذات قربت ملتحقاً
 وكم نهار شواني قيظه وبه
 ما زلت أسرى وأغدوا دائباً وأنا
 حتى رمت بي يد الاقدار في بلد
 فهو الجحيم الذي كنا نكذبه
 والقوم في ارضه حاكوا ابالة

يفضل السمع اصوات الحمر على
مثل الخراف اذا قنا نحاربهم
وحولنا وحش غاب لا يروها
فكم ليال قضيناها يؤرقنا
ومن ضباع اذا ما ازها سغب
وتحتنا حشرات ككهن اذى
طوائف من بنات الارض ليس لها
تكاد تحفى اديم الارض ان سرحت
هي الرصيرص ينبوع الشقاوبها
كابدت فيها مشاقا لا يقاومها
والآن احمد ربى اذ غدوت بها
قد كنت ارجو من الاسفار تسلية
وقوست فقرائى غربتى عوضاً
اسعى فاشقى وغيرى قاعد وله
مادام فى الارض ذوضنك وذو سعة

اصواتهم حينما يمسون فى لد
وكالذئاب اذا فازوا بمنفرد
من جمعنا كثرة الأعداد والعدد
تردد الروع من نمر ومن اسد
تسطو علينا كما تسطو على نقد
مهما ابالغ فى تعدادهن زد
عد واني لرمل البحر من عدد
كأنها والثرى جلد على جسد
من كل شر تلاقى زبدة الزبد
صبر ولو انه ذرع من الزرد
كضيف يوم على الترحال معتمد
فلم تزدني سوى هم على كمدي
من ان تقوم ما عندي من الاود
فى كل يوم من الايام كل يد
هيات يخلو امرى من وصمة الحسد

وقال فى حفلة تكريم خليل أفندي المطران وهو من الزجل الرقيق

مالك عدا ومحب الكل

باسم الخديوي زينة العصر
سبب نعمنا وبهجة مصر
تطول حياتك يا عباس
والرب يهلك من خانك

مولانا عباس الثاني
أبدي زجل كله معاني

وبعدها أهدي تحية
لسي الامير صافي النيه
مولاي دالسوري اللي في مصر
واللي في اميركا شبانك
الطف من الورد النادي
محمد علي شرف النادي

واهدي التحية لكل كريم
وأقول عوافي لعم سليم
قبل ودينك ياسركيس
بمحضوره شرف مجلسنا
محي الليالي مؤنسنا
عني ايادي مطرانك

وبعد دول عندي كلمه
وبالزجل ابدي الحكمه
يابن البلد وحياة ديني
عاوز اقولها في التوفير
ما فيش لا تخميس ولا تشطير
هجرت شعري على شانك

الشعر ضيق مالوش مجال
مشيه عرج اما الزجال
لا عروض تضايق ولا كلام
وناظم الشعر مقيد
يمشي على كيفه يعربد
لغوي يمزق اودانك

خد لك مثل من بعض كلام
لو حد سمعه من العوام
اسمع وأنا بحكمك راضي
شاعر نظم به اشعاره
تطير مذاهب افكاره
وخلي عدلك ميزانك

من اشدق ساط ضرغام
اقب مقع داخل غيل
٥ — آداب العصر

كالمسطلي ذي طرف دام شمردل مرد سنطيل
كلام مقيء لو عالريق سمعته تطرش مصرانك

وينظم الشاعر بالنصب تحكم عليه فتحه وضمه
يفضل كدا في رفع ونصب واقع ما بين شده وجزمه
سيب العروض واعمل زجال عمرك ما تنصب في زمانك

اما الزجل سيد الاشعار في رفته وظرفه سلطان
الكل فاهمه كبار وصغار وحياة عينيك يا خليل مطران
في الألف كم يفهموا شعرك قول الصحيح من احسانك

وللزجل الفاظ تعجب ولو يقال عنها حقيره
والمعنى دامفهوم طيب اخف من شرب البيره
لا في القاموس تنبش كله او عنها تسأل اخوانك

وان كان زجل والا منظوم دي العبره ماهيش في المبنى
رص الكلام دازي هدموم والرك كله على المعنى
زجل وله معنى احسن او شعر فاضي وايمانك ??

لكني شايف يا سامع اني خرجت عن الموضوع
سامح وقول لي ما فيش مانع ما هو العتب بينا مرفوع

أديني للموضوع راجع كان بس فاضل اعلانك

اديني رايح اوعالك ياسي المبذر دورك حان
رايح بقا اوصف حالك واثبت القول بالبرهان
ان اقتنعت تقول ايوا وان قلت لاهات برهانك

ياسي المبذر خد بالك واسمع كلام كاه نصيحه
فيه منفعه لك وعياللك اعمل به ما تلقى فضيحه
وتعيش مكرم ولا تبقاش عله على ولاد او طانك

اسمع كلامي في التوفير واستظهريه وافضل حافظ
انا بعلم الوفير خير اسأل سليم واسأل حافظ
اياك تبعزق في فلوسك لاحسن تضع اطيانك

يلي بترمي القرش اليوم احسب لبكره ولبعده
ما تقولش عندي فلوس بالكوم ما تقولش رزقي من عنده
امسك ايديك احسن في الدين تقع وتفرق لودانك

خليك حريص واصرف بحساب اللي ما يحسبش يفلس
واحذر من الدهر القلاب تعيش وتتهنى كويس
احرص على قرشك تسعد جيبك اذا صنته صانك

اصرف من المكسب و تحوش في خزنتك ربع الارباح
لو كنت تكسب عشرة قروش حوش منهم اتنين برده ملاح
دول ينفعوك في يوم الضيق والقرش افضل اعوانك

في الناس تجد ابن التبذير يصرف ايراده وراسماله
ولاً غني يحب التقير يبخل بلقمه على عياله
قول للبخل منتاش واخذ من ثروتك غير اكفانك

...

بين المبذر يا افندي وبين البخل مافيش نسبة
اسمع كلام ابن الوردى بين دا ودا توجد رتبه
خليك بقا عالرتبه دى تفضل تغني الحانك

...

لو كل مثرى يا اخوان يصرف ولو ربع ايراده
على عياله وعلى الاحسان يا محتسنا وبخت بلاده
ياي الغني مصر تعيده علم ولادها برنانك

...

ياي الافندى خلىنا من الكاسات ومن الندمان
تكفي العيوب اللي فينا حشيش ولعب قمار وجنان
بكره تفلس ندمان ايه ما ينفعوكش ندمانك

...

فضك بقا من بذت الحان وانجس واوعى لفلوسك
ضيعت مالك عالفسوان وعمل الملاهي وملبوسك
خليك حريص احسن تندم وتعض صابعك بسنانك

...

تلبسلي بدله بخمسه جنيه وماهيتك يادوب سبعة
تاكل بايه وتحوش ايه تصبح منملس في جمعه
وتدور بقا تقول سلفني ريال وتفلق اخوانك

...

وتنط تركب عريه وكل حيلتك ربع ريال
وبكره تاكل طعميه وبعد بكره تدور تحتال
تجوع وتندب سوء حالك ما حد يرثي لاحزانك

...

تسكر وتلعلي بوكر والبدله لازم شغل ريبو
والجزمه لازم ووك اوفر عشان ما تبقي وادشيك پو
وتجيب نبيدك من ووكر ومن جناكليس دخانك

وتللي حولك زمرة تصرف عليهم باليه
يمصوا دمك بالمره انطاع كسالى طفيليه
وحين تفلس ادي دقي ان حد منهم يوم عانك

حوش ليوم ماعون اسود احسن تقول حسنه سيادي
 تمسح جزم وان كان تسعد تبيع فواكه وتنادي
 بيض اليمام يا غناب از ميري يا منفلوطي رمازك

وكلماء تموش يابك قرشين تقولي Allons à
 Paris من اكل بامية ومحشى و ris
 تركب بريمو وترجعلي Allons allons je suis
 dégouté منتوف وتمشي لديوانك

تصرف في باريس على جانيت وكاير وسيرينا وشرات
 واللي يفيض تاكاه الروليت وتقول احب اللعبة دي موت
 وتعود مصفي من الطرفين مهزول وعاضضلي لسانك

وان كنت متزوج غلبان اوعلك ياسيدي من الموده
 ساعه شراب ساعه فستان تخلي ايامك سوده
 ساعه جبون ساعه كرسي حجات تطلع اديازك

ساعه عريض ساعه مقمط ويوم قطيفه وبعده حرير
 تمشي المقمط يتشرمط ولا تقع يحصل تكسير
 يحضر فوكه وبرسوم تطلعك من ايمانك

ساعه ساتان ساعه موسلين ولا حرير هندي مسجر
وفل ولوزه وياسمين ولا خطوط وايض واحمر
وكما زادت ألوان راحت ياسيدي ألوانك

وساعه برنيطه مترين مثبته باربع دبايس
تمشي تنطط تقلع عين تجر رجلك للبوليس
وبعدها تبظ التعويض وتقول ياربي غفرانك

ويوم تقول عاوزه فستان من شكل فستان الجاره
وان قلت لا يركبها شيطان وتلك اهل الحماره
والبلوى ادهى لو كانوا اصحاب اباعد جيرانك

وان كنت فايظجي مشهور تقوم تقولك هات اوتو
وان قلت شاريلك حنطور تقول ايش الحنطور ! موتو
هات كله يطلع مل فايظ لما الزبون يجي دكانك

وحياة أبوك ياسي العمسده ماتروحش يومي للبندر
وتنفشخ مره واحده وتدور ترافقلي وتسك
والدوده في قطنك ترعى شمر ونقي ديدانك

تصرف على بنه فلو بك وعل عيال تصرف نظرك
وتبيع جمالك وجاموسك والدين ياسيدي يجيب خبرك
والجبه تعدم والزعبوط يحل موضع قفطانك

تلبسلي شاهي وشال كشمير بالدين وتتسمم كونيالك
وتغوي خيل وتربي حمير مانولي لاحقك بص وراك
تركب حصان بعدن تمشي وتبيع حمارك وحصانك

يفضل منولي ليل وصباح سهران واقفلك بالمرصاد
والكمياله بايده سلاح أنت الحمام هو الصياد
يفضل وراك لما يهريك وعنده ترهن فدانك

تندان وتتجوز توره (١) شرعي وغير شرعي ميه
من دي لدي هي صوره هندس يابى العمده شويه
لو كان في يتكم مال قارون يضع في عام على نسوانك

وكما تجوز مره سى العمدة تحضر آلاتيه
عشان ما تبقاله شهره ولاجل ماتكون له مزيه
وتشوف هناك زيظه وعيظه حجات تهيج اشجانك

ويجب أمينه الصر فيه والصفطي والسمع وشوا
 كان وزهره العرييه ترقص بصنعه وتتلوى
 وكلما ترن الكاسات فوق رقصاتها كيانك

ويجب كان بمبه كشر والنونو والسيد قشطه
 وناس تطبل وتزمر وشاش وبلانه وماشطه
 ياعمه لا قطنك يـكـفي للصرف دا ولا كتانك

ويجب شفيقه القبطيه سهلون مع العقاد والفار
 ويجب كان السويسيه والشيخ علي سليم ييتي حمار
 واسمع وشوف واضحك وابكي وقول ياربي سبحانك

وكلما تجدد عروسه ويزفوا سي العمه يا وعدي
 يدبجله عجلين وجاموسه وفراخ كثير رومي وهندي
 ياعمه بزياده فراخك خلي الجاموسه لغيطانك

وكلما جدت حرمه جدد صواني ومشروبات
 وجاب كساوي وجاب جزمه وجاب سطل شغل الققوات
 يا ابن الحلال اوعى المنزل اياك يفرك شيطانك

يا ابن الحلال داءك داويه واعقل وحاسب على مالك
 ٦ — آداب العصر

القرش دا اللي بترمييه خساره علم به عيالاك
احسن ما يبقوا بكره رجال جهال يشابهوا اقرانك

...

شاطر تدورلى قهاوي الخبص ومنزلك م العيش خالي
ساعه في مغنى وساعه في رقص وتقول عليه رزق عيالي
ولما أولادك تعوي م الجوع تسبل اجفانك

...

وتمشى في السوق زي أمير والناس يقولوا مين قده
قفطان ألجا وجبه حرير وقطني شغل سليم عبده
بزياده ياسى العمده جنان طولت والله جنانك

...

تروح لبنه في القهوه تقعد وتعوج لي العمه
وتقول يا بنه انا اهوى عاشق جمالك بالذمه
طمعان من الحلوه بآمال عشان ما تطفي نيرانك

...

وتقول يا جورجي قيد لهاشم او فتح لها صندوق ييره
سكران ولكن ساعة الدفع تفوق وتصبح في حيره
وتقول دا بكره الاستحقاق سند منولي ديانك

...

اوعى المرابي يا فلاح خليك حريص وابعد عنه
تفضل كدا مريش مرتاح ففرك وسوء حالك منه

يمص دمك لو طالك لما يصني شريانك

...

أحسن مثل في الوفريازين فرنسا شوف فعل ولادها
على الممالك كم لها دين والوفر كم رقى بلادها
حتمها ثروتها من الحرب يا شيخ ماتقرا جرنانك

...

سحبت فلوسها من الجاره على اثر حادثة اغادير
ووقعتها في خساره وبنك برلين كان حايطير
وكل دافعل التوفير وكل دا في امكانك

...

اصرف على تعليم ابنك اصرف على اصلاح ارضك
اصرف على تحسين قطنك واعقل وحاسب على عرضك
واصرف على تعليم بنتك واتقن زريبة تيرانك

...

كانت النصيحة زمان بفلوس خدها انت مني اليوم سوفنير
تسعد ولا تبقاش متعوس وتنجلي وتدعيلي كثير
عزك تلاقيه في نصحي وتلقى في تركه هوانك

...

وفي الختام عندي كله اشم بها عمي مطران
شيخ الفطانه والحكمه شيخ اللطاف شيخ الندمان
لك يا خليل مني تحيه وأربعين من خلانك

يا ابني خليل ولا تزعلشني ان قلت لك ابني يا فريم
انا ابوك ولا تنسايني اسمك خليل واسمي ابراهيم
يا ابني خليل روحي في ايدك اصحك تفحص في بنانك

...

لك قلب ابيض زي الفل وفي المصاب تشبه ايوب
مالك عدا وتحب الكل ومن الجميع دائماً محبوب
ولك لسان يمدح ما يذم ربي يخلي لسانك

...

ولك قلم سيال مشهور لما تهزه يقدر نار
خليلي يارب المنتور مطراني يارب الاشعار
خزانة الحكمه شعرك ومهبط الحكمه جناحك

...

ولك لسان زي الشحرور ولك فصاحه في التعبير
لسان فراشه لما يدور كلم مزارع ولا أمير
تجذب فؤاده بسحر عينيك وتخلبه بسحر بيانك

...

زينت صدرك بالنيشان من فضل مولانا العباس
عقبال ما تلبس يا مطران نيشان مرصع بالالماس
تعيش وتتهني وتفرح مبروك يا سيدي نيشانك

أنا والشردى

طللماتاقت نفسي أن أرى الدكتور الشدودي الزجال الشهير وطالما
كُتبت له خطابات أن يتكرم فيجعل المراسلات بيني وبينه بديلاً عن
المشاهدات فلم يحفل الدكتور أن يجيب على شيء من كتاباتي ولعل هذا حال
الأدباء في كل زمان ومكان فلما أعيته الحيل رفعت له حمل الزجل الآتي
على صفحات مجلة سر كيس : قلت : تحت عنوان

الرد خالص

يا سي سليم ماتخلي البال لحسن وديني ومعبودي
عشت أنا رب الازجال نور العيون الشدودي

...

عيني انكوت وجفاها النوم ياناس أجيب النوم من فين
ما كنتش أعرف قبل اليوم الاذن تعشق قبل العين

...

عشت اخلاقه وذوقه وف كل يوم زرداد وجدي
ومالشي دعوة بخدوده ان كان هي خمي أو وردى

...

وان قالوا داقصير برضه أنا متيم فيه يالبيب
مالي أنا بطوله وعرضه مادام خفيف الروح وأديب

مالي أنا بشكله ولونه مادام جنابه متربي
مالي أنا بسحر عيونه مادام أحبه من قلبي

...

طالمت له غدة أزجال أخاف عليه عين الحاسد
الشرطة تسوى ألف ريال ان كان يكون السوق كاسد

...

اقرا الزجل وافهم معناه وأحكم بأنه مالوشي نظير
أبص في الثاني ألقاه يفوق عن الاول بكتير

...

تلقى الزجل نصفه فكاهات والفاظ لطيفه والأدهى
مليان حكم تسوى جنبيات يا حبذا لو نسمعها

...

القصد يا مسيو سر كيس نويت أنا اخطب قربه
بدون شريعته ولا قسيس يشهد علي ربي وربه

...

خطبت انا وده على بعد ومهما يهجيني قابل
هو عليه يهجر ويصد وأنا علي اترازل

...

ارجوك ودينك تبقى وسيط وتحلفه بخفة دمه
يقبل ودادي بدون تنييط وتكلفه يرسل رس

...

وان كان يميل هو لرسمي ويحب يعرف كيف شكلي
في محبته لالبس رسمي وابعث له صورتي عالبيلي

...

مهر الوداد حبة ازجال كأنها باقة أزهار
وان كان ما يعجبهوش الحال ابعت له بالطن الاشعار

...

وان كان ما يرضاشي لا كذب واقول عيوني واجماني (١)
آخذ أجازة او أهرب اشوفه وارجع بالثاني

...

يارب طول ايامه يامصر بامثاله جودي
اصبحت مغرم بكلامه وعلى جن اسمه شدودي

...

يا خفه يا مجلة سر كيس يامدندشه روجي فداكي
انت أنيسة كل جليس ما دام شدودي يرهاكي

...

وفي الختام ارجوك نظره ياللي للطفك قلبي يميل
أهديك تحياتي الغره عبدك انا (سعد مخايل)

...

اشتغل في التلفزيون كان وعنواني الخرطوم
سعد مخايل حاف يكني ومفيش للباقي لزوم

سجدة فاجاب

على صفحات مجلة سر كيس بعد ان وافى المجلة بصورته الكريمة

ياسى مخائيل يابن السودان يامنيتي ياسعد الحاف
م الحر نايم في نيران ما يلزمكشى ياسعد لحاف

...

ياسعد يسعد أيامك ويترك ربي القادر
سكرت من حلوكلامك وع الفراق دامش قادر

...

امتى اشوفك واتمتع واسمع حديثك عالبهلي
كبدى عليك راح يتقطع وقلبي داب ارحم ذلي

...

مين اللي شارحك عني اوصاف مريمه ومهوله
اياك ياخفه بتحسبني في شكل فيله اوغوله

...

هو أنا عندك حافظ اللي عمتنى اوصافه
يارب سترك يا حافظ احفظ عيون اللي شافه

...

سيبك ياسعد من الاوهام وافضل باقوالي مشغول
ان كنت انا مش بدر تمام وحياتك انت انا مش غول

...

مالك ومال طولي وعرضي ومال عيوني وخدودي
مش عيب على شرفي وعرضي انك تبصص لشدودي

...

داعشق ودنك خوفني على حياتك يا مخائيل
ياريت عينيك مره تشوفني عشان ماتحيا عمر طويل

...

سيدني وشوف لك في السودان اورانجوتان روح بصبصه
والا غوريلا او سعدان باهي الجمال اطلب وصله

...

وتوب عن الرد الخالص وفي مشاغلي خليني
كرهت انا الازجال خالص وكرهت انا الشعر وديني



أدب وفكاهه

من كان أسعد من تزوج؟؟

سأل الصبي أباه يوماً يا أبي من كان أسعد من تزوج في الوري
فأجابه هو آدم اذ لم تكن موجودة في بيته أم المرا

هذا زمان الحمير

كبر على العلم عشراً وارك دوام المسير
واستصحب الجهل جاهاً فذا زمان الحمير



ولم أدرع بالذل شيمة حازم عن العز والعلياء لا يتنكب
كذا أنا يا نفسي فكوني أية ومالك الا مذهب الفضل مذهب
احمد نسيم

احمد افندي نسيم

ولد في ٣٠ اغسطس سنة ١٨٧٨ م

ولما بلغ من العمر ست سنوات توفي والده عثمان بك محمد فاعتنى
بتربيته اخوه الاكبر ابراهيم بك عصمت ناظر الرصدخانة الخديوية فادخله
في مكتب تركي درس به مبادئ اللغة التركية ثم نقل منها الى مدرسة
المبتديان بالناصرية وأتم دروسه بها فالمدرسة الخديوية فاتم بها دروسه ايضاً
وقد اتا به في هذه الاثناء مرض عضال مما اضطره الى مفارقة ربوع الدرس
ولما شفي منه انتظم في سلك طلبة الازهر الشريف ودرس به بعض مبادئ

العروض وعلم القوافي وابتدأ من ذلك الحين يعالج نظم الشعر حتى نبغ فيه
وصار من الشعراء المعبودين في مصر. قال وقد رفعه الإعتاب مولانا السلطان
المرحوم حسين كامل حينما اسند اليه عرش السلطنة المصرية

سناء الأريكة مستهل يزيد جلاله الملك الأجل
رقى عرش البلاد ونال ملكا به الدنيا تلوذ وتستظل
اعز الناس في مصر عايتها واكرم من نحب ومن نجل
لمحنا فيه نجم السعد حتى عرفنا كيف يشرق أو يهل
مشى لك يا ابن اسماعيل عرش تمنى مجده القمر المطل
سما حتى استعال على عروش اذا ثلت فباق لا يثل
فلك أيك زادته الليالي علا أضحت لغيرك لا تحل
وما جهلتك سدته ولكن لكل مليحة خفر ودل
فاحي أريكة الأهرام حتى يرف لها على الافاق ضل
وسر بانشرق في نهج المعالي فأهل الشرق قدسثموا وملوا
تبارك من له فيهم عظات على آياته الكبرى تدل
لقد كتب الزمان لهم سطوراً من الارزاء ضاق بها السجل
وما خبروا الليالي وهي تترى وملىء فؤادها ضنن وغل
فايتظهم بمالك من ذكاء فهم عبء على الدنيا وكل
وأجر مناهل العرفان يعذب لطالب وردها نهل وعل
غيوث العلم قد فاضت فان لم يصبها وابل منها فطل
اذا عقد القضاء امور قوم فرأيك في السداد لهن حل
أبا الفلاح للفلاح دار يخيم فوقها فتر وذل

فأدرك ما لها قبل التلاشى	فقد كادت ترق وتضمحل
لعل الله يذكره بخير	يفيض على يديك ويستهل
نوالك دافق ايان تسعى	وسعدك مشرق اني تحل
ومدحك مثل نفح الطيب يسرى	فتحملة الصبا في ما تقل
يملك يا ابن اسماعيل شعر	يتيه به المفاخر والمذل
اذا شئت استزدني للقفافي	فما أنا فيك عن عجز مقل
معانٍ ما بها قصر مغل	اذا خطرت ولا طول ممل
يدبجها يراع ليس ينبو	اذا أثنى عليك ولا يكل
قوام الملك ان تهنا الرعايا	وان يرعى لهم عهد وال

وقال في عيد العباس يصف الزينة

حتى مَ هذا الجؤذر	يجفو الحب ويهجر
رشاً أسيل خده	أحوى الباسم احور
ومن العجائب شادن	يعنو لديه القصور
يا أخت مقتحم الوغى	يعلوه نقع اكدر
هل تنعمين بزورة	فيها يعف المنزر
او ترفقين بمهجة	بين الجوانح تصهر
ارجو نذاك وبالندى	رب الارىكة اجدر
سمح كأن يمينه	في الجود غيث ممطر
وكان عيد جلوسه	للناس عيد اكبر
عيد العزيز ومن به	آي الشناء تحبر

قد قلّ عنه تبع	في مجده والمنذر
شمل الجناة بعفوه	والعفو حظ اوفر
أمنوا الشقاء فكلهم	يطرى الامير ويشكر
لا غرو فهو مملك	يمحو الذنوب ويغفر
طلق اليدين كأنه	يوم الرغائب جعفر
وضح الجبين كأنه	قر تألق مبسدر
في موكب تخذ السهى	أرضاً عليها يعبر
ضخم الجلال كأنما	كسرى به او قيصر
حفت بموكبه فوا	رس دارعون وحسر
مثل السيول اذا جرت	من شاهق تتحدر
وترى العتاق كأنها	ظبيات قاع ضمير
تطوي السهول وخلفها	ريح الصبا تتحسر
نهد أغر وأدهم	يطأ الهواء وأشقر
ركب يتوق لمثله	رمسيس والاسكندر
عيد أبان لخاطري	كيف الخيال يصور
فالازبكية حولها	سرج تنير وتزهر
روض اضاء كأنه	فلك منير مقمر
فكأنما هو جنة الـ	فردوس او هو انضر
فيه الحمام جثم	تحشى المصاد وتحذر
رأت الضياء كأنه	صبح تلالاً مسفر
فتنبهت بعد السكرى	بين الارائش تهدر

ترجو الهجوع بأيكها	فيروعها من يزجر
وترى البيارق تارة	تطوي وطورا تنشر
فكأنما هي أعقب	قد رفرفت أو أنسر
وترى المشاعل تلتوى	مثل الاسنة تشهر
أو كالاراقم سربت	من وكرها تتسور
رقش تشور وما بها	الا اللظى المتسعر
منها الكواكب طلع	آنا وآنا غور
يعشو الغريب لضوءها	والطارق المتنور
يتق يروق وأزرق	صافي الاديم واصفر
او احمر متوهج	يطفو عليه الاخضر
فكأنما هي جوهر	في نثرها متخير
وكأنها صوب الحيا	في قطره او أغزر
وترى الظلام كراهب	في برده يتعثر
او بنت حام فوقها	أبهى الآلى ينثر
ماذا اقول ووصفها	عنه البلاغة تقصر
وأريكة يشدو بها	حلو الضروب مؤثر
فكأنما هو واعظ	وكأنما هي منبر
شاد يداعب عوده	ويسره ما يضم
وذوى غرام حوله	مثل العرمم يزخر
من كل ذي شغف على	مضض الهوى لا يصبر
أو عاشق يشكو الجوى	او وامق يتذكر

يا عيد اسعد شاعراً بجلال قدرك يشعر
لا زال ربك سيداً ينهى العباد ويأمر

أدب وفكاهه

الوطن

ان من احسن ما يقول الشاعر اذا كان مخلصاً لبلاده هو التغزل في وطنه وبلاده
فانظر ما يقول الشاعر الاديب والزجال الطائر الصيت محمود افندي رمزي نظم

احب مواطن الدنيا لنفسى وأشرفها وأخصبها بلادي
اقدس ارضها عن كل ارض وعن كل المواطن والبلاد
وارفع شعبها عن كل شعب وعن رهط الملائك والعباد
ولولا حبها يسمو بنفسى ويزجيها الى سبل السداد
لما ابتسمت ثغور الأمانى ولا للحب في روض الفؤاد

الملل في الحياة

قال ابراهيم افندي عبد القار المازني

أكلما عشت يوماً أحسست اني مته
وكلما خلت اني وجدت خلصاً فقدته
لا اعرف الا من عمري كأنني قد رزته
لا تأخذ العين الا ما ملني وملته
كأن عيني مدلو لة على ما كرهته
تضيئني الشمس لكن لأجتلى ما أجمته
ثوب الحياة بفيض يا ليتني ما لبسته

الشاعر والغلام

مر غلام جميل الوجه حسن الصورة على شاعر أديب وكان الغلام
لابساً حلة سوداء ومتعمماً بعمامة بيضاء فلما رآه الشاعر واجتلى محاسنه انشد
وبي قرأً منيراً ضاع مني . بنقطة خاله المسكى نسكى
تقباء بالظلام لأجل حزني وعمم بالصباح لأجل هتكي

مخلف الوعد

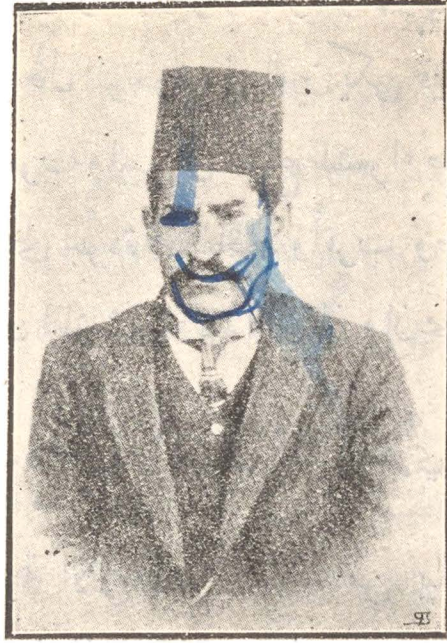
ضرب احدهم موعداً لآخر ولما اخلف الميعاد كتب اليه هذا يقول
ووعدت امس بان تزور فلم تزر فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتاً
لي مهجة في (النازعات) وعبرة في (المرسلات) وفكرة في (هل اتى)

نقولاً رزق الله وولي الدين يكن

ليس في قراء العربية من يجهل الشاعر القدير والكاتب المتفنن نقولاً
افندي رزق الله فقد قال يمدح المرحوم ولي الدين بك يكن في ليلة أنس قال
ولي الدين انت فدتك نفسي لنعم الحر في سر وجهي
رزقت براعة كعصاة موسى اذا ماشئت تبطل كل سحر

الشعر المطرب

لانيس افندي قربان في حسناء اعطته زهرة كانت على صدرها
وغادة بسام لاحظ قد اسرت في مسرح الحب شجعاناً واحراراً
مدت الى صدرها الباهي اناملها فناولتني من الرمان ازهاراً



صرفت رجائي عن مطالب جمّة وليس الذي يرجو المحال بكيس
اقول لنفسي والاسى لتثيرها مكانك ان النفس بالنفس تأتسى

احمد افندي محرم

لا يوجد بين قراء العربية من يجهل احمد افندي محرم الشاعر الكبير الذي ملأ جرائد مصر بادبه اللم وقد يستغرب كل من يعرف مكانة محرم في الادب اذا علم انه لم يتعلم في المدارس الا ستة شهور لم يستفد فيها شيئاً غير التدريب على مضمض العربية فجلب له والده بعد ذلك استاذاً فعلمه مبادئ القراءة والكتابة وشيئاً من النحو فأخذ في شراء الكتب والاشتراك في الجرائد والمجلات وساعده على ذلك الذكاء الفطري والفكرة الوقادة فعكف على المطالعة وأحرز قسطاً وافراً من الادب فخاطبه اكابر العلماء في مصر والشام والاستانة وحصلت بينه وبينهم مراسلات جمّة فكان ذلك

سبباً لاجلاله في أعين معارفه واحرازه المركز الادبي والشهرة الواسعة اللتين يتمتع بهما اليوم وقد قال المرحوم ولي الدين يكن فيه (هو أقرب المعاصرين ديباجة من شعراء العرب وليس في طباع الشعراء طبع ادل من طبعه ومن طبع حافظ ابراهيم على جودة الالفاظ . وأقرب وصف في هذا الباب أن يقال ان خليل مطران ابلغ شعراء هذا الزمان وان محرماً وحافظاً افصحهم)

قال وقد رفعها الى أبي العلاء المعري (١)

ثقة الدهور ، وحجة الازمان ،	خذ من بيانك ذمة لبياني
أعني القريض فان بلغتك خاني	قلمي ، وعي عن المقال لساني
رعت القياصر والملوك ، وراعي	ما فيك وحدك من جلال الشان
لك في الملوك الخالدين على البلى	أسمى العروش وأتمن التيجان
تهوي الاسرة ، والممالك تنقضى ،	وسرير ملكك راسخ الاركان
ملك عليه من الخلود سراق	نخم يهاب جلاله الملوان
تهوي جبابرة الخطوب حياله	صرعى منكسة على الاذقان
وترى الدهور اذا مررن بساحه	فوضى الخطى يعثرن بالحدثان

(١) هو الشاعر الشهير أبو العلاء احمد بن عبد الله القضاعي المعري النخعي ولد سنة ٩٧٣ م في معرة النعمان بالقرب من حماة في بلاد الشام ، وأصيب بالجذري فميت ، وعاش في حلب وبغداد مدة طويلة ثم رجع الى بلده الممرة . وتوفي سنة ١٠٥٧ م . جمع ما قاله من الشعر في شبابه في ديوان سماه «سقط الزند» وشرحه وسمى الشرح «ضوء السقط» وله ديوان آخر كبير سماه «الازوميات أو لزوم ما لا يلزم» وكتاب «أليك والنصون» وهو المعروف بالهمزة والردف ، ولأبي العلاء آراء فلسفية ونظريات اجتماعية مشهورة

يدلفن من كبر وفرط كهولة
تبني العقول، وترفع الايدي، وما
صدع الزلازل ما بنيت وهدها
أدركت أسرار الوجود وجزتها
تدنو فتبعد، والمخاوف جهة
تهتاج ان ومضت، فان هي امسكت
صانعت شاردها فقلنا عاشق
وشكوت هاجرها فقالوا كاشح
جهلوا مرادك، والعقول مراتب

أكبرت رزء العقل حين رأيت
تجري الأمور وليس يعلم كنهها
ويقاد أعمى في الحياة وبعدها،
كل له ذكرى، وكل عبرة
فلئن حجبت عن الغيوب فلانها
أعلى لك الغرفات يوم لقيته
فرايت منزلة العليم وأجره

شغفت بك الدنيا تريدك وامقاً
تجلو زخارفها فتغمض دونها
فتنت محاسنها العقول، ولم تزل
وشغفت بالاعراض والهجران
عين الحكيم، وتنثني بأمان
في حيرة من عقلك الفتان

صارمتها وكشفت عن سواتها
 وصدت عن صلف الملوك وكبرهم
 أغناك عن آلائهم وهباتهم
 ورضيت بيتك هازناً بقصورهم
 بيت أناف على الكواكب رفوة
 لم يحكه كيوان في عليائه
 لورد كسرى ، أو تأخر عصره ،
 لو كنتما مني بحيث أراكما
 فخدمتما في الطائفين ضراعتي
 خير المناسك حل حيث حلتما

أوتيت من أخلاق ربك رحمة
 اشفقت من وطء التراب على الألى
 يشي الفتى يمثال فوق رفاتهم
 الجوا أرواح تفيض وأنفس

لم يؤتها بشر ، وفرط حنان
 غال التراب ، وكل حي فان
 جذلان فمل الشارب الذشوان
 والارض من رمم ومن اكفان (١)

عفت الاذى ونهيت عن مكروهه
 ورحمت حتى الوحش في فلواتها

وأمرت بالمعروف والاحسان
 وحيت حتى الطير في الأوكان

(١) في هذه الابيات اشارة الى قول المعري :

رب لحد قد صار لحداً مراراً ضاحك من تراحم الاضداد
 خفف الوطى ما أظن أدياً م الارض الا ان هذه الاجساد

ورثيت للشاكين من بلوائهم
ومسحت دمع النائمات معزياً
ونسين من هول الفجائع ما مضى
شرع بعثت به ، ودين لم تهم
بوركت في دين المسيح وأحمد

الشرق معتر بفضلك معجب
املاً بحكمتك المسامع والنهي
مازلت من قبل المات وبعده
الارض حافلة كعهدك بالاذى،

وقال يرثي محمود باشا سامي البارودي

ان قام بعدك ماتم الشعراء
يا ثاوياء ترك القوافي نجبا
ثكالك فياض القريحة مبدعاً
يعنو له المعنى العصي يناله
احي البلاغة بعد ان لعب البلي
هي دولة الاداب مات اميرها
فمن الملي بتاجها وسريرها
اني لاخشى ان يضيع ذمارها
مالي ارى ذاك اللسان يخونه
لو يستطيع اجاب داعي عصبه
فلرزئك المربي على الارزاء
تبكي عليه بمقلة الخنساء
ذرب اليراع مذهب الانشاء
وينيله عنواً بغير عناء
برفاتها وقضى على البلغاء
ومحاسن الدولات بالامراء
يحميها من طارق الاسواء
فتهون بعد تمنع وأباء
ولقد عهدناه كثير وفاء
عكفت على ذاك الضريح النائي

يبي عليه وهاتف برثاء
لتقيم مأتم سيد الادباء
فقضته وانكفأت بخير جزاء
دهر يرد صريعتي ومضائي
دهراً فننعم بعد طول شقاء
فكأننا لم نعتبط ببقاء
فقلوبنا تطوي على البرحاء
لم يدنه الا من الاقصاء
شجواً أغص له بعذب الماء
يبغي العزاء ولات حين عزاء
غراء تنسيني افتتاح الطائي

بكرت اليه فطائف مترحم
هي عصبة الادب الصميم تألبت
ذهبت تهده لتقضي حقه
ولقد هممت بمثل ذاك فعاقي
كننا نؤمل ان نملاء قربه
لم نلقه حتى تأهب راحلا
هاج الغليل بباده ودنوه
أقصاه عنا ريب دهر جائر
قد كان يندب حظه فيهبج لي
فاليوم أبكيه بكاء مفجع
أبكيه ما انشدت قافية له
وقال في غرض

ومضى الهزيع واغفت السمار
هذي تغور وما لتلك منار
للمدجات من الهموم منار
فراخني وراحه الاقصار
دمن غفتها الساريات قفار
مما تجن بحسنه الاشعار
هي للملوك وللعروش فخار
لسوى المحامد ذلك المضمار
علقت يداي به ولا دينار

سبح القريض وغنت الاوطار
تسري الهموم مع النجوم وانما
تسري الي فتتهدي فكأنني
أقصرت عن سلمى وأقصر عاذلي
وصحا الفؤاد فما يهبج له الصبي
وجننت بالحكم الحسان وانها
لا يطمعن ذو العرش فيها حلية
الشعر مضمار العقول فلا يكن
لولا المرؤة ما ازدهى لي درهم

ولكنك بين الناس ازهد زاهد
وارحمنا لذوي المعارف والنهي
لو كان لي ملك الكنانة لم يكن
ما يبتغي الشعراء أخفق سعيهم
قد آن ان ينفي القوافي شاعر
قد كان يفخر بالقريض بنانه
فاليوم قد ذهب الحمأة وجاءنا
قل للطريد اذا اتى مستظهاً
ولطالب المعروف القى رحله
وتلقى ضيفك بالعبوس وقل له
الخان دارك فاناً عني وليكن
واكذب اخك الوعد وانقض عهده
ما شئت فاصنع ان دهرك صانع
لهفي على العرب الاولى نهجت بهم
مأوى الضريك تناخ حول بيوتهم
من كل سمح يلتقي اضيفه
واذا أخو الاقتار حل فناءه
يهتز عند سماعه وكأنه
ولرب بيت مادعا انداعي به
هو ذاك عهد الشعر يغدور به
وارحمنا أودى التريض ولم يطل

سيان عندي اليسر والاعسار
أمسوا بمصر وما لهم انصار
فيهم أخو فقر اليه يشار
هل عاد فيهم يعرب ونزار
أمست له في القوم وهي شعار
اذ لا يضاع ولا يباح ذمار
من ليس يدري كيف يحيي الجار
انا معاشر ما بنا استظهار
سرف الكرام اولو العوارف ساروا
بنيت لغير الضيف هذى الدار
لك فيه بين الساكنية قرار
واخدع وقامر فالحياة قمار
ما شاء لا لوم ولا استنكار
سبل العلى الاصواف والاوبار
شتى المطى وتوضع الاكوار
بهجاً يرنح عطفه استبشار
بالشعر فارق شخصه الاقتار
تمل يحف بجانبه خمار
حتى اجاب الجحفل الجرار
وعقيدة الاجلال والاكبار
مني على ايامه استبشار

أمصارع الالباء ان بلية
كانوا هدى الساري يضىء سنام
ذهبوا يضوع حديثهم وثناؤهم
تركوا لنا ارث المحامد والعلی
هون عليك الحادثات فانها
العیش بحر موجه متضرم
ركب الاوائل والاواخر متنه
لا بد من حدث لا آخر یتمني
ان لا یجد عهدك التذكار
قصد السبیل له فليس یحار
وكذا العمري تذهب الاخيار
فأضاعه الجهلاء والاغمار
حكم قضاها الواحد القهار
تمی البصائر فيه والابصار
وكأننا اخذ الجميع دوار
ما دام لیل یقتفيه نهار

ادب وفكاهه

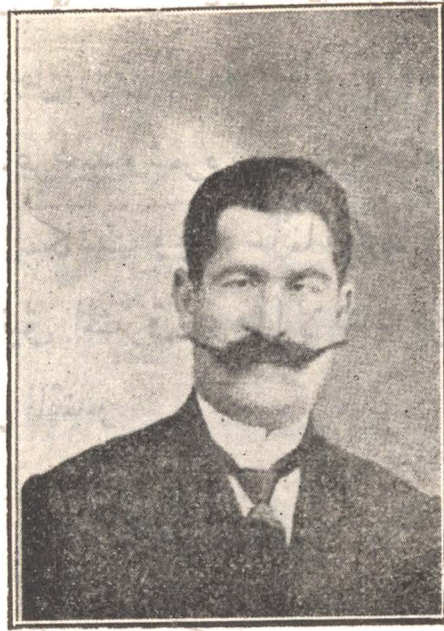
البلداء اصحاب حظوظ

لقد خص البلید بطیب عیش
فعود الارك یلثم کل ثغر
وما ارق قول الشاعر فی نفس المعنی
واصحاب المعارف بالكنود
وعود الند یحرق بالوقود

تموت الاسد فی الغابات جوعاً
وخنزیر ینام علی فراش
ولحم الضان یطرح للكلاب
وذو ادب ینام علی التراب

فی غادة هیفاء

بروحی فی ریاض الحسن غصنا
فمهدي بالغصون تمیل میلا
مشی فقتضی باعجابی ودهشی
وما عهدی بان الغصن یمشی



لو كان لي أجر الوفاء لكان لي فوق الخليج خورنق وسدير
اني صبرت على الجهاد وطالما بلغ المدى بعد الجهاد صبور
امجد الطائف

احمد افندي الكاشف

ولد احمد افندي الكاشف في قرية القرشية عام ١٢٩٥هـ ولما اتم دراسته
عاد الى بلده وعكف على الدرس فنال حظاً وافراً من العلوم المصرية وظهرت
مواهبه وهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران

« الكاشف ناصح ملوك وفارس هيجاء ومقرع أم ومُرشد حيارى
في مختبئ السياسة ومشتبك العضلات الاجتماعية . يلقي اليك ابياتاً
شائقة اللفظ شريفة المعنى متينة القوافي يكاد في بعضها يبصر المغيب بقوة
بدايته وتحليق فكره . تدهش لآية بحيثك بها من آيات الحكمة والفلسفة

وتقع غير بعيد عنها على مغالطة في مكان حجة او غرابة معكوسة في معنى مبتكر ذلك لان الرجل رزق فطرة الشاعر وأعد عدته لها من الالمام بالأدب فهو بجماله شاعر مجيد وشعره شعر نفسه وشعر ساعته »
ومن تفقد شعر الكاشف وجده سائغاً مقبولا وتجد فيه طلاوة الشعر الصادق وديباجة الأنيق المشرق . وهذا لا شك من المرامي البعيدة التي هي من صفات الشاعر المقتدر

الشعر السباجي

لما سافرت البعثة الرسمية الموكل اليها المفاوضة في مصر مصر معينة من صاحب الجلالة ملك مصر برئاسة رئيس الوزارة المصرية عدلي باشا يكن نظم احمد افندي الكاشف الشاعر المعروف القصيدة الآتية يخاطب هذه البعثة وهي قصيدة جيدة جداً
قال :

أمانة ما حملتم ايها الرسل	ميسورة لكم الاسباب والسبل
سيروا كما شئتم فالقوم قد وكلوا	اليكم الامر مقروناً به الامل
رسالة النيل والاهرام ترقبها	ممالك الارض ملء الدهر والدول
آثرتم لقضاء الحق انفسكم	وحبذا لو اصاب القول والعمل
ان الا الى بذلوا بالامس ما سئلوا	اولى هم اليوم باسترداد ما بذلوا
وهل يلام على الجهل الرجال ولم	يؤذن لهم بتقصي كل ما جهلوا
ما كان الا عتابا ما جرى ومضى	بين الزعيمين لا غيظ ولا دخل
فما تعدى فريق قصد صاحبه	ولا تمشت الى اغراضه العلل

كدلان ذاكرماً واشتد ذا شممأ
هل كان اليق بالتوفيق بينهما
ومن أحب فتى اصفى اخاه له
ويح الحمى ان تمادى اهله شيمأ
أنطلب اليوم ان تخفى مقاتلنا
ماذا على اول الاحرار لو تبعت
كونوا لمن مهد المسعى وقربه
عسى غداً لكم العقبي فيكبركم

كدلان ذاكرماً واشتد ذا شممأ
هل كان اليق بالتوفيق بينهما
ومن أحب فتى اصفى اخاه له
ويح الحمى ان تمادى اهله شيمأ
أنطلب اليوم ان تخفى مقاتلنا
ماذا على اول الاحرار لو تبعت
كونوا لمن مهد المسعى وقربه
عسى غداً لكم العقبي فيكبركم

...

سريرة الشعر فيما راح يحتمل
به بلاد وغالى فيه محتفل
وسائلوا كيف يحيى قومه الرجل
يأخذكم وجل منه ولا خجل
على العباب فلا يفرعكم الجبل
على الجنود فلا تبهركم الحلل
فما تقاربه الاهواء والغيل
فهو الحياة لوادىكم او الأجل
والغرب مضطرب بالخطب مشغل
كان الكفيل بما يرجونه الجدل
فليس يعوزه حول ولا حيل
وحاضر كابر ينمو ويكتمل

اودع الركب ميموناً واودعه
وارقب البرق يروى خير ما طربت
عوجوا بكل عظيم في سبيلكم
غريمكم طالب فصل الخطاب فلا
فان تروا من حديد مائج جبلا
وان تروا حلل النولاذ سائبة
الحق اصبح اقوى من غريمكم
لا تستهينوا بيوم في ضيافته
هموا بها فرصة والشرق منتبه
ان كان للجدل العقبي ولو بعدت
ومن سعى بصحيح من عقائده
خذوا البراهين من ماض لا متكم

ولا تبالوا بما ضج الرواة به
واستشهدوا بضيوف قبل ارضكم
كادت تصيرهم من اهلها فئة
وقد اصرّ على استقلاله وطن
حرية الناس اعلى كل ما عرفوا
ماذا على معشر هموا بحقهم
واليوم موعد ما شاء القضاء لهم
خذوه فضلا حبوه بعدما اعتذروا
ان احسنوا الامر فالحمد الجدير بهم
وان رفعتهم عن الوادي حمايتهم
ومصر أمتكم للدهر تكتبه
سيخرجون كرام الصنع فيه وما
على البريء من الدعوى وما نقلوا
في الخصب والعذب من اخلاقكم نزلوا
آثار ما شربوا منها وما اكلوا
سمح أباه عليه القوم او قبلوا
من الوجود غلوا فيها او اعتدلوا
من الحياة تقاضوه او ابتهلوا
كالنجم لا عجل فيه ولا مهل
حيناً وديناً قضوه بعد ما مطلوا
وان اساءوه فهو الحادث الجلل
فما لهم عوض عنها ولا بدل
اقلام ابرارها لا البيض والأسل
كانوا عليه بغاة حينما دخلوا

وقال يمدح سمو خديوي مصر عند اوبته من دار الخلافة عام ١٩٠٨
ملك كما ترضى وعدل قائم
ولأهلك النجوى وأنت نزيلهم
يا نالي السلطان اذ جمعتكما
ان الذي ينبغي عليك وأنت في
اولى بمن عرض الجيوش مدربا
أحييت في رمضان بين ربوعهم
وولائم لحمة مصر كأنما
منك الندى ولك الولاء الدائم
ولمصر ما حمل البشير القادم
في الله اعياد له ومواسم
هذي المكانة لهو باغ غارم
ان يفتدي وهو المصلي الصام
لله ما احيت بركة هاشم
أنباؤها لعفاة مصر ولائم

ومظاهر الدين الفضائل والهدى
وتركت في شوارهم الأثر الذي
أولى لك الحصن الذي أمدته
لك فيه جند ان تشا فضراعم
قالوا عليل قلت مجهوداً بما
ان الذي حاط البلاد احق ان
فأسلك سبيلك فالعيون قريرة
تبعث قطارك وهو قصر سائر
حسب الورى شرحاً لما جربت ان
وكت بالاحكام اكرم حوله
وزراء مصر ومعلمو برهانها
ساروا الهوينا راشدين فادركوا
فاذا هم رضى الضعيف المشتكى
يا ابن الذين بنوا مصر كيانهما
افضوا اليك بأمر مصر وانه
توصيك بالميعاد وهو فريضة
والقوم اضياف وفوا او اخلقوا
ان شئت فهي لهم مجال واسع
ومنها

شقى فرائدها وأنت الناظم
والعيش رغد في زمانك ناعم

ومظاهر الدنيا ندى ومكارم
أثنى عليه المستشير الحازم
وان اشتيتك مدائن وعواصم
ملئ البلاد وان تشا فقشا عم
لا تستطيع اعارب وأعاجم
يبقى لها وهو الصحيح السالم
واسكن قلوباً عدت وهي حوام
بعد السفينة وهي طور عام
تلقى وفودهم وثرى بهم
متعاونون على الصلاح اكارم
ان زاع جبار وكابر ناظم
ما ليس يدركه الهلوع الهام
عنهم وقد غضب القوي الهاجم
والشرق فوضى والعباد سوام
بك مستعاض مجدها المتقادم
ذكرى مخلدة لهم ومعالم
وكرامة الاضياف حق لازم
او شئت فهي المأزق المتلاحم

احزاب مصر اذا رضيت قلادة
والنيل بين يديك يجري سلسلا

أتهز يوماً عرشك العالي يد وله قلوب المخلصين دعائم
لا مصر واجفة ولا انصارها مستضعفون ولا الخليفة نائم
هذى البلاد المطمئنة كلها دهمت البلاد زلازل ورواجم
لك ان تكون كما تشاء وحسبها ان لا يسوس الملك غيرك حاكم

وقال يخاطب حافظ بك ابراهيم على اثر تعيينه في دار الكتب السلطانية
يا شاعر البلد الامين تحية يدلى اليك بها الرفيق الذاكر
ومؤلف الانصار ترجوهم اذا فقد النصير على الليالي شاعر
وفتك اجر كامة ارضيتها واليوم وفاك الوزير الكابر
نعمى على الشعراء عباسية افضي اليها فضلك المتواتر
ان الأحق بمنصب وبرتبة في كل قطر ناظم او نائر

وقال يرثي المرحوم الشيخ محمد عبده
هل بعد خطبك استفيق فانشد لأهيم وجداً او تعود محمد
فارقت قومك والليالي صارم دان الى اعناقهم يتهدد
وتركتهم في الخطوة الاولى الى ما كنت تأمل فالقطيع مشرد
اين الضياء لهديم اين الزلا ل لريهم لمساقم اين اليد
يا ويجهم والبر قفر شائك متزلزل والبحر مرغ مزبد
كنت الامام ومت مكبوداً فما يدوي من الأحياء الا الاكبد
ما كنت ترضى عائقاً غير الردى لك في سبيل الله عما تقصد
تفتي بدافعهم الى نفاعهم فتعينك الفتوى عليه وتسعد
وتكون عدتهم ليوم جهادهم ان خافهم هذا الزمان الأذكى

وتفسر القرآن تسترعي به
وتجادل البلغاء عنهم بينما
وتروج اللغة الصحيحة فيهم
وتقوم بالشورى اذا طاشت بها ال
وتؤلف الكتب الثمينة للورى
ما كنت ترضى فى الحكومة منصبا
من للرئاسة والسياسة والعلی
لم تعطك الألقاب الالهة
ومنها

ما قتت بالأصلاح الا بعد ما
وجعلت عفوك عن عداتك سنة
ما الحرب تقتيل العدى لكنها
ما أنت فى الهيجاء خصما فاتكا
ما عذر ذى الثقة الكبيرة نفسه
وبأى طب يستطيع علاج من
ويرى التنقل فى الممالك بدعة
ومنها

هذى حياة الجد فى القوم الاولى
يا مكبرين محمداً سيروا على
اليوم يجلو الشعر عبرة امسكم
هزلوا وجسد سواهم يتصيد
آثاره ان الطريق ممهد
فاستجمعوا الغد يگن لكم الغد



أدب وفكاهة

أبي ومسقط رأسي لا أبيعهما

اقترحت مجلة الآخاء على قرائها ان يكتبوا في الموضوع الآتي وهو:
(لو قدر ان تخلق ثانياً فابن من تريد ان تكون وفي اي بلاد تريد

ان توجد ؟)

فكان احسن جواب وصلها هو جواب الاديب محمد افندي حمدي
النشار سكرتير المحكمة الاهلية بالاسكندرية وهو من الشعراء المعروفين
قال :

اقسمت بالمجد اهواه وأعشته	وبالمعالي اليها ينتمي نسي
لئن ولدت كما قدرت ثانية	لما رضيت ابا في الناس غير ابي
وكيف تختار نفسي غيره بدلاً	وقد كساني ثوب العلم والادب
وان سألت رعاك الله عن وطن	ترضاه نفسي فصر منتهى اربي
ابي ومسقط رأسي لا ابيعهما	بملك كسرى وهذا شأن كل ابي

جديد الشعر

لما منح المرحوم جورجى زيدان بالرتبة الثانية على عهد خديوي مصر
الأسبق كان من ارق ما وصله من التهاني قصيدة للشاعر المتفتن نقولا افندي
رزق الله قال منها

ان الأمير حباك ثاني رتبة	والعلم خصك قبلها بالأولى
لما تسابقتا اليك وجاءتا	رأتاك عن كاتبيهما مشغولاً



إذا خاني خل قديم وعقني وفوق يوماً في مقاتله سلمي
تعرض طيف الود بيني وبينه فكسر سلمي وانثيت ولم ارمـ
اسماعيل صبري

اسماعيل باشا صبري

اسماعيل صبري باشا وكيل نظارة الحقانية سابقاً هو شيخ الادباء في مصر ولد عام ١٨٦١ فهو الآن عمره ٦٢ سنة وهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران

اكثر ما ينظم فلخطرة مخطر على باله من مثل حادثة يشهدها
او خبر ذي بال يسمعه. ولما كان لا ينظم للشهرة بل لمجاعة نفسه على ماتدعوه
اليه فالتالب في أمره انه يقول الشعر متمشياً. وربما قاله بحضرة صديق
وهو مائل عنه بعنقه وله بين حين وحين انه بمثل ما تنطق لفظة (ايه) مستطيلة
ينظم المعنى الذي يعرض له في بيتين عادة الى اربعة الى ستة وقلماً يزيد

على هذا القدر الا حيث يقصد قصيدة وهو نادر . شديد النقد لشعره كثير
التبديل والتحويل فيه حتى اذا ما استقام على ما يريد ذوقه من رقة اللفظ
وفصاحة الاسلوب أهمله ثم نسيه . وهكذا يمر به الآن بعد الآن فيجيش
في صدره الشعر فيرسل يتيه اطلاق زوجي الطائر فيذهبان في الفضاء
ضارين من اشطرها باجنحة ملتمة . شادين على توقيع العروض الى ان
يتواريا وينقطع نغمهما من عالم النسيان . ذلك هو الشعر للشعر :
قال في فرعون وقومه

لا القوم قومي ولا الاعوان اعواني	اذا وني يوم تحصيل العلى وانى
ولست أن لم تؤيدني فراغنة	منكم بفرعون عالي العرش والشان
ولست جبار ذا الوادي اذا سلمت	جباله تلك من غارات اعواني
لا تقربوا النيل ان لم تعملوا عملاً	فماؤه العذب لم يخلق لكسلان
ردوا الحجر كدأ دون مورده	او فاطلبوا غيره ربا لظمان
وابنوا كما بنت الاجيال قبليكم	لا تتركوا بعدكم خيراً لانسان
أمرتكم فأطيعوا أمر ربكم	لا يثن مستمعا عن طاعة ثان
فالملك امر وطاعات تسابقه	جنباً لجنب الى غايات احسان
لا تتركوا مستحيلا في استحالتة	حتى يحيط لكم عن وجه امكان
مقالة قد هوت من عرش قائمها	على مناكب ابطال وشجعان
مادت لها الارض من دعرودان لها	ما في المقطم من صخر وصوان
لو غير فرعون القاها على ملائ	في غير مصر لعدت حلم يقظان
لسكن فرعون ان نادى بها جبلا	لبت حجارته في قبضة الباني
وأزرتة جماهير تسيل بها	بطاح واد بماضي القوم ملائ

يبنون ما تقف الاجيال حائرة
من كل ما لم يلد فمكر ولا فتحت
ويشبهون اذا طاروا الى عمل
برأبذي الامر لا خوفاً ولا طمعاً
اهرامهم تلك حي الفن متخذاً
قد مر دهر عليها وهي ساخرة
لم يأخذ الليل منها والنهار سوى
كانها والعوادي في جوانبها
جاءت اليها وفود الارض قاطبة
فصغرت كل موجود ضخامتها
وعاد منكر فضل القوم مترفاً
تلك الهياكل في الامصار شاهدة
وان فرعون في حول ومقدرة
اذا أقام عليهم شاهداً حجر
كأنما هي والايام خاشعة
تستقبل العين في اثناءها صور
لو انها اعطيت صوتاً لكان له
اين الاولى سجلوا في الصخر سيرتهم
بادوا وبادت على آثارهم دول
وخلفوا بعدهم حرباً مغلدة
وزحزحوا عن بقايا مجدهم وسطاً

امامه بين اعجاب واذهان
على نظائره في الكون عينان
جنأ تطير بامر من سليمان
لكنهم خلقوا طلاب اتقان
من الصخور بروجاً فوق كيوان
بما يضعضع من صرح وايوان
ما يأخذ النمل من اركان شهان
صرعى بناء شياطين لشيطان
تسعى اشتياقاً الى ما خلد الفاني
وغض بنيانها من كل بنيان
يثنى على القوم في سر وعلان
بأنهم أهل سبق اهل امعان
وقوم فرعون في الاقدام كفؤان
في هيكل قامت الاخرى يبرهان
امامها صحف من عالم ثان
فصيحة الرمز دارت حول جدران
صدى يروع صم الانس والجان
وسخروا كل ذي ملك وسلطان
وادرجوا طى اخبار واكفان
في الكون ما بين احجار وازمان
عليهم العلم ذاك الجاهل الجاني

ويل له هتك الاستار مقتحما جلال اكرم آثار وأعيان
للجهل ارجح منه في جهالته اذا هما وزنا يوماً بميزان

وقال يهني صاحب العظمة مولانا المرحوم السلطان حسين كامل حينما
اسند اليه منصب السلطنة المصرية

اليوم ان لساكر ان يجهرها بالشكر مرتفع العقيرة في الورى
ان الامارة لم تزل في اهلهما شماء عالية القواعد والذرى
والتاج مقصور عليهم ينتقي منهم كبيراً للعلاء فاكبرا
والعرش ان اخلاه منهم ماجد ذكر الاماجد بينهم وتخيـرا
احسين حبك في القلوب محقق قد اظهر الاخلاص منه المضمر
فاحرص عليه فهو ملك اخر ان شئت ملكا جنب ملك انضرا
والملك آل اليك يحدو خطوة شوقاً اليك وان أتى متأخرا
لم يعد في ما فات بابك ناسياً بل وانياً حتى يشب ويكبرا
عزى عن العباس انك عمه وأجل من ساس الامور ودبرا
وأزال لوعة كل قلب بعده ان الدواء لما به بك قدرا
يا ناظر الماضي وشاكر عهده والحال بين يديه اجمل منظرا
هذى الحقائق باهرات فانتبه لا يلينك طيف ماض في الكرى
هذا ابن اسماعيل نجم طالع لهداية الساري فـخى على السرى
الملك من يمناه فى يد حازم ان اورد الاقوام ورداً صدرا
والنيل لم يبرح على العهد الذي اخذته قبل عليه ناضرة القرى
متهادياً بين البقاع مناجياً ارجاءها بالخصب يكتنف الثرى

والشرع بين الناس ناه آمر ما زال حكم الله فيه موقرا
والبيت بيت محمد قد شاده لبذيه لم يستثن منهم معشرا
والعلم أكبر حكمة ودراية بالأمر لو ان المكابر فكرا
حال اذا نظر الاديب جاهلها شكر الاله وحقه ان يشكرا

الشعر الارب مجالى

وارتجل على اثر سماعه بنبا الحادث المروع الذي اطلق فيه شاب مفتون
الرصاص على الجنب العالي المعظم عباس حلمي باشا
أبي الجهل الا ان يهز اريكة تقيها يد الله ان تنزعزا
فما هز الا كل قلب مروع يجاور قلباً في الربوع مروعا
يكاد اذ الانباء رابته مرة يسيل بوادي النيل كالنيل ادما
ومن كاد للعباس كيدا فانما يكيد الى مصر وأحبابها معا
ومن يسع في اطفاء مصباح أمة ير الله حول النور والناس اجمعا



ادب وفكاهة

﴿الاب وابنه﴾

الاب — يجب يا ابني ان تكون مثل جورج واشنطنون
الابن — ومن هو واشنطنون هذا
الاب — هو الرجل الذي لم يكذب في كل حياته
الابن — اذا كان واشنطنون بدون شك اخرص

❖ غفارم ❖

التاجر — هل اخذت التحرير الى البوسطة ووضعت عليه طابع بريد
كما اوصيتك .

الخادم — نعم يا سيدي ولسكني وفرت عليك ثمن الطابع
التاجر — وكيف ذلك

الخادم — اني غافلت البوسطجي والقيت التحرير في كيس التحارير
بدون ان اضع عليه شيئاً
التاجر — الله لا يعطيك عافية ..

❖ امام العبد و خليل مطران ❖

المرحوم محمد امام العبد شاعر بليغ مشهور بين شعراء مصر لم يتزوج في
حياته وكان سألته ذات يوم خليل أفندي مطران لما اذا لا يتزوج فأجاب
يا خليل وانت خير خليل لا تلم زاهداً بغير دليل
انا ليل وكل حسناء شمس فاجتماعي بها من المستحيل

❖ في نهر يكثر حوم الطير على مياهه ❖

يجري الى دهر الدهور وفوقه ابدأ يرفرف للطيور جناح
فكأنه نهر المنون او المنى وكأنها من فوقه الارواح

❖ في الزهرة والهلal ❖

لاحت وقد لاح الهلال كأنه في قبضة الجبار سيف قاضب
ترعى الخلائق في الظلام كأنها عين العناية والهلal «الحاجب»



لا بد للمرء مما ليس يرضيه اذا تداخل فيما ليس يعنيه
فابدأ بتحسين مبدأ أنت صاحبه فالمرء يعرف اصلاً من مبادئه
اسعد رستم

اسعد افندي رستم

ولد اسعد افندي رستم الشاعر الظريف عام ١٨٧٨ وما بلغ الثانية عشر من العمر حتى ارسله والده الى مدرسة الشوير فبقى فيها عاماً كاملاً وفي العام الثاني دخل مدرسة زحلة فمكث فيها عاماً لم يكتسب في غضون ذلك من فائدة تذكر سوى مبادئ اللغة الانجليزية وما انتهى العام حتى صرفت المدرسة طلابها فارسله والده بعد ذلك الى مدرسة سوق الغرب فلبث فيها عاماً كاملاً (قال اسعد افندي رستم انه كان في هذا العام مثال الاجتهاد في اللعب) وفي العام التالي تأهب للسفر سعياً وراء العلم فسافر الى صيدا فدخل

مدرستها العالية ومكث فيها عاماً وانتهى عام صيدا فبدأ عام الكلية في بيروت فدخل في صف (A) في القسم الاستعدادي وما انتهى امتحان المدرسة السنوي حتى نال الامتياز الخاص في السلوك والخطابة والانجليزية والجغرافية . ولما انفرط عقد التلامذة وانصرف كل الى بيته سُم الانتقال من مدرسة الى اخرى فسأل والده ان يسمح له بالمهاجرة الى الولايات المتحدة فسمح له . وما وصل الى تلك البلاد حتى اخذ يلقي الخطب في اشهر كنائسها عن الشرق وعادات اهلها وادبائهم وبعد مضي خمس سنوات ترك الخطابة وتعاطى بيع السجاد العجمي الناضر فنجح جداً . على انه كان في تلك المدة مولعاً بنظم القريض على غير المام به فأخذ يطالع ما يقع في يده من دواوين الشعر السهلة الاسلوب وكان يحفظ غيباً كل شعر فيه نكته او معنى مبتكر حتى اصبحت ملكة الشعر راسخه في ذهنه وصار عنده ^{ميل} ميلاً طبيعياً للشعر . وعلى ذكر الميل الطبيعي ما يذكر عن اسعد افندي رستم ان والده مرة ضجر من صراخه هو واخوته وهم في غرفه النوم فدخل متهدداً وأنشد

يحتاج كلكم الى الاصلاح كدتموني في مسا و صباح
لو ساغ لي ذبح البنين ذبحتكم

وتوقف عن اتمام عجز البيت فرفع اسعد افندي رستم رأسه من تحت اللحاف وقال مكلاً

وحرقت ديك ابيكم الذباح

اما شعره فقلما تجد له قصيدة تخلو من نكته لطيفه او معنى مبتكر فهو

الذي يصح ان يدعى بحق الشاعر الزarif

زهرة من الجنة

وقال يصف الكتاب المقدس :

و ذات مليكة منيت بداء	من الادواء لازمها سنيها
ووطاته قد اشتدت عليها	الى ان كاد يوردها المنونا
فقام البارعون من الاطبا	بامر شفائها يتباحثونا
فكم من منعشات قدسقوها	وكم وصفوا لها قحاحات كينا !
ولما لم يعد يجدي دواء	وقد عاد الاطبا خائبينا
توافد شعبها من كل صوب	الى اكرامها متسابقينا
فقص مكانها بالبعض منهم	وقد وقفوا اليها شاخصينا
وقد ذكروا فضائلها وكل	عليها يذرف الدمع السخينا
واذ ذاك ارتأوا ان يتحفوها	بشيء يبهج القلب الحزينا
فقال البعض ندعو من يغني	لها لحناً فينسيها الشجوننا
وبعض قال نأتيها بزهر	له لون تقرر به العيوننا
وآخر قال نتحفها بشعر	له معنى يلذ السامعيننا
اخيراً قرروا اهداء زهر	لينعشها قبيل الموت حيننا
جفاؤها بورد مستطاب	يلذ اريجها المتنشقيننا
ولما لم تجد فيه عزاء	لقلب كان يصرخ مستعينا
بدا احد الحضور وفي يديه	كتاب الله رب العالمينا
فقاه بآية منها رجاء	به تحيا نفوس المائتينا
يقول بها مخلصنا تمالوا	الي آيا جميع المتعبيننا

من الودعاء والمتواضعينا	ونيري هين جداً واني
له ارج يفوق الياسميننا	فأنعشت المريضة من كلام
لها أملا فكان لها معينا	كلام عند ما سمعته أحيا
تنال لديه اجر الصالحينا	ولما ان دعاها الله كيما
يلوح على وجوه المؤمنيننا	قضت وعلى محياها ابتسام

كتاب الله بستان جميل حوت اوراقه زهراً ثميننا

وقال يناحي القمر

أليس في وجهك الزاهي لنا خبر؟	لقد كفك سكوتاً ايها القمر
عن العيون فارت عندها الفكر	عساك تكشف اسراراً لقد غمضت
حتى من السمع اضحى يحسد البصر	قد راق ما ابصرته فيك اعيننا
وأنت جاراً لهذي الارض تعتبر	لأنت اقرب من كل النجوم لنا
فمنك افشاء سر الكون ينتظر	لئن تنير علينا في الدجى كرماً
وعن كواكب فيه ليس تنحصر	فاشرح لنا عن فضاء لا قرار له
بحر كواكبه في وسطه جزر	كأنه وعليه الغيم ملتطم
وهل بها مثلاً في ارضنا بشر	هل الكواكب بالعرمان أهلة
تجري المياه بها او ينبت الشجر	هل في النجوم جبال كالثرى وترى
وليس يسكنها بدو ولا حضر	ام النجوم ترى قفراء خالية
مضى اليها الا الى في الارض قد قهروا	ام النجوم مقر للنفوس وقد
وليس يبقى لها من بعدها اثر	ام هل تموت مع الاجساد انفسنا

ام النفوس بعيد الموت خالدة
 ام هل نسير الى دار الفناء سدي
 قالوا لقد خلق الانسان من عدم
 وقد عصى الله في هذا فأخرجه
 فبات يأكل خبزاً من جنى يده
 وقام يثبت اهل الدين زعمهم
 راموا من العلم تأييداً لزعمهم
 قد قال قوم بان المرء ليس له
 وهل على صورة الله الوري خلقوا
 الائمة علاج ليس نعرفه
 هذي مشاكل ما حل الانام لها
 فلك اعظام من ان نستطيع لها

مقيمة حيث لا هم ولا كدر
 كما تسير اليها الخيل والبقر
 في جنة شاقه مما بها ثمر
 منها وسيف ملاك الله مشتهر
 وقد غدا نسله في الارض ينتشر
 بما عليه من الاخبار قد عثروا
 وبالبراهين منه قط ما ظفروا
 نفس فهل آمنوا بالله ام كفروا
 ام هل من القرد اصلا هذه الصور
 ام للميمن قصد فيه مستتر
 عقداً وكم حاولوا يوماً وما قدروا
 فهماً وأبعد من ان يدرك النظر

أدب وفكاهة

ما كنت اعرف ان سيف الدولة شاعرٌ مجيدٌ . فتد رأيت له في مجلة
 الآخاء بيتين فيها بلاغه تستحق الذكروهما أنموذج حسن لشعر سيف الدولة
 ولا عجب اذا كان سيف الدولة شاعرًا فتد كان اكبر ممدوح عرفناه ذلك ان
 المتنبي قد خصه باكثر قصائده . والمتنبي ذاك الشاعر الذي اذا جرى لا يجاري
 اما البيتان اللذان رواهما الآخاء فهما

منزلنا رحب لمن زاره نحن سواء فيه والطارق
 وكل ما فيه حلال له الا الذي حرمه الخالق

— المحبة —

﴿من أنت﴾

انا روح الليل . انا ذرات الاثير . انا ابتسامه الامواج المزبدة . انا
حرارة الشمس . انا نسيمات المساء . انا دموع العشاق . انا نور القمر . انا
منتهى آمال البؤساء . انا جان دارك السلام . انا محبه الموتى . انا الجاذبيه .
انا قطرات ندى الصباح وأنا رائحة الازهار !
فهل علمت من أنا ؟

— لا . لم أعرفك فمن أنت ؟

انا رسول الله على الارض . انا اساس عمران الكون . انا طبيبة
المرضى . انا حبيبة الضعفاء . انا شافية السقام . انا ظل السعادة على الارض .
انا ابنة الآلهه . انا معزية الحزاني . انا موحية الفيلسفه . انا حبيبة الانبياء .
انا صديقة بوذا . انا آلهة ارسطو . انا معلة تولستوى . انا مهبدة روسو
— لم اعرفك حتى الآن فمن انت ؟

انا أشرف عاطفة تهذب العذارى . انا موحية الشعر . انا روح الله . انا المحبة

﴿حب المال﴾

كوهين — اني اموت مرتاحاً الآن . لاني مؤمن على حياتي بالف جنه
الطيب — لا تيأس في امكاني ان اجعلك تعيش اسبوعاً آخر
كوهين — بحقك لا تفعل . فان قسط هذا العام يستحق الدفع بعد
ثلاثة ايام .



اصحاب كل ذي خلق كريم
ويحفو طبعاً القوم اللثاما
كأني في الهيرة مغنطيس
ولست بجاذب الا الكراما
امين ناصر الدين

امين بك ناصر الدين

ولد امين بك ناصر الدين في شهر محرم سنة ١٢٩٧ هجرية ولما ابتدأ بالتعليم وتعلم القراءة والخط درس مبادئ النحو والصرف والبيان والبديع والعروض على بعض الاساتذة ثم عكف على المطالعة واستظهر من اقوال البلغاء وخصوصاً الشعراء

وفي سنة ١٨٩٩ ميلادية اعاد نشر جريدة الصفاء وذلك اول عهده بالصحافة فخر فيها اربعة اعوام مع تدريس اللغة العربية في مدرسة عبيه الداودية . ثم اسس والده مدرسة المعارف عام ١٩٠٥ فتسلت ادارتها اليه

وأشهر حوادث حياته انه كان يقول اياتاً من الشعر قبل ان يتعلم
 القراءة والخط فكان والده يكتبها له ويصحح لغتها دون وزنها . وقد بعث
 مرة الى المرحوم الشيخ خليل اليازجي وكان مصطفىاً في عيه بيتين من
 شعر حياته فسر بها كثيراً وأجابه عليهما بهذه الايات
 انت الصغير الكبير النفس منتسباً بها لأسلافك الشم العرائن
 هلال سعد نرجى منه بدر سنا يلوح في افق باليمن مقرون
 غالبت فن القريض المستطاب وقد غلبته بانتصار منك ميمون
 منه لك الأمن والنصر المبين ولا بدع فانت أمين ناصر الدين
 وهو الآن من اشهر شعراء سوريه مطبوع على الشاعر به جواد القريحة
 متمكن من تاريخ آداب اللغة العربية . متين الاسلوب رشيق بعيد عن
 التكليف والتعقيد . وهذا النوع من الشعر هو الذي يقرظ نفسه بنفسه وان
 في ما نشرناه له دليلاً ساطعاً على فضله وأدبه

مدح الشقاء

سمع الناظم نقرأ من اصدقائه يذمون الشقاء ويتمنون ان يكونوا على
 ابعد غايات السعادة ، فقال لهم اما أنا فامدح الشقاء ثم انشد القصيدة التالية
 وهي من أغرب ما نظم الشعراء

خليلي هل بيني وبين الشقاء عهد	فيمسي كما أمسي ويندو كما أغدو
تخيرني منذ الصباء فلم نزل	ألفين كالسيفين ضمهما غمد
أراقته مني شيمة عريية	على صفحتها يلعب الفضل والرشد
أعجبه اني وفي لصاحبي	واني ودود حين يلتمس الود

أطربه نظم يضارع لؤلؤاً نضيداً ونثر مثل ما ينثر الورد
إذا ما ابتغى بعداً تذكر صحبتي فيكره أن يودي بصحبتنا البعد
ولو لم يكن ضد السعادة قادها اليّ ولكن كل شيء له ضد
له من عندي جسام اقلها تجنب قلبي أن تتيمة هند
ولا عادة يسبي فؤادي جمالها ولا هجري يستهمي دموعي ولا صد
ولا أثل وادي المنحنى بمذكري قواماً ولا بان العقيق ولا الرند
أأهوى الحسان الفاتنات وجوها وبني من شقائي ما يراع به الوجد
أأطرق خدر العامريه والشقا رفيقي ومالي من مجاراته بد
أنلّم خديها معاً دون غيره عليها نخد للشقاء ولي خد
أقتسم النهدين حين نضمها له منهما نهد ولي منهما نهد

إذا ما هجا غيري الشقاء لعله فني له شكر ومني له حمد
لنعم الشقا خلا على العهد ثابتاً وكم من خليل لا يدوم له عهد

وما أرق قوله بشكل محاوره بين شاب وفتاه

(الشاب)

أريد التي أما بياض جبينها فماج وأما خدها فعقيق
لها المقلّة السوداء يغني سوادها عن الكحل فيها للذكاء بريق
إذا نظرت خال الفتى نظراتها سهاما بها للكهرباء علوق
لها منطق عذيق وصوت مرخم وخلق كمقتل النسيم رقيق

ويكتب جفناها حديث فؤادها فيتلوه قلبي والكلام خفوق
وتعطف صهبا الصبر لذع عطفا وتغني دلالة تارة وتفيق
لها من عفاف وازع عن خيانه وعهد وان طال الزمان وثيق
فهذي التي اصبو اليها وليس لي الى غيرها طول الزمان طريق

(الفتاة)

أريد الذي اما الوقار بوجهه فباد وأما قده فرشيق
أريد عزيز النفس جمأ ابأوه له الفضل عم والسخاء شقيق
بعيدا عن الاعجاب والكبر مبديا تواضعه اذ ينتحيه صديق
أريد الذي لا يدعي غير ما به فللفضل بالدعوى تضيع حقوق
أريد الذي لا عقله فوق بأسه ولا حزمه عما يود يعيق
أريد الذي اخلاقه زهر روضه محلى بحبات الغمام أنيق
له أدب غض ورائع فطامه وسر لكتمان الغرام عميق
اذا نظر الفيد الاوانس لم يطر به نحوها قلب بهن مشوق
ويخفي الهوى تحت الوقار وتارة يصد واحيانا الي يتوق
فهذا الذي يهواه قلبي دأما ولن يتصباني سواه عشيق

.....
صدى اليأس

آثر الدهر أن اعيش كثيبا بين قومي ، وفي بلاد غريبا
تنتحي قلبي الموم دراكا والي الخطوب تزجي الخطوبا
حسب الدهر انني من جماد فرماني بالنائبات ضروبا

غير ان الارزاء ما أفقدتني جلدًا راسخًا وعودًا صليبا

ضاع رأيي في من أرى حين أمست	ألسن الناس لا تطيع القلوبا
تارة أحسب الحبيب بغيضًا	وزمانًا أرى البغيض حبيبًا
كم رأيت ابتسامة فوق ثغر	ثم عادت من بعد ذاك قطوبا
ولكم بت راضيا عن أناس	حين أصبحت غادروني غضوبا
ولكم قد وثقت بالبعض ، لكن	قد ابى الخبر ان اكون مصيبا
ينتجيني الانام من غير داعٍ	ومتى ادع لا الاق مجيبا
يحسبون الجميل اسوأ صنع	والسجايا المكملات عيوبًا

ود غيري دوام عصر شباب	بينما جئت أستحث المشيبا
حبذا الشيب في دجى الشعر صبغًا	منبشًا أن للحياة غروبا
لا تظن أن في العيش طيبًا	ضل من ظن في الخبائث طيبا
وكفى بالشقاء طلق لسان	عن خطوب الحياة قام خطيبا

أرقب النجم في الدياجي ، وما من	وله بت للنجوم رقيقا
غير اني أرى لهن خفوقًا	كفؤاد يحى الظلام طروبا
ويزيد النسيم قلبي حرا	مثل نار بالريح زادت لهيبا
واذا ما رأيت أشراق شمس	قلت يا ليته يعود مغيبا
ان ستمر الظلام يحجب عني	كل شيء أريده محجوبا

يا هزاز الأراك انك أوفى في الملهذات من سواك نصيبا
أنت تشدو على الغصون سرورا وأنا اجعل القريض نحيبا
أنت تبغى البقاء في ظل دوح وأنا ابتغي الفناء القريبا
لك في الطير أوفياء ، واني لم أجد في الأنام الا مريبا
يا هزاز الأراك لو كنت مثلي لاستحال الصداح منك نعيبا
ليس من طبعي الكآبة ، لكن أثر الدهر أن اعيش كثيبا



أدب وفكاهه

﴿ الشمس والقمر ﴾

طلعت ذكاء ولم يزل قر الدجى في جوه الاعلى يفر الساري
يا بدر أنت على الدجى ملك فغب ليس التطفل شيمة الاقار

﴿ لطيفه ﴾

صادف اديب غلاماً في حانوت يبيع التبغ وله خال يجلس معه في
الحانوت وعلى خده خال ايضاً فاشترى منه ذلك الاديب شيئاً من التبغ
وعندها فت الغلام على المباع شيئاً من سحق المسك كان في ورقة وقال له
الغلام هذا المسك من (خالي) وأراد به اخا والدته فطرب المذكور لهذه
الموافقة وأنشد حالاً

بحبة مسك قد حبسني جوء ذر واشجى فؤاداً كان عن حبه خالي
وقال ألا لانحسب المسك من دمي لكوني غزالا انما المسك من خالي

امين افندي الريحاني

هو فيلسوف الفريكة لابل هو فيلسوف الشرق والذي ملأت شهرته الاسماع فأعلى شأن الشرق ولغة الشرق في اعين الغربيين بعد أن نبغ في الولايات المتحدة واشتهر فيها بمؤلفاته الانجليزية وترجماته وكتابته العربية

زار مصر في ٢٨ يناير سنة ١٩٢٢ فاقامت له الحفلات الشائقة التي دلت دلالة واضحة ان الشرق اصبح يقدر الكتاب حتى قدرهم : —

قال يحي مصر والمصريين

— ١ —

مصر هي اكبر الشرقيات الباسمات للدهر . وهي احدث الشرقيات الناهضات .

هي اول من هزت الشمس سريره من . واول من قبلهن الليل على ضفاف النيل .

هي اول من لعب في ذرى الصناعة والفنون . واول من رقص والقمر تحت النخيل

هي اول من بنى ركنًا للعلم . وبيتًا للحضارة . واول من شيد للحياة هيكلًا ولموت قصورًا

هي اول من نطق في قلب العالم كلمة العبادة والابتهال .

هي اول من أضرع في ليل الحياة نار الايمان .

هي اول من نحت تمثالا جميلا ورسم ذكراً وأملاً للانسان .
هي اول من كوّن من شتات الغيب عالماً حقائقه اغرب من خرافاته
هي اول من نصب لاحق الانصاب واحرق البخور للخرافات
هي اول من شيد للخيال معالم تباهي معالم الحق جلالاته وخلوداً .
هي اول من حمل ميزان القسط . واول من استرق العباد .
لها الصولجان المرصع ماساً ولها السوط الملطخ دماً .
هي اول من قال للموت : لا . واول من قال للحياة : نعم —
لها في الموت حياة . ولها في الحياة المآثر الخالدات .
هي مصر .

آية الزمان . ابنة فرعون .

معجزة الدهر . فتاة النيل .

— ٢ —

هي في هيكل الحب آلهة تسجد لها آلهة الامم .
هي في هيكل الجمال ربة لا تخضع لآلهة الزمان .
ورد خديها من وادي الصفاء . وزنبق جيبيها من جبال البر . وذهب
شعرها من معدن الفجر . وقرمز فمها من بساتين الخلود .
هي في السرايب مشكاة فيها مصباح يضيء . وهي في الفضاء نار
على علم .

— ٣ —

هي ابنة رموز اسرارها في فم العاصفة وفي قلب النسيم .

لها صوت يهيج حتى النخيل الى الخيال ويبعث حتى في الرمال شوقا
الى النيل .

هي ربة العشق . وربة الموت . وربة الخلود .

هي مصر

آية الزمان . ابنة فرعون .

معجزة الدهر . فتاة النيل .

— ٤ —

هي في قلب العالم سيد الايوان الجديد — ايوان البر والحق . ايوان
الحرية والحجى . لسانها عربي . وقلبها شرقي . وعقلها غربي .
لها في ظل الهرم اثر خالد . ولها في ظل تمثال الحرية زاوية
للحكمة والعدل .

هي التي شاركت ايزيس هيكلها .

ورعسيس عرشه .

وهي التي تتغنى اليوم بانغام النور — الذي كلل هذا الصباح رأس
ابي الهول .

لها صوت سمعته قبل الهرم الصحراء . ونسمعه اليوم نحن الواقفون
في ظلال الاجيال التي شاهدها هذا الهرم .

من ضفاف النيل . الى ضفاف بردى . الى شاطئ الفرات . الى وادي
الكابج صوت مصر يتماوج كالنسيم . ويزجر كالرعد . ويحترق ظلمات
الجمود كالنور .

ان كلمة مصر لكلمة العرب . وان كلمة العرب اليوم لغيرها بالامس
ولغيرها غداً . ولكنها ابدأ كلمة مصر . مصر الخالدة . مصر الفراعنة
ومصر الممالك . ومصر « الزغاليل »
كلمة علم تنطق بها مصر تنير مصابيح الهدى في الامم العربية .
الدانية والقاصية .

كلمة عطف تفوه بها مصر تنعش قلوباً خدرها ريب الزمان
كلمة حق في وادي النيل يردد صداها في الشام وفي بغداد . بل يتراجع
صوتها بين طنجه وسمرقند . في كل بلد عربي القلب واللسان .
آية الزمان . ابنة فرعون
معجزة الدهر . فتاة النيل

حيثني بغصن من النخيل وبزهرة من السوسن
اسمعتني نشيداً سمعه قبلي كاهن ايزيس وأديب الرومان . وشاعر العرب
همست كلمة في اذني ملأت فؤادي من فيضها القدسي — فيض الذوق
والشوق والهيام
فتحت لي باب خدرها فبهرت نوراً . فسكرت حبوراً .
ذكرت يوماً كان فيه ابن مصر عبد الملوك وهو اليوم سيد تنصت
له السلاطين .

ضحكت مصر في ليالي الغم وبكت في فجر الابتهاج
وضحكت لضحكها . وذرفت دمعها الدموع .

ضحكنا سخرية : وبكىنا سرورا .

جالستني مصر . يا فرعون . وهي تذكرك وتقول — هل كان في من
شيدوا الاهرام رجل واحد حر
بسمت لي مصر . يا فرعون . وهي تذكرك وتقول — هل في مصر
اليوم رجل واحد يطيق العبوديه . تبارك ابناؤك يا مصر . وتباركت
بناتك الناهضات .

ان فيك ينور سر التجديد والخلود
ان سحرك يا مصر ليعث الحياة في سكان اهرامك .
ان فضلك يا مصر لينطق حتى أبا الهول
ان روحك يا مصر لكالندى في الاكام بل كأشعة الشمس
تكمل الندى .
ان جمالك يا مصر لكالحمر في كأس من النور بل كالنور يسير على
وجه النيل .
آيه الزمان . ابنه فرعون .
معجزة الدهر . فتاة النيل .

ادب وفكاهه

﴿ شهر العسل ﴾

قالت فتاة اي شهر رائق بين الشهور يكاد يخلو من ملل
فدنوت منها باسم متلفعا واجبت ذلك ربما شهر العسل

﴿ كنت فصرت ﴾

﴿ لغز الدين افندي صالح ﴾

قد كنت اهوى النجوم الزهرارمقها كعاشق يرمق المحبوب عن كشب
واعشق البدر يسري في السماء كما يهوى فؤاد بخيل قطعة الذهب !
وكنت اقضي الليالي لاهياً طرباً من لي بعودة عهد اللهو والطرب ؟
واليوم اصبحت لاشملي بمجتمع بمن احب ولا أنسى بمقترب
اذا وصلت حياة القلب يهجرني وان سألت الليالي لم تجب طلي
وان نظرت الى البدر المنيراني الا ازوراراً وأخفى الوجه في السحب
أني لاحسب ليلى (لا صباح له) في الحب مثلي مهجوراً بلا سبب
الا ترى انه يرجو الوصال ولا يحني من القرب الا نظرة الغضب
يمد منه يداً للفجر منتظراً عفواً فيرجعها حمراء كاللهب
ما تلك الا ذكاء نبئت خبري فهاها فازاحت حالك الحجب

وله في مهنة التعليم

هي « نور » فضل البريه ساطع ايضاً (ونار) النعم والاكباد
فاذا اراد الله تعذيب امرئ فليجعلنه معلم الاولاد

﴿ ابن قابوس وصاحبه ﴾

قال ابن قابوس لصاحب له حافي الرأس وكان هذا اعور اليمين وهذا

اعور اليسار

الم ترني وعمرا حين نمشي الى الحاجات ليس لنا نظير
اسايره على يسرى يديه وفيما بيننا رجل ضرير



ايهاذي الطيور حسبك في السفح انطلقاً جوانحاً ولسانا
أتجيدنه البيان على الافان والناس لا تجيد البيان؟
وتعيشين والرجال بلبنان يموتون شقوة وهوانا؟

بشاره الخوري

بشاره افندي الخوري

تقول جريدة المعرض — الاخطل الصغير او بشاره الخوري مسميان
لشخص واحد هو صاحب البرق الشاعر الذي لا يجاريه شاعر عربي في لبنان
وسوريا بخياله وعذوبة الفاظه ورقة معانيه

لا ينظم صاحب البرق بيتاً من الشعر الا مديحاً شيئاً من روحه الحساسة
فيه بل هو شاعر ايضاً حتى في نثره لذلك لا تخلو اجمل مقالاته في البرق

من تلك الروح الشعريه المملوءة عاطفة والتي رفعت منزلته الى اعلى مقام
في دولة الشعر

واذا قام الاخطل الصغير يتلو عليك شيئاً من شعره فانك تشعر بكثير
من روحه يخرج مع الفاظه العذبة التي ملأها كل عاطفته الرقيقة وتقرأ في
عينيه — وهو ينشد أمامك — قصيدة ثانية بليغة المعاني حساسة كالقصيدة
التي تسمعها منه

اذكر اننا اجتمعنا من عامين في حلقة من الادباء احتفاءً بسليم سركيس
زنبرك الادباء في مصر يوم زيارته بيروت فانشدنا صاحب البرق قصيدته
« عروة بن حزام » فكان سركيس يصفق لكل شعر منها حتى اذا اتى
الشاعر على اخرها قال له السليم

« هاتها هدية مشمش لوزي احملها معي لشعراء مصر »

والشمش اللوزي الذ ما يهدي لمصري

نظم الاخطل الصغير قصيدته هذه — كما نظم ابداع قصائده قال :

عروة وشعراء

مهـد الجمال ومسرح الغزلان	حيث الهوى ضرب من الايمان
حيثك من أرواح عروة نفحة	قدسية كالروح في الابدان
أنا وفد أبناء الصبا ساجد	من ترب عذرة في اذل مكان
أستنزل الوحي الذي ظفرت به	شعراء عذرة في الزمان الفاني
فتسوغ في اذني « جميل » رنتي	وتطيب نفس « كثير » بدياني

بلد الهوى العذري وهو كناية
يتعانق الروحان فيه صباية
فاذا سمعت بعاشقين قتل هما
ما دار ثم سوى الحديث كأنه
سل عروة بن حزام عن غصص الهوى
نحمان ساجدة الجاثم في الضحى
وله حديث كالدروع اذا جرت
علم الهوى من آل عذرة عروة
ولد الفتى العذري عروة بعدما
فاذا بعروة فى مضارب عمه
عفراء ابنته مع ابن شقيقه
لم يلبس ريش الهوى لكنما
واذا تضمهما الحقول فانها
يترا كضان بها — فان هما بوغتا
ولطالما وقفنا على الوادي وقد
مزجا فلو خطرت لعفرا فكرة
واذا التقى النظران تلمع أسطر
حتى اذا كبرا تولى شرح ما
فاذا الوداد هوى وصادف تربة

عن حب اشرف مجمع انسابي
ويصف ان يتعانق الجسدان
ملك كان متصلا من فصلان
راح يدير كؤوسها الملكان
تسمع جواب فتى الغرام العاني
وزفير اعواد الجحيم الثاني
جذبت نظائرها من الاجفان
كذب الألى قالوا لها علمان
دارت بوالده رجا الحدثان
هصر فكان هناك زغلولان
وكلاهما فى العمر دون ثمان
هو ريش احلام وريش امانى
ظفرت بمائستين من ريحان
فيها — فبالاوراق يختبئان
صرخا هناك ليالتقى الصديان
بدرت بها من عروة الشفتان
يعي بحل رموزها الولدان
لم يفهما قلباهما الخلفان
بكرًا فطاب مغارسا ومجاني

ويح المحب اذا تملكه الهوى
نمت به عينيان فاضحتان

عَبَثَ الْهُوى يَقْوِى عَلَى الْكُتْمَانِ عِبْثًا يَحَاوِلْ ذُو الْهُوى كُتْمَانَهُ
دَاءٌ وَأَبْلَى مَا اسْكُتْسَاهُ عَانَ خَلَعَ النُّحُولَ عَلَيْهِ اجْعَ مَا ارْتَأَى
قَطَعَ الزَّجَاجَ بِمَائِلِ الْجِدْرَانِ سَقَمَ تَشَفَّ بِهِ الضُّلُوعَ كَأَنَّهَا
أَقْصَى الْقَبَائِلِ السَّنَ الرُّكْبَانِ فَمَدَا بِهِ مِثْلًا تَنَاقَلَهُ إِلَى
وَحْدَ السَّرَى فِي الْأَمْعَزِ الصَّوَانِ مَا حَاضِرَ الرُّوحَاءِ (١) دُونَ مَنَالِهِ
أَنْ الْهُوى نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرَانِ لِيَحُولَ دُونَ فَتَى الْهُوى وَفَتَاتِهِ
عَيْنَانِ إِنْسَانَاهُمَا غُرْقَانِ فَشَى إِلَى أَرْضِ الْحَيْبِ دَلِيلِهِ
أَنْفَاسٌ مَكْلُومٌ الْحِشَاءُ وَلِهَانَ يَلْقَى الْقَصَائِدَ فِي الطَّرِيقِ وَحِشُوهَا
بَيْنَ الصَّخُورِ وَشَائِكَ الْعِيدَانِ كَالنَّعْجَةِ الْبَيْضَاءِ حِينَ مَرُورِهَا
خَصَلَا مَخْضَبَةً بِأَحْمَرِ قَانِ تَلْقَى عَلَى الْأَشْوَالِ مِنْ أَصَوَافِهَا
وَبِمَا بَعْرُوةٌ مِنْ هَوَى وَهَوَانِ وَدَرَى أَيْثَالُهُ أَنْ عُرُوةً فِي الْحَمَى
بَيْتَ الْفَخَارِ وَمَلْتَقَى الضَّيْفَانِ وَأَيْثَالُهُ رَجُلَ الْحَامِدِ بَيْتِهِ
رَجُلًا كَعُرُوةٍ مَبْعَدًا مَتَدَانِي فَابْتَ مَرُوءَتَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى
بَلَدِي وَلَسْتُ نَخِيمَتِي وَخَوَانِي فَشَى إِلَيْهِ عَاتِبًا : « أَفَأَنْتَ فِي
عِنْدِي وَالَا سَاءَ نِي حَرَمَانِي أَنِي عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْكَ نَازِلُ
نَزَلْتُ بِنَا مَا كُنَّ فِي الْحَسْبَانِ — عَذْرًا فَانِي رَاجِعَ لِحَوَاثِ
— لَا عَذْرَ ! لَا ! لَا عَذْرَ

— أَنْظِرْنِي إِذْنِ

أَعْدِ

— إِذْنِ فِجْرِ النَّهَارِ الثَّانِي

وتفارقا فاذا بعروة رجمة
وأشار نحو اثالة بحفونه
هجر الديار لوقته تسعى به
هجر الديار ديار عفراء التي
حتى اذا « وادي القرى » رحبت به
جثمانه في القبر لكن روحه
رن النعي باذن عفراء ، فهل
لعبت به هوج العواصف فالتوى
فدري به هصر — وكان يسوءه
وأهم يتمي عروة في عينه
فشكا اليه منه حب فتاته
فاجابه هصر — وكان مخاتلا —
نعمى على كبد الفتى سقطت كما
فاحس ان له جناحي طائر
جفري يرقص عوده الشعري على
فيصوغ هينمة النسيم قصائدا

تهوى عليها انقض صاعقتان
سترى المروءة انسا كنبوان
قدمان هازلتان شاكيتان
طبعت حشاشته على الاحزان
رحبت بشلو لف في اكفان
ابداً مرفرفة على الكشبان
شاهدت غصناً من رطيب البان
متقصفاً واصيب بالرجفان
من عروة ابن شقيقه يتمان
يتم الغنى — لو يسمع الابوان
شفتان تحتلجان تحتزلان
ستنال من تهوى فكن بامان
سقط الندي سحراً على حران
وبدت له زهر النجوم دواني
صدر المروج ومعصم الغدران
ويرد زمزمة الغدير أغاني

ما راعه الا مقالة عمه . — اني اراك عن الغنى متواني
سر للشام بمتجر . . فاطاعه وعصا الفؤاد فظل في الاوطان

بيننا الفتى فى الشام يكدح للغنى
كانت حبيبتة ترف لشان
فتنت محاسنها ائالة وهو من
هصر له سبيان ملتزمان
نسب الدماء وفوقه نسب الغنى
نسيان محبوبان محترمان
فاناله عفرأء صفقة تاجر
حسب البنات ملابساً وأواني

ما عامل فى الحقل حمل يومه
ما ليس يحمل مثله الهرمان
يمشي لمنزله بنفس منال
مر الشقا بحلاوة الوجدان
يمحو بذكرته عبوسة دهره
بتبسم فى اله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأي
فى كوخه المحبوب سحب دخان
ورأي اشتعال النار فى اخشابها
وبكا النساء وتهافت الشبان
فاحس بالجلى فاسرع ليته
اودي ولم تسرع به القدمان
فاذا قرينته الحبيبة جثة
وبجنبها ولدها محترقان
ما خطب هذا وهوا هول ما رأت
عين وما سمعت به اذنان
باشد من قول الرواة لعروة —
عفرأء امست زوجة لفلان

هي مثله حاشا الدموع وأنة
من صدر محتضر به جرحان
فأنت ائالة والدموع سوابح
فتنم الفضي بالمرجان
قلت - لتعلم ان عروة كان لي
الفا ونحن وعروة حدثان
وعلمت ان هواه لا عن ريبة
يخزي بها رجلى ويخفض شاني
هيلا اذنت بان ازور ترابه
أما أي وأبو الفتى اخوان

- من ذا يمانع ان تفيه حقه

سيري

فما هي غير بعض ثوان

حتى رأيت بقبر عروة بانه محنية - والهفتا للبان!

وسمعت اية زفرة وشهدت اية ثورة ولمست اي حنان

- .. واعروتاه! .. ولم اتم نداءها حتى ارتمت .. فاذا هنا ميتان

ضموا الفتاة الى الفتى في حفرة من فوقها غصنان ملتفان

روحان ضمهما الهوى فتعانقا وتماهدا فتعانق الكفنان

ادب وفكاهة

﴿ المعلم والتلميذ ﴾

المعلم - من هو نبي هذا العصر ؟

التلميذ - سعد باشا زغلول

المعلم - وما برهانك على ذلك ؟

التلميذ - لأن النبي انشق له القمر وسعد باشا انشق له الوفد

﴿ الدكتور شاكر الخوري ﴾

قرأت كتاب مجمع المسرات للدكتور شاكر الخوري فرأيت كلفكاهه راقيه

وأدب ناضج فآثرت ان انقل منه بعض الفكاهات التي تلذم مطالعتها لكل اديب

قال في مليحة اسمها مريم

لما بدت مريم في الصدر حاملة رمان عدن وفي الخدين ازهارا

عجبت في الحال من رمانة حملت في منظر واحد زهراً وانمارا

جبران خليل جبران

تقول مجلة الهلال النراء : لقد قيض الله الى اللغة العربية نفراً من الأُدباء
العصريين نرتجي من وراء مؤلفاتهم وتصانيفهم حدوث حركة جديدة في
الأدب العربي تتمشى به في طرق جديدة وسبل غير مألوفة . وفي مقدمة
هذا نفر لا نتردد في ذكر اسم الكاتب النابغ جبران خليل جبران فان
جميع كتاباته اتم عن مواهب أدبية تجعله في مصاف اكابر الكتاب والادباء
بل لا نقالي اذا قلنا ان جبران زعيم نهضة جديدة في الأدب العربي نتوسم
من ورائها كل خير للفتنة العزيرة .

ان من يقرأ كتابات جبران تتمثل لديه روحه كأنها تنطق وتتكلم
تمثل لديه بمشاعرها واحساساتها وتخيلاتها . وبغزرها وقوتها ونشاطها . تتمثل
روحاً ممتازة ذات عقائد خاصة . ومذاهب خاصة . ومنازع خاصة . وانما
الكاتب الكبير هو الذي يريك صورة حقيقية لنفسه في خلال
ما تنتجه قريحته

قال في المخدرات والمباضع وهي من مجموعة العواصف تأليف هذا
الكاتب النابغة قال :

المخدرات والمباضع

« هو متطرف بمبادئه حتى الجنون »

« هو خيالي يكتب ليفسد اخلاق الناشئة »

« لو اتبع الرجال والنساء المتزوجون وغير المتزوجين آراء جبران في

الزواج لتقوضت اركان العائلة وانهدمت مباني الجامعة البشرية وأصبح هذا العالم جحيماً وسكانه شياطين «

« قهراً عما لا سلوبه الكتابي من الجمال فهو من اعداء الانسانية »

« هو فوضوي كافر ملحد ونحن ننصح لسكان هذا الجيل المبارك بان

ينبذوا تعاليمه ويحرقوا مؤلفاته لئلا يعلق منها شيء على نفوسهم »

« قد قرأنا له الاجنحة المتكسرة فوجدناها السم في الدسم »

هذا بعض ما يقوله الناس عني وهم مصيبون ، فانا متطرف حتى الجنون

اميل الى الهدم ميلي الى البناء ، وفي قلبي كره لما يقدهه الناس وحب لما

يأبونه ، ولو كان بامكاني استئصال عوائد البشر وعقائدهم وتقاليدهم لما ترددت

دقيقة . اما قول بعضهم ان كتاباتي « سم في دسم » فيكلام يبين الحقيقة

من وراء نقاب كثيف . فالحقيقة العارية هي اني لا امزج « السم » بالدسم

بل اسكبه صرفاً . غير اني اسكبه في كؤوس نظيفة شفافة

اما الذين يعتذرون عني امام نفوسهم قائلين « هو خيالي يسبح مرفراً

بين الغيوم » فهم الذين يحدقون بلعان تلك الكؤوس الشفافة منصرفين

عما في داخلها من الشراب الذي يدعونه « سما » لان معدم الضعيفة

لا تهضمه .

قد تدل هذه التوطئة على الوقاحة الخشنة ، ولكن ليست الوقاحة

بخشونتها افضل من الخباثة بنعومتها ؟ ان الوقاحة تظهر نفسها بنفسها اما

الخبائة فترتدي بملابس فصلت لغيرها

يطلب الشرقيون من السكاتب ان يكون كالنحلة التي تطوف مرفرفة
في الحقول جامعة حلاوة الازهار لتصنع منها اقراصاً من العسل
ان الشرقيين يحبون العسل ولا يستطيعون سواء مأكلاً وقد افرطوا
بالتهامه حتى تحولت نفوسهم الى عسل تسيل امام النار ولا تتجمد الا اذا
وضعت على الثلج

ويطلب الشرقيون من الشاعر ان يحرق نفسه بخوراً امام سلاطينهم
وحكامهم وبطاركتهم . وقد تلبد فضاء الشرق بغيوم البخور المتصاعدة من
جوانب العروش والمذابح والمقابر ولكنهم لا يكتفون . ففي ايامنا هذه
مداحون يضارعون المتنبي ، وراثون يضاهون الخنساء ، ومهنتون اكثر
طلاوة من صفي الدين الحلي

ويطلب الشرقيون من العالم ان يبحث في تاريخ آبائهم وجدودهم ،
متعمقاً بدرس آثارهم وعوائدهم وتقاليدهم صارفاً أيامه ولياليه بين مطولات
لغاتهم واشتقاقات الفاظهم ومباني معانيهم وبيانهم وبديعهم .

ويطلب الشرقيون من المفكر ان يعيد على مسامعهم ما قاله بيدبا وابن
رشد وافرام السرياني ويوحنا الدمشقي وأن لا يتعدى بكتاباته حدود
الوعظ البليد والارشاد السقيم وما يجيء بينهما من الحكم والآيات التي اذا
ما تمشى عليها الفرد كانت حياته كالأعشاب الضئيلة التي تنبت في الظل
ونفسه كالماء الفاتر المزوج بقليل من الافيون

وبالاختصار فالشرقيون يعيشون في مسارح الماضي الغابر ويميلون الى
الامور السلبية المسلمية المفككة ويكرهون المبادئ والتعاليم الايجابية المجردة
التي تلمسهم وتنبههم من رقادهم العميق المنمور بالاحلام الهادئة

انما الشرق مريض قد تناوبته العلل وتداولته الاوبئة حتى تعود السقم
والف الألم وأصبح ينظر الى اوصابه واوجاعه كصفات طبيعية بل كخلال
حسنة ترافق الارواح النبيلة والاجساد الصحيحة فمن كان خالياً منها عد
ناقصاً محروماً المواهب والكمالات العلوية

وأطباء الشرق كثيرون يلزمون مضجعه ويتآمرون في شأنه ولكنهم
لا يداوونه بغير المخدرات الوقتية التي تطيل زمن العلة ولا تبرئها
اما تلك المخدرات المعنوية فكثيرة الانواع متعددة الاشكال متباينة
الالوان . وقد تولد بعضها من بعض مثلما تناسخت الامراض والعاهات
بعضها عن بعض . وكلما ظهر في الشرق مرض جديد يكتشف له اطباء
الشرق مخدراً جديداً

واما الاسباب التي آلت الى وجود المخدرات فمديدة اهمها استسلام
العليل الى فلسفة القضاء والقدر المشهورة ، وجهانة الاطباء وخوفهم من
تهيبج الالم الذي تحدته الادوية الناجعة

واليك امثلة من تلك المخدرات والمسكنات التي يتخذها الاطباء
الشرقيون لمعالجة الامراض العائلية والوطنية والدينية :

ينفر الرجل من زوجته والمرأة من بعلمها لاسباب وضعية حيوية
فيتخاصمان ويتضاربان ويتباعدان ولكن لا يمر يوم وليلة حتى يجتمع اهل
الرجل باهل زوجته فيتبادلوا الآراء المزخرفة والافكار المرصعة ثم يتفقوا
على اتحاد السلام بين الزوجين فيأتون بالمرأة ويستهوون عواطفها بالمواعظ
الملفقة التي تخجلها ولا تقنعها ثم يستدعون الرجل ويغمرون رأسه بالاقوال
والامثال المزركشة التي تلين افكاره ولا تغيرها . وهكذا يتم الصلح —

الوقتي — بين الزوجين المتنافرين بالروح فيعودا قهراً عن ارادتهما الى السكنى تحت سقف واحد حتى « يبوخ » الطلاء ويزول تأثير المخدر الذي استخدمه الاهل والانساء فيعود الرجل الى اظهار نفوره ومقته والمرأة الى ازالة النقاب عن تعاستها . غير ان الذين اوجدوا الصلح في المرة الاولى يوجدونه ثانية ومن يرتشف جرعة من المخدرات لا يأبى شرب كأس دهاق يتمرد قوم على حكومة جائرة او على نظام قديم فيؤلفون « جمعية اصلاحية » ترمي الى النهوض والانعقاد فيخطبون بشجاعة ويكتبون بحماسة وينشرون « اللوائح والبرامج » وبيعثون « الوفود والممثلين » ولكن لا يمر شهر او شهران حتى نسمع بان الحكومة قد سجنّت رئيس الجمعية او عهدت اليه بوظيفة . اما الجمعية « الاصلاحية » فلا تعود نسمع عنها شيئاً لان افرادها قد تجرعوا قليلا من المخدرات المعهودة وعادوا الى السكنى والاستسلام تتمرد طائفة على رئيس دينها لامور اولية فتنتقد شخصه وتنكر اعماله وتبهرم من ما آتته ثم تهدده باعتناقها مذهباً آخر اقرب الى العقل وأبعد عن الاوهام والخرافات . ولكن لا يمر ربح من الزمن حتى نسمع بان عقلاء البلاد قد ازالوا الخلاف بين الراعي ورعيته وأرجعوا بفضل المخدرات السحرية الهيبة الى شخص الرئيس والطاعة العمياء الى نفوس الرؤوسين العقوقين !

يتظلم مغلوب ضعيف من ظالم قوي فيقول له جاره « اسكت فالعين التي تعاند السهم تفقر »

يشك القروي بتقى الرهبان واخلاصهم فيقول له زميله « اصمت فقد جاء في الكتاب اسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم »

يعرض التلميذ عن استظهار مباحث البصريين والكوفيين اللغوية
فيقول له استاذة « ان الكسالى المتوانين يخلقون لنفوسهم اعذاراً اقبح
من الذنوب »

تمتنع الصبية عن اتباع عوائد العجائز فتقول لها والدتها « ليست الابنة
أفضل من أمها فالطريق التي سلكتها تسلكينها أنت ايضاً »

يسأل الشاب مستفسراً معاني الزوائد الدينية فيقول له الكاهن « من
لا ينظر بعين الايمان لا يرى في هذا العالم سوى الضباب والدخان »

وهكذا تمر الايام أثر الليالي والشرقي متضجع على فراشه الناعم ،
يستيقظ دقيقة عند ما تلمسه البراغيث ثم يعود ويجمع جيلاً بحكم المخدرات
التي تمازج دمه وتسير في عروقه . فاذا ما قام رجل وصرخ بالنائمين وملأ
منازلم ومعايهم ومحاكمهم بالضجيج يفتحون اجفانهم المطبقة بالنعاس الابدي
ثم يقولون متشائمين « ما اخشنه فتى لا ينام ولا يدع الناس أن يناموا » ثم
يغمضون عيونهم ويهمسون في آذان ارواحهم « هو كافر ملحد يفسد اخلاق
الناشئة ويهدم مباني الاجيال ويرشق الانسانية بالسهام السامة »

قد سألت نفسي مرات ما اذا كنت من المستيقظين المتمردين الذين
يأبون شرب المخدرات والمسكنات ، فكانت نفسي تجيبني بكلمات مبهمه
ملتبسة ، ولكنني لما سمعت الناس يحدفون على اسمي ويتأفقون من مبادئ
ايقنت بحقيقة يقظتي وعلمت اني لست من المستسلمين الى الاحلام اللذيذة
والخيلات المستحبة بل من اولئك المستوحدين الذين تسيرهم الحياة على سبيل
ضيقة مغروسة بالاشواك والازهار مخفوفة بالذئاب الخاطفة والبلابل المترنمة

ولو كانت اليةظة فضيلة لمنعني الاحتشام عن ادعائها ولكنها ليست
بفضيلة بل حقيقة غريبة تظهر على حين غفلة للأفراد المستوحدين وتسير
امامهم فيتبعونها قسر ارادتهم مجذوبين بأسلاكها الخفية محدقين بمعانيها المريبة
وعندي ان الاحتشام في اظهار الحقائق الشخصية هو نوع من الرياء
الابيض المعروف عند الشرقيين باسم التهذيب

غداً اقرأ « الادباء المفكرون » ما تقدم فيقولون متضجرين « هو
متطرف ينظر الى الحياة من الوجهة المظلمة فلا يرى غير الظلام وقد طالما
وقف فينا نادباً نائمياً باكياً علينا متأوهاً لحالنا »

فلهؤلاء الادباء المفكرين اقول — انا اندب الشرق لان الرقص امام
نعش الميت جنون مطبق

انا ابكي على الشرقيين لان الضحك على الامراض جهل مركب
انا انوح على تلك البلاد المحبوبة لان النناء امام المصيبة العمياء
غباوة عمياء .

انا متطرف لان من يعتدل باظهار الحق يبين نصف الحق ويبقي نصفه
الاخر محجوباً وراء خوفه من ظنون الناس وتقولاتهم

انا ارى الجيفة المنتنة فتشمز نفسي وتضطرب احشائي ولا استطيع
ان اجلس قبالتها وفي يميني كأس من الشراب وفي شمالي قطعة من الحلوى
فان كان هناك من يريد ان يبدل نوحى بالضحك ويحول اشمزازي
الى الانعطاف وتطرفي الى الاعتدال فعليه ان يريني بين الشرقيين حاكماً

عادلا ومتشرعاً مستقيماً ورئيس دين يعمل بما يعلم وزوجاً ينظر الى امرأته
بالعين التي يرى بها نفسه

ان كان هناك من يريد أن يشاهدني راقصاً ويسمعني مطبلاً ومزمرّاً
فعليه ان يدعوني الى بيت العريس لا ان يوقفني بين المقابر

ادب وفكاهه

﴿الحمار ضيف المهر﴾

قيل مضى فتى في طريق على حمار له حتى امسى فَنَزَلَ في منزل بالطريق
واذا برجل قد اقبل على مهر فاستقبله الفتى وحياء فانس به وجلسا يتحدان
برهة فاستلطفه الرجل . ثم دعا بطعام فحضر ودعا بعلف لمهره فقدم اليه
وجلس يأكل والفتى ولم يكن معه نفقة لعلف حماره فنظر الى الرجل وقال
يا سيدي نظمي يعاب بنثركا فلذاك شعري لا يقاس بشعركا
اوليتني فضلا واني عاجز ما طال عمري ان اقوم بشكركا
انا في ضيافتك العشية كلها فاجعل حماري في ضيافة مهركا
فضحك الرجل وقال ماهي الا غفلة مني . ودعا بعلف للحمار كعلف المهر فقدم اليه

﴿الحريري وطالب الادب﴾

قيل كان الحريري قدراً في نفسه وشكله ولبسه قصيراً دميماً بنجيلاً .
جاءه يوماً رجل غريب لكي يأخذ عنه شيئاً فلما رآه استزرى شكله وفهم
الحريري ذلك فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب فقال الحريري
ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري اني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

﴿ موضع القسطاس ﴾

دخل النابغة على النعمان بن المنذر فقال :

تحف الارض ان تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً
فنظر اليه النعمان نظر الفضبان . وكان كعب بن زهير حاضراً فقال :
اصلى الله الملك ان مع هذا بيتاً ضل عنه هو
لانك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها ان تميلاً
فضحك النعمان وأمر لهما بجائزتين

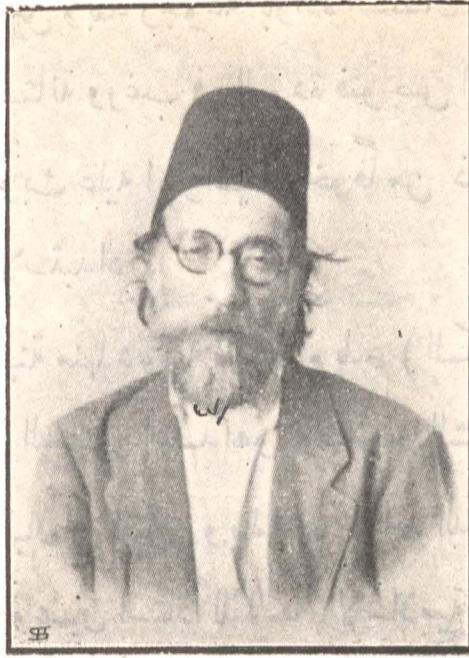
﴿ احمد بن عمار والوزير المغفل ﴾

صنع احمد بن عمار شعراً لآحد الوزراء المغفلين واستأذنه في انشاده .

فقال له قل . فقال

شجاع لجاع كاتب لا تب ممأ	كجود صخر حطه السيل من عل
خبيص لبيص مستمر مقوم	كثير اثير ذو شمال مهذب
بليغ لبليغ كلما شئت قلته	لديه وان اسكت عن الامر سكنت
فطين لطين امره لك زاجر	حصين لصين كل ذلك يعلم
اديب لبيب فيه فهم وعفة	عليم بشعري كلما قلت يشهد
كريم حلیم قابض متبسط	اذا جثته يوماً الى البذل يسمح

فسر الوزير بذلك وشكره على انشاده ووصله



إذا كان نشر العلم ذنباً معاقباً عليه فاني اشهد الله مذنّب
جميل الزهاوي

جميل افندي صدقي الزهاوي

هو فيلسوف نابغة وعالم شرقي كبير . يتقن العربية والفارسية
والتركية والكردية ولد في بغداد سنة ١٢٨١ هـ وأخذ العلم عن أبيه فعين
مدرساً بالمدرسة السليمانية عام ١٣٠١ هـ وفي اثناء ذلك اكب على مطالعة
المجلات ومال الى العلوم المصرية فكتب مقالات جمة نشرت في المقتطف
وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى الاستانة فمر في طريقه على مصر ومكث في
الاستانة سنة كاملة نظم في اثنائها قصيدته المشهورة التي مطلعها

هو الفتح القى في قلوب العدا هولا وأثبت ان الحق يعلو ولا يعلى

ثم سافر الى اليمن وبعد رجوعه بإرادة السلطان عبد الحميد لم يطب له البقاء في ربوع الاستانة ورغب في العودة فتوجس السلطان خيفة من ذلك فمنعه عن الرجوع وبث عليه الجواسيس خوفاً من ذهابه الى مصر فيتسع المجال ليراعه ضد الاستبداد

له مؤلفات ثمينة منها ديوانه الموسوم باسم (الكلم المنظوم) (والفجر الصادق) ولما اعلن الدستور اخذ هو وصديقه الشاعر الكبير معروف افندي الرصافي يخطبان في الناس ويعلمانهم فوائد الدستور وانقطع راتبه فسافر الى الاستانة وعين استاذاً للفلسفة الاسلامية في الصف الاول من المكتب الملكي واستاذاً للأدبيات العربية في دار الفنون حتى انه لما استقال ورجع الى بغداد لم يبق في الاستانة من يعلم هذه الدروس على النمط الذي يعلم به الاستاذ الزهاوي فاضطرت النظارة ان تغير برنامج هذه الدروس

تقلب في عدة مناصب منها انه تعين عضواً لمجلس معارف بغداد عام ١٣٠٣ هـ وفي عام ١٣٠٦ هـ مديراً لمطبعة الولاية وعضواً لمحكمة الاستئناف سنة ١٣٠٨ هـ وفي عام ١٣١٤ هـ واعظاً عاماً لولاية اليمن وعضواً في اللجنة الاصلاحية وفي نفس هذه السنة دعي الى الاستانة بإرادة سلطانية وفي سنة ١٣١٦ هـ نفي الى بغداد مأموراً بالاقامة فيها وفي سنة ١٣٢٤ هـ عين استاذاً للفلسفة الاسلامية في المكتب الملكي فاستاذاً للأدبيات العربية في دار الفنون وفي سنة ١٣٢٥ هـ تعين استاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق ببغداد

اذا قرأت ديوانه قلما تجد له قصيدة ليس فيها وصف الاستبداد وروحه روح الشاعر الذي يرمي في كل قصائده الى اصلاح بلاده . متين

القافية . لا تجد في شعره تكلفاً ولا تعقيداً كأنما يعرف من بحر فياض ولا
عجب فالاستاذ الزهاوي شاعر فيلسوف وكاتب معروف

« نشيد الجند العراقي »

لا يحسب الزحف غيا جند له عظموت
الجند للموت يحيا وللحياة يموت

نعد للنار نارا وللحديد حديدا
اجل ونحمي الذمارا ولا نعيش عبيدا

ان العراق لأم لنا ونحن بنوها
اذا الم ملّم فأننا منجدوها

اوطاننا هي غر ومصدر للحياة
ان الحجرة رمز لدجلة والفرات

ليلى أطلي علينا ترى مثال السجاي
جنداً يسير الهوينا الى لقاء المنايا

هيا بنا ثم هيا الى ثغور العراق
هناك نحسو حميا للفوز والله وافي

﴿ يا اقحوان ابتسم لي ﴾

يا نجمة الصبح من حا	لق علينا اطلبي
ويا نسيم تحرك	من اجل ليلى وأجلى
ويا هزار اعدلي	ما كنت بالأمس تملى
اليّ يا نرجس انظر	باعين منك نجل
يا ياسمين تفتح	يا اقحوان ابتسم لي

وقال من قصيدة « ايها العلم » وهي التي خاطب بها العلم العراقي يوم

سوق عكاظ

عش هكذا في علو ايها العلم	فاننا بك بعد الله نعتصم
عش للعروبة عش للها تفين لها	عش للألى في العراق اليوم قد حكموا
عش للعراق لواء الحكم تكلؤه	عين العناية من شعب له ذم
عش خافقاً في الاعالي للبقاء وثق	بان تؤيدك الاحزاب كلهم
جاءت تحييك هذا اليوم معلنة	افراحها بك فانظر هذه الامم
كأنما الناس في بغداد اذ هتفوا	بحر خضم به الامواج تلتطم
من بعد ما كانت الايام عابسة	وجوهها صارت الايام تبسم
ان احتقرت فان الشعب محتقر	او احترمت فان الشعب محترم
الشعب انت وأنت الشعب اجمعه	وأنت أنت جلال الشعب والعظم
وانما أنت لاستقلاله سند	يؤوي اليه اذا ما اشتدت الازم
فان تعيش سالماً عاشت سعادته	وان تمت ماتت الآمال والهمم

هذا المهتاف الذي يعلو فتسمعه
تتلى امامك والجمهور مستمع
لشاعر عربي غير ذي عوج
جميعه لك فاسلم ايها العلم
قصيدة لفظها كالدر منتظم
على الفصاحة منه تشهد الكلم

لقد تمسك قومي عند وحدتهم
من ذا يصد اناساً عن تقدمهم
اذا تأخر والاقوام سابقه
السيف والقلم امتازا بذودهما
مجد قد اقتحم الصعب الغزاة له
مجد لا بناء عدنان له قدم
يا قوم ان لم تصونوا عز يضيتم
تأبى الصغار نفوس لم تكن جبلت

بعروة ليس طول الدهر تنفهم
في مبيع لا هدى لو انهم عزموا
ابناء يعرب فالاقدار تنهم
فليحى للمعضلات السيف والقلم
والصعب للمجد مهما اشتد يتحم
كما شماريخ نهلان لها قدم
فاين تلك السجايا الغر والشيم
على الصغار وآناف لها شمم

وقال من قصيدة « يا شعر »

يا شعر انك انت صوت ضميري
يا شعر أنت بكاي يوم كآبتي
يا شعر أنت ممثل قلبي الذي
انا أنت يا شعري وأنت انا فمن
ما أنت الا صيحة ارسلتها
قد كنت حيناً في خفائك خافياً
يا شعر انت اذا وصفتك موجزاً
يبديك حزني تارة وسروري
وتبسمي يا شعر يوم حبوري
هو في الحياة محركي ومديري
يقراءك يقرأ سيرتي وشعوري
في الليل عند تكاثف الديجور
حتى ظهرت فكان فيك ظهوري
شكوي الكظيم ونفثة المصدور

مالي اراك على الاجادة في الذي توحيه منسياً من الجمهور
هل أنت في بلد اضاعك اهله ام أنت بالاقبال غير جدير
أحمامة غنت بجانب دجلة لم يبق مستمع اليك فطيري

يجد الغراب على صموت عاذرا اما الهذار فليس بالمعذور
في الصبح زار العندليب شقيقه أفديكما من زائر ومزور
يا عندليب الروض ألق من الربى بعض القصيد كشاعر مشهور
غرد هنالك ثم غرد ههنا من اجل ناس انصتوا وطيور

ومن رباعياته

ملك السيف شعوبا ثم لم يملك قلوبا
ان للسيف خصالا فاضلات وعيوباً

سئمت نفسي حياتي في بلادي يا لنفسي
يا غدى أنت كيومي مثلما يومي كأمتي

آه من هم تظل النف س فيه وتبيت
لا تموت النفس بالهم ولا الهم يموت

اصحب الناس ومنهم حذري مثل وثوقي
كل انسان عدوي كل انسان صديقي

اجعل البأساء مقيماً ساء لسراء الحياة
وانظر الاكواخ في جنه ب القصور الشاهقات

رب طفل يمضغ الطيب ن على الشارع فوه
اهملته امه من جهلها ثم ابوه

عادة الدهر فلا تفرح ولا تمحزن لحال
هي ان تبيض ايام م وتسود ليالي

يرفع الشعب جناحاً ن اناث وذكور
وهل الطائر الا بجناحيه يطير

كل انسان محب نجله حباً صحيحاً
حسناً كان هناك النجل ام كان قبيحاً

ما حياة الناس الا بحرهم ليس يصفو
بعضهم يركب في اسفله والبعض يطفو

جملا ابصرت في حو مائة الدراج امسى
يتمشى كالكتيف^{ط ككتيب} الفرد فاستصغرت نفسي

انا ان اوديت اعدد ت طعاماً للبنات
وهو للحيوان يقضي بعض حاجات الحياة

ومنها

ايها الناس وداعا لكم مني وداعا
ايها الناس انا اليو م جدار يتداعى

كلنا يكذب كي يبلغ من دنياه فيضا
مثلا انت مداح انا ايضا انا ايضا

اكثر الترب عظام من ضلوع وصدور
سحقته ارجل الدهر واقدام العصور

انما الوهم الذي في الرأس للجهل يحول
هو سمالة اذا ما اظلم الليل وغول

...

انما الشعر من القا ثل للشعر شعور
ربه في بيته معتك ف وهو يدور

...

هدم الجهل ييوت الشعر والشعر تغني
فاذا نحن بنينا فعلى الاتقاض نبي

...

اخذت تطلع من مشرقها الشمس وتعلو
انها في الافق حساء على الارض تضل

...

قد رأيت عيني سعوداً ورأت عيني نحوساً
ورأت يوماً ضحوكاً ورأت يوماً عبوساً

...

انما الكون اثير واسع لا يتناهي
مبدأ الاشياء منه واليه منتهاها

...

ركب الناس قطارا فمضى يعدو القطار
واضوا ككهرباء فاذا الليل نهار

...

يا طيبي جس نبضي ثم شخص لي دائي
ثم صف لي بعد تشخ يصك للداء دوائي

...

ليست الشمس من الشر ق الى الغرب تسير
انما الارض من الغر ب الى الشرق تدور

...

تمتري ادمعها ليلى ومنها الدمع غالي
أثراها اخذت تله ب ليلى بالثالي

...

ذهب المال اذ العيش بلا مال وبال
وأتي المال اخيراً يوم لا ينفع مال

...

قد دجا الليل فقالت ولليلي ان تقولوا
انا لا اهوى الدجى ان الدجى ليس جميلا

...

ليس بالشاعر من كا ن لما قيل يعيد
انما الشاعر من كا ن له فكر جديد

...

انما المرأة والمرء سواء في الجدارة
علموا المرأة فالمرأ ة عنوان الحضارة

...

ليس ليل مثل ليلي ليس يوم مثل يومي
انما اهملني في ساعة الحاجة قومي

...

اعدل الناس هو الحا مدمن كان يسب
يمدح القادح فيه وجزاء الكذب كذب

...

ان جسم المرء للروح ال تي فيه تقوت
فاذا ما مات جسم المر ء فالروح تموت

...

حملوني ما أنا عن حملة اليوم ضعيف
لا أنا اقوى على الحمل ولا الحمل خفيف

...

نظرت ليلي الى عشاقها بالامس شذرا
أتراها انكرت لي لى من العشاق امرا

...

ايها العادي وراء الماء يزجوه الالهاب
ان ما تحسبه ماء من البعد سراب

...

ايها الشعر سلوى انت في ساعة همي
ادراً الاحزان عنى بابي انت وأمي

...

يحسن الشعر اذا كا ن مثيراً للشعور
واذا كان نزيها كأغاريد الطيور

...

ومنها

يا ايدي الحيف شلي ويا بلاد استقلي
قد جاء يوم بايدي فيه اكسر غلي

...

السلم ينشر نورا يا نور شق الظلاما
والحرب ترسل نارا يا نار كوني سلاما

...

الحق ابلغ وضا ح ما عليه غبار
وحيشما تطلع الشمس كان ثمّ نهار

...

سجع الحمامة شعر تجيده بالتغني
ارويه للناس عنها انا وترويه عني

...

يا شعر أنت لعمرى مصور لشعوري
وأنت للناس بالحق ترجمان ضميري

...

العلم في الغرب جم العلم في الشرق نذر

في الغرب للعلم مد في الشرق للعلم جزر

...

تجمعت بعد ان كا نت المنازع شتى
وقد تأتني لعمرى ما كان لا يتأنى

...

توفرت للنبايا من السماء الدواعي
الارض مقبرة للا موات ذات اتساع

...

لا ينبض اليوم للشعر في المحافل عرق
كن بلبل او غراباً فما هنالك فرق

...

ان العراق لبيت لاهله اي بيت
الشعب يشرب ماء ويستضيء بزيت

...

بدت سحائب جون في جونا تتلبد
يا يوم بعد قليل يا يوم وجهك اسود

...

اني لاعلم مما قد كان ماسيكون
فليس في الكون الا تحرك وسكون

...

قد تم ان طار ناس في الجو مثل النصور

ولست اعرف ماذا يتم بعد عصور

...

عانقتها فبكينا لشدة في الولوع
وفي العناق تلاقى دموعها ودموعي



ادب وفكاهه

﴿ عبد الملك بن مروان والشاعر السكران ﴾

اتي عبد الملك بن مروان بسكران فقال له : ماذا شربت فقال —

معتقة كانت قریش تعافها فلما استحلوا قتل عثمان حلت
فقال مع من ؟ فقال :

سقوني مع الشعري بكاس روية واخرى مع الجوزاء لما استقلت
قال فما غنيت ؟ فقال .

سقوني وقالوا لا تعني فلو سقوا جبال حنين ما سقوني لغنت

﴿ جرجي افندي عطيه ﴾

جاء في ديوان «نسمات الصبا» من النكت المستملحة ما نظمه ارنجالا

جرجي افندي عطيه بينما كان راجعاً من الزهدة مع صديق له يدعي موسى
ذات مساء فمرت فتاة اسمها سلوى فقال :

لما رجعنا وشمس الافق قد غربت وكان تيه الهوى بالغيد مأنوساً
لاحب لنا شمس حسن قلت حين بدت هاتيك سلوى فاين المن يا موسي



كأن وساماً يعتلى صدر جاهل جني من الازهار يحمله قبر
مسه القبايلي

الشيخ حسن القاياتي

ولد السيد حسن القاياتي في بلدة القايات بمديرية المنيا سنة ١٣٠٠ هـ
ولما كان والده احدا علماء الازهر تخير ان يبعث به اليه ففعل — بدأ به حب
الادب وهو صغير فقراً كثيراً من كتب الادب وقد ساعده على ذلك
وجود مكتبة ابيه وبدأ ينظم الشعر لاول قدمه الازهر فنبغ له ديوان

موسوم باسمه وان ما في ذلك الديوان دليلا ساطعا على مكانة السيد
في الشعر وعلو كعبه في الأدب

﴿ بكيتهك للكلم النابغات ﴾

قال : — يرثى السيدة ملك ناصف

ضلال	لدينا	وآفاتنا	تفوت	القلوب	بجباتها
حلاوة	دنياك	كأس الشراب	مرارتها	عند	نشواتها
كأن	الردى	في ابتساماتها	جرائيم	حلت	بزهراتها
فواكبيدي	للقلوب	الحرار	تبیت	ترامي	بزفراتها
ووارحمتاه	لشكى	النفوس	تمز	يد	الموت
لك	الله	راحلة	لو	تطيق	فقدتها
طويل	عليك	بكاء	المعالي		فانك
ووقف	عليك	دموع	العلوم		فانك
شغلت	العيون	ورعت	القلوب		بعبراتها
بكيتك	للكلم	النابغات			غزوت
نموك	فقالوا	غداة	الخميس		دنت
بكيتك	للأدب	المستفيض			وعفة
وللشعر	تسفر	فيه	المعالي		سفور
بكيتك	للعرب	الاكرمين			لاياتها
مزيلة	شكوى	دعاة	البيان		لقد
لاجلك	يا ربة	المعجبات			تحاسن

توت في الاحود ووحشاتها	بكيت لآنسة في القصور
وتسلم للصخر وجناتها	تشكى حرير وساداتها
غداة النوى يا لثاراتها	ولو اخذ الثار نادي الرماح
وكانت تضن بدمعاتها	لمصر عليها سجام الدموع
وفازت بعلم حضاراتها	بداوتها اكسبتها الصيان
ومشوى الظبي عند خيماتها	لدى القصر مغدى لأستاذها
فهل تسمع اليوم هزاتها ؟	تهز القلوب بحر البيان
وفيه ترأى لمرآتها	لها زينة من حلى الكتاب
سمو النفوس بعزوماتها	ازين الشباب وشيخ الجلال
لحظيكما رهن لوعاتها	عزاء وسلوى فأن القلوب
بدور تحاط بهالاتها	نصيب الكرام سواد الخطوب
ذوابلها بعد نضراتها	ستجنى يد الموت ازهارنا
باجدادها ام بجاداتها	بمن تقتدي ملك في البقاء
عتاد الكرام لشداتها	وقار الشيوخ وعزم الشباب
بنار الأسى بين جناتها	مقر التي بعثت للصدور
جواد سيفلى مشوباتها	وان الذي اصبحت ضيفه

وقال ايضاً :

افيسكم فتى حر

فتصبح مشوى للهموم كما تسمى	ترجى شروق الشمس احلى من الشمس
فراحت وفي اعطافها صورة اليأس	رييبة مخدر شرد البين الفها

١٧ — آداب المص

وفي حجرها نضاجة الدمع طفلة
قريحة مجرى الدمع أما لأربع
تسائلها يا ام اين ثوى ابي
وما باله يجفو على الحب داره
فقلت لها والدمع بالدمع ملتق
فتى يتفني شمس الجلالة لم يرع
افيكم فتى حر يقرب والدأ
فوا طرباً لو حال بعد الى لقأ
قضى الله ان نحتاز معسولة اللهي

أطل على ميلادها طالع النحس
دهتها النوى او حين تحبوا الى خمس
أحى أبي يا ام حل في رمس ؟
بنفسي ابي لو كان يحنو على نفسي ؟
ابوك غريب الدار قد بات في حبس
اذا بات في منفاه ابعده من شمس
لطفله قرب الشفاء من الكأس
ولو بدلوا من وحشة لذة الأانس
وان نجتني ما قد رجونا من غرس

وقال ايضاً :

متهمو المؤامرة

من ضمن الاستعطافات الجيدة التي رفعت الى صاحب الجلالة ملك
مصر لاجل متهمو المؤامرة الآيات الآتية :

ثووا بالسجون وحتى متى
شباب هريقت عليه الشؤون
دمى البرح فيهم حصاة القلو
تشكى من السجن فرط الشحوب
فيا ويلتا لفتاة دعت
مدلهة حل تسألها

فيا حر قلبي ويا رحمتا
كما سقى الفصن مستنبتا
ب فصنع ما شاء بل فتتا
ازاهير قد فارقت منبتا
وقد سار عائلاً ويلتا
أحى حبيبي وهل قد أنى

وكم طفلة ما تطيق الحنين سوى مقتلتيها اذا اوحتا
وهي مقتلتيها ملح الفراق فلم تستكفا ولا اغفتا
يقولون آن زمان الخلاص فقلنا أجل ولكن متى
دعونا فتى هو غوث الالهيف وكم أنجبت مصر ذاك الفتى
اذا حان ان تستجيب القلوب لتلك الشكاة فيا فرحتا



ادب وفكاهة

﴿حسان بن ثابت وابنته﴾

ارق حسان بن ثابت ذات ليلة نخطر في باله الشعر فقال :
متاريك اذ ناب الأُمور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتثنا اصولها
ثم اخم فقالت له ابنته وكانت شاعرة كأنك قد اخمت . قال نعم .
قالت افأجيز عنك . قال او عندك ذاك . قالت نعم . قال قولي . فقالت
مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون العشيرة سولها
فاحتمس الشيخ وقال
وقافية مثل السنان رزئتُها تناولت من جو السماء نزولها
فقالت :

براهما الذي لا ينطق الشعر عنده ويعجز عن امثالها ان يقولها
فقال لا قلت شعراً وأنت حية . قالت او بلغ ذلك منك الى هذا . قال
نعم . فقالت وأنا لا قلت شعراً وأنت حي

﴿ شاكر افندي شير ﴾

كل مارا يوماً ما قرب حديثه الحرية في بيروت مع بعض الرفاق فرأى
غادة هيفاء القوام موردة الخدين بارزة النهدين فارنجل
قل للاولى عشقوا الجمال تأملوا في قامة يعنو لديها البان
غصن ولكن فاعجبوا من حمله الزهر ورد والجنى رمان

﴿ الامير شكيب ارسلان ﴾

اطلع احدهم على بيتي شعر للامير شكيب ارسلان وكان من مبغضيه
فقال مع اني اكره ان أرى للامير حسنة اشهد بابداعه في هذين البيتين
ويسوؤني ان ينسبا له . وكان البيتان مما يكتب على الرسم وهما هاذان
ونفسك فابدأ بتصويرها بما انت خالد فاعل
والامضى الجسم مع رسمه ولا يحفظ الزائل الزائل

﴿ الحجاج وغلماه ﴾

اشترى الحجاج غلامين احدهما اسود والثاني ابيض . فقال لهما في
بعض الايام . كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه فقال الاسود
الم تر ان المسك لا شيء مثله وان بياض اللفت حمل بدرهم
وان سواد العين لا شك نورها وان بياض العين لا شيء فاعلم
وقال الابيض
الم تر ان البدر لا شيء مثله وان سواد الفحم حمل بدرهم
وان رجال الله بياض وجوههم ولا شك ان السود اهل جهنم
فضحك صاحبهما واجازهما



أتقضي معي ان حان حيني تجاربي وما نلتها الا بطول عناء
اذا ورث المثرون ابناءهم غني وجاهاً فما اشقى بني الحكماء
مهني ، اصف

حفني بك ناصف

المرحوم حفني بك ناصف اشهر من نار على علم ولد سنة ١٢٧٢ في
بركة الحج من ضواحي القاهرة ونشأ بين ابويه فتعلم القراءة الاولى وحفظ
القرآن في كتاب القرية وغادرها الى القاهرة سنة ١٢٨٣ ودخل الازهر
ثم مدرسة المعلمين الناصرية سنة ١٢٩٦ فأحرز شهادتها وعين مدرساً في
مدرسة الخرس والعمي ولبث فيها اربع سنوات ثم عين مدرساً لدروس
الانشاء في مدرسة الحقوق الخديوية ومكث فيها ستة سنوات اكتسب

في خلالها الحقوق وكثيرا من المعارف المصرية فعين سكرتيراً للنائب العمومي
فقاضياً اهلياً سنة ١٨٩٢ وتوفي الى رحمة مولاه بعد ان احيى على المعاش
وقد كان رحمه الله من اكبر رجال النهضة الحديثة الذين ينيرون على اللغة
العربية ويؤلفون الكتب العديدة في سبيل نشرها وتقدمها

قال في حفلة طلبة رواق الشوام بالازهر الشريف

عرضت على ذات الدلال صبايتي	لتقدرني قدرتي وتقرر عن هجري
وحدثتها عما اقلبي من الآسى	وعما يوارى في جوانحه صدري
فأصغت الى شكواي واقتثرها	وكل شفائي من لى ذلك الشجر
فمن لنا من جانب الحى فتية	يلوح عليهم ان امرهم أمري
فمالت من العشاق قالوا غطارف	ميامين أمجاد من النفر الغر
وقلت لها انى سليل معاشر	بنوالاملا صرحاً على البيض والسمر
سلى عن أيادينا الزمان فإنه	بما فعلت آباؤنا خير من يدري
فقلت وصكت وجهها يمينها	وعبرتها من فوق وجنتها تجري
علام التباهي بالقديم وبينكم	تلاميذ كادوا يهلكون من الفقر
أليس عجيباً ان بعضهم الطوي	وهم في بقاع النيل بين بني مصر
أتوا من ديار الشام يغترفون من	مناهل علم الازهر الفاضل الغدر
وكان ذووهم يبعثون لهم بما	يمونهم في كل شهرين او شهر
فمدت اليهم هذه الحرب بأسها	وسدت عليهم ميع البر والبحر
فلا يستطيعون الرجوع لدارهم	ولا يستطيعون المقام على الضر
فان يقضي نجباً ساغب في دياركم	فوالعصر ان القطر هذا لاني خسر

فقلت لها مهلا كفي اللوم اننا
ورثنا عن الاسلاف ايثار جارنا
فلا تجزعي انا سنقري ضيوفنا
فقات رعاك الله فأدن بجاني
ومالت الى اذني بفيها تقول لي
فقد صار خلف الوعد بدعة معشر
فقلت معاذ الله ما أنا منهم
كما حدثوا عنا مياسير في العسر
وان وفور العرض خير من الوفير
ونكرم مشواهم ولا بدع ان نقري
فما المال الا ما جنى طيب الذكر
تجنب قري الاضياف بالكرم الشعري
فان كنت منهم فاخرجن من الخدر
فان تصيري احدث والخير في الصبر

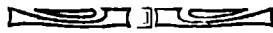
وقال على بحيرة جنيف في سويسرا

سل المها بين افيان ولوزان
اذكن في الفلك كالا قمار في فلك
فكم من الارض سهم للسماء وكم
يعلو البحيرة من نيرانها شرر
يذهبن بالفلك ايماناً وميسرة
سرب يغنين بلا فواه مطربه
والورق في الشاطئ الاذني تجاوبها
تبدي افانين شدو بين افنان

وقال وهو في ماريمباد في النمسا

أرجعوا لي يا غيد ماريمباد
اني قد شددت رحلي وأهلي
ليتني لم أزر حماكم فاني
وبراني الضنا فصارت ثيابي
مهجتي قبل عودتي لبلادتي
في انتظارني فاطلقوا لي فؤادي
في هواكم أضعت كل رشادي
فوق جسمي كم ضرب ذي عماد

وأثاني السقام من حيث أبغي صحة وانهمزمت قبل الجلال
حدثوا ان في حماكم عيوناً تذر الناس ضامري الأجساد
صدقوا أنها عيون ولكن كحلت منذ خلقها بسواد
جنبوني ذكر العيون فقلبي في ارتعاش من فعلها وارتعاد
فهي كالكهرباء تومي بلمحظ فتدق الأجراس في الأكباد



أدب وفكاهه

﴿ جعفر ابن محمد والفتي ﴾

نظر جعفر بن محمد الى فتى على ثيابه أثر مداد . فأنبه على ذلك فقال :
لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب
فاجابه :

حمار في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في زياد
فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطخت نفسك بالسواد

﴿ ابو زيد والاعرابي ﴾

يروى ان اعرابياً وقف على حلقة ابي زيد فظن ابو زيد انه قد جاء
يسأل عن مسألة في النحو . فقال ابو زيد : يا اعرابي سل . فقال على البديهة

است للنحو جئتكم لا ولا فيه ارغب
خل زيدا لشأنه اينما شاء يذهب
انا مالي ولا مريء ابد الدهر يضرب



وين جنبيّ نفس بات يؤلمها ظلم الغنيّ وأنات المساكين
تشكو من الدهر والعشرون مقبلة فكيف لو طرقت باب الثمانين ؟

حليم دموس

حليم افندي دموس

حليم افندي دموس شاعر كبير قال عن نفسه في ديوانه المطبوع

سنة ١٩٢٠

« أنا اليوم واقف على باب السابعة والعشرين من عمري لا هم لي الا
التعرف بعلماء العصر ومجالستهم ومذاكرتهم ومطالعة كتب العلوم والآداب
للاستزادة من هذه البضاعة الثمينة والسكنز الذي لا يفنى والمؤلفات الادبية
عزيزة عليّ جداً لا أفضل عليها شيئاً من ملذات الحياة وافراحها ولي نزعرة

خاصة الى الشعر وقد نظمته في العاشرة من العمر قبل ان اتعلم أصوله وأدرسه »

فعلى ذلك يكون صديقنا الشاعر قد ولد سنة ١٨٩٣ ومن يطالع ديوانه يرى العجب . يرى الشعرية الناضجة باكمل معانيها . ومثل حلیم افندي نشأت تحت سماء سوريا أمام بحرها الصافي وأواجه الزرقاء ليس عجيباً اذا جاء شعره رقيقاً لطيفاً وان يكون مجمع الصور وملعب الخيال قرأت ديوانه حرفاً حرفاً فدهشت لانه قد ارتج عليّ في أي القصائد اختار وكلها من النوع الجيد وبما انني أؤثر الشعر الفكاهي المملوء بالحكمة أنقل منه ما يأتي

الحب بلسان أصحاب المهر

بعض أصحاب الحرف والمهن يعبرون عن شعورهم في الحب ويشرح كل منهم حبه بلسان مهنته فاقراً واعجب

البحري

عواصف بحر الحب عندي (شديدة) (وامواجه) في مهجتي تتلاطم
فكوني لنفسی یاسعاد (منارة) تضيء اذا ما اشتد خطب مدلم
فان غبت عن عيني فاني (هالك) وان كنت (مينائي) فاني (سالم)
بائع الخمر

ياهند أنت (كخمرتي) أبعدت عن فكري الضلالة
(وملأت كأس) سعادتي (فشربتها) حتى (التمالة)

الفلكي

أنت (نور) بل (نجمة الملاح) أنت (بدر) بل أنت شمس الصباح
(زهرة) الحب والجمال (اضاءت) فسلام على وجوه الملاح

السياسي

(وقعت صك محبتي) (بحماك) يا ذات الكياسه
أن (تنقضي عهداً) مضي (أبرمت) آخر (بالسياسه)

المحامي

(ادافع عن حق) الانام (فأرح) ودعواي في شرع الهوى ليس تنجح
(جرح) فؤادي ثم (انكرتني) وهل (شهادة) قلبي في غرامك (تبحر)

الساعاتي

(ساعه) الحب (مضت) لذاتها شبه حلم طيب حلو المذاق
كلما (دق) فؤادي شغفاً (صاحت الساعه) قد حان الفراق

الطبيب

الحب (داء عياء) وفيه أيضاً (شفاء)
يامي أنت (دواء) وأنت يامي (داء)
ان (انحل) اليأس قلبي فقيق (يحيا) الرجاء

القائد

(طاعنت) أبطال الوري (فتمرتهم) وخرجت من وسط الوري منصورا
(ورمت) فؤادي مقلة فتانة فغدوت (من جيش) الهوى محدودا

البنّا

ان (يهدم) العشاق (ركن) ولائهم (فبناء) حبي راسخ (الاركان)

مهما يهددني الزمان بصرفه فالتقرب عندي والنوى سيات
الحوذني

هلمي (واجلسي) ياهند (قربي) (عنان) سمادتي بيديك (مطلق)
(فسيري) واسبقي (عربات) غيري خفي في البريه ليس (يسبق)

المزارع

(زرعت) تحية (خنيت) حباً (نمت) في (حقل) قلبي حين مالا
فهل (زهرات) حبك (ثابتات) اذا (ربح) النوى (عصفت شمالا)

الرسام

(رسمت) جميع الكائنات (بريشتي) فلا قبلها (شبه) ولا بعدها (ند)
واذ رمت (تصوير) الهوى (عجزت يدي)
فلا تعجبوا فالحب ليس له (حد)

الصائغ

مليكة الحسن ان اذنت عن خطاء ترفقي فاننا من (اخلص) الناس
(اذوب) وجداً فهلا ترحمين فتى يذوب (كالتبر) فوق النار في كاس
انا انا فاذا كرى حباً نمت عجلأ وأن نسيت فاني لست بالناسي
لو شئت اهداء قلبي (خاتماً ذهباً) (لصنت) عهد الهوى من خالص الماس

المقامر

لما مررت على سعاد عشية ناديتها قومي (لنلعب بالورق)
فبدأت في (لمي) وطرفي شاخص لجبين من تحكي الصباح اذا انبثق
قالت اراك قد (احترقت) اجبتها (وركي) التمتي بشمعاً وجرك فاحترق

الطبائع

جرائد الشوق ياهيفاء قد (نقلت)
شبهت ثغرك والدر (النضيد) به
وقد (طوت) كبدي (اخبار) زورتنا
والآن (اطبع) اشواقي ولا عجب

الممثل

(مثلت) أبداع (دور) في الحياة على
(رواية) كنت في (تمثيلها) بطلاً
فالشوق هنأني والعشق صاحني

الرياضي

أين الحساب ومهجتي
ووجدت مجموع الهوى
(فطرح) أيام الصبا
وقضيت (باقي) العمر مع

(قسمتها) بين الحسان
(خطأ) وقدري مستهان
في طي (زاوية) الهوان
(ليلاي) نادرة الزمان

الصيدلي

هل من (مراهم) ياسلي (وادوية)
(جربت) كل عقاقيري فما نجعت
لكن (دائي) كما قال الطبيب هنا

بها (شفاء) لقلبي الهائم الولع
ولست من (صيدلياني) بمنفعة
(يشفى) اذا كنت ياروح الحياة مي

الكاتب

سلام على عهد (الكتابة) بيننا
(كتبت) اليها في (البريد) الذي مضى

وطرفي الى ربع الحبيبة ناظر
(جوابا) بأسرار الغرام (يجاهر)

(فيا قلبي) صف فوق (طوسي) حالي
وناد أيا دعد (اذكري) سالف الهوي
الخياط

وغادة من (نسيج) الحسن طلعتها
أقول حين (تخييط) الخز (ابرتها)
انظر فها جسدي (كالخييط) في يدها
أنت (المقص) لجسمي ياسعاد فان
الحلاق

اذا ما جري (الموسي) بكفي على الخد
فيا حسن (فرق) كالصباح اذا بدا
نما (شعرنا) والحب في أصله (نما)
خذوا (خصلة) من (غرني) يا بني الهوى
(فرأسي) امسى (منبت) الشعر والوجد

الشاعر

(يامنشدا) شعر من دان (البيان) له
فاني (شاعر) بالحب من صغر
ما (صغت قافية) الا (وصغت) لها
الجزار

اذا ما (ذبحت) الشاة والسكبش باكرآ
وان دانت (الاغنام) لي عند نحرها
وان (سفحت) كفي (دماء) زكية
فمني كل يوم باللاوا حظ (اذبح)
فتملي (لنجال) طائع ليس يبرح
فن أجل من اهوى (دمائي) تسنح

وان (جرحت) سكينتي (عنق نعجة) فمقلة (نجلا) في الاضالع (تجرح)
الاستاذ

(لمدرسة) الغرام (وقفت نفسي) (أعلم) وسطها (أبناء) جنسي
فكم (ألمي) فؤادي من (فروض) لها من غير ما قلم وطرس
(يطالع) في (كتاب) الحب (صباحاً) وعند ظهيرة (وغروب شمس)
(فللطلاب) من علمي (دروس) ولي من (وجه) ليلي خير (درس)
الصحافي

نشرت (جريدة) عذبت وطابت (ووجه) فصولها أبداً (ضحك)
(يطالعهما) الاهالي (بارتياع) (ويطلبها) الاعاظم والملوك
اذا (اشترك) الانام بها جميعاً فما لي في هوى ليلي (شريك)
وان سلكت فجاج الارض طراً فليس سوى الصبابة لي (سلوك)
حكيم الاسنان

أخفف (أوجاع) الجميع (فسكني) أياهند (آلام) الفؤاد المتيم
اذا ما (تزعت السن) دون تألم فهل ادرك الآمال دون تألم ؟
سيبقى الهوى ياهند (أقوى) من الصفا
(وأنتى) من (الضرس المذهب) في (فمي)

الراهب

(ألمي ألهي) أنت ادرى (بنيتي) وما ابتغي في الدير من طول عزلي
(وعظت) جميع الناس ان (يعبدوا) الهوى
لعلمي ان (الله) أصل (المحبة)
قلبي (بأنجيل) الصبابة (مؤمن) (فيارب) ثبنتي وأرشد (رعيتي)

الراعي

حببتي هل (حقول) الحب (نامية)
 (أغنام) وجدي تبغي (مورداً عذباً)
 (وانزليها) الى (الوادي) الخصب ضحى
 وأنشدها بمزمار الهوى نغما
 (وارعي ظباء) عهد في الصبي نشأت
 وهل لمثلي (مقام) بين آرام
 (فاستقبلي) كرمًا يامى (أغنامي)
 (وسرحيها) مساء فوق (آكام)
 أرق من نغمت ذات أرقام
 فذكرها في فؤادي ثابت نام

القاضي

(دعواك) يا ذات الهوى
 سميتني متغافلا
 (وسلبت) ألباب الورى
 (والله يشهد) انني
 (فالسجن) عدل بعد ما
 ما كنت عنها راضيا
 ودعوتني متقاضيا
 وصرخت كن لي قاضيا
 انذت (حكما) ماضيا
 جردت سيفها ماضيا

الصياد

(يا طائر) البان والصفصاف والخور
 لئن أصابك (سهم) من كنانتنا
 وان كوتك بنار (بندقبتنا)
 وان توقعت من (بارودنا) خطراً
 ياهند لست (بصياد) متى رشقت
 فما السكنارى في (الغابات مقتنصاً)
 هلا مررت بذات الفنج والخور؟
 فهند تصمى بلا (سهم) ولا (وتر)
 فنار فانتني تسكوي بلا (شرر)
 فاني بالهوى أمشي على خطر
 عيناك أعشار قلب دائم الحذر
 مثلي اذا (أقتنصته أسهم) النظر

طبيب العيون

(داويت مقلة) من اذابت مهجتي
 وسطت على قلبي وحلت فيه

يخفى الهوى فسقامه يديه
ونشرت سراً في الحشى اطويه
ما جاء « يشفيني » فلا « تشفيه »

الطيار

فانى « راصد » فى الجو « مسراك »
تخشى : سقوطا فـعين الله ترعاك
« حفيف » وجدي يديه جـاحاك
رفقا بحال محب ذائب باك
« زهر » الكواكب فى جنات افلاك
محاسن الكون فى العلياء عيناك

« داويتها » وأنا « العليل » بها ومن
حتى اذا ما جثتها متظلماً
قالت « لمقلتها » وعبرتها جرت

« طيارة الحب » سيري نحو فاتنتي
« شقي الفضاء » وجوزي الشاهقات ولا
حتى اذا زرتها عند الضحى سمعت
هيا « امتطي » ياسليمي متن « طائرني »
هيا « اصعدي » للقاءني كي نجوم ممّا
فتسمعين باذنك الهوى وترى

التاجر

يبني وبين قوامك المياس
في « معمل » فيه فؤاد قاس
من اجلها لم « تكتنز اكياسي »
مني الحسان وذاك طبع الناس
يامي في « سوق » الهوى « افلاسي »

« وتجارة » كبرى عقدت « شروطها »
« فابتعت » منك « بضاعة منسوجة »
« سلمتني سلع » الغرام « ثمينه »
فطفت على قلبي « الديون » فاجفلت
أفتمججين اذا اتيتك مملناً

عامل البريد

فبهاك قد ملأ الفؤاد غراما
فالحب عندي لا يريد ختاماً
ومع البواخر قد بعثت سلاماً

ان يمتلىء كيس « البريد رسائلا »
ولئن « ختمت » على « الغلاف بطابع »
فاليك حملت القطار صباة

أين عامل التلغراف ؟ ؟ ؟

الى هنا انتهى الشاعر من ارباب المهن الذين يعبرون عن شعورهم بلسان مهنتهم ولنا ان نسائل صديقنا الشاعر « أين عامل التلغراف » أليست مهنة عامل التلغراف مهنة في نظر الشاعر ام هو ليس له قلب ليحب فيعبر عن شعوره بلسان مهنته ؟ ؟ مساكين نحن عمال التلغراف بؤساء في كل زمان ومكان . حتى الشعراء الذين خلقهم الله ليثأروا للبؤساء حكموا علينا ان لا قلب لنا ؟

لا حول ولا قوة الا بالله . أليس الأجدد بالشاعر ان يعبر عن شعور عامل التلغراف ولو بقوله

لقد بات محبوبي بعيداً وها أنا اقلب جسمي في فراش من الشوك
ولو كان لي « كالكرياء » انسيابها « لطرت » اليه في الفضاء « بلاسلك »

ادب وفكاهة

— الشيخ ناصيف اليازجي —

زار الشيخ ناصيف اليازجي الشهير ابراهيم افندي سر كيس في منزله فلما قدمت القهوة قال ابراهيم افندي سر كيس مباسطاً كيف تشرب القهوة والشاعر يقول فيها

قهوة - البن حرام قد نهى النباهون عنها

فقال الشيخ :

كيف تدعوها حراما وأنا اشرب منها ؟



يمر بيّ الاخوان في خطراتهم
أهش اليهم ما أهش تلتفماً
أولئك عوادي وليسوا بجلاسي
وفي النفس مافيها من الحزن والياس
فهلل مطران

خليل افندي مطران

خليل افندي مطران هو شاعر القطرين ولد سنة ١٨٧١ في بعلبك
بالشام وتعلم هناك وقدم مصر سنة ١٨٩٣ . انشأ المجلة المصرية سنة ١٨٩٩
وانشأ الجوائب ايضاً . وله ديوان موسوم باسمه
وهو الذي تقول فيه مجلة الزهور الغراء « نفسه كالصحيفة الحساسة
ينطبع عليها كل ماير بهابل الغصن الرطب يميل به كل نسيم . بل وجه البحيرة
الصافي تحركه كل ربح نخليل شاعر الشعور والخيال وشاعر بعلبك والاهرام .
وقال شوقي بك : لا يسعني الا الثناء على صديقي خليل مطران

صاحب المنى على الأدب والمؤلف بين أسلوب الفرنج في نظم الشعر وبين نهج العرب .

تذكارات الطفولة ❦

قال :

هل تذكرين ، ونحن طفلان ،	عهداً « بزحلة » (١) ذكره غم
إذ يلتقي في الكرم ظلان	يتضحكان وتأنس الكرم ؟
هل تذكرين بلاءنا الحسناء	حين اقتطاف أطايب العنب
نعطي ابتسامات بها ثمننا	وبنا كنشوتها من الطرب ؟
هل تذكرين غداة نخطر عن	ملكين حفاً بالمسرات
بين السماوات النواضر من	عليا ودنيا والثريات ؟
والنهر (٢) .. هل هو لا يزال كما	كنا لذاك العهد نألفه
يسقي الغياض زلاله الشبما	ويزيد بهجتها تعطفه
ينصب مصطخباً على الصخر	ويسير معتدلاً ومنعرجاً
يطغي حيال السد ، أو يجري	متضائلاً آناءً ، ومنعرجاً
متخللاً خضر البساتين	متهللاً لتحية الشجر
متضحكاً ضحك المجانين	لملاعب النسمات والزهر
واهاً لذاك النهر ! خلف لي	عطشاً مديباً بعد مصدره
يا طالبا أوردته أملي	وسقيت وهمي من تصوره
تمتد أيام الفراق ، وبني	ظماي لذاك المنهل الشافي

(١) مدينة في لبنان (٢) نهر « البردوني » الشهير في « زحلة »

وبسمي لهديره اللجب
 تلك المعاهد بدلت خطلا
 كانت غواني فاغتمدت بحلى
 الدهر اغلب، وهو غيرها
 لو أدرك الجنات صيرها
 ما أنس لا أنس العقيق وقد
 كان الربيع وكان يوم احد
 و « نبية » الكبرى ترافقتنا
 ولها صويحبة توافقتنا
 ضحاكة كالنور في الزهر
 كرامة كنسمة السحر
 صنعت بقلبي صنعها فاذا
 ترك الهوى الأهلي واتخذنا
 وكذلك قلب الطفل يلتفت
 كالطائر البيتي ينفلت
 حسن تملكني فأدبني
 وبمثل لمح الطرف اكسبني
 أوحى اليّ دداً (١) أجربه
 فجمعت صلصالا اركبه
 صورت شبه الفرخ في وكر
 وبنظري لجماله الصافي
 بمعاهد مدنية الزين
 ألت عليها شبهة الزمن
 وكذلك كانت شيمة الدهر
 من حسن فطرتها الى نكر
 جزناه بعد السيل تقترح
 ومسيرنا متمعج زلج
 مجهودة ضجت من التعب
 حسناء كل الحسن في أدب
 رقاصة كالغصن في الوادي
 ثرارة كالطائر الشادي
 هو ينكر القربي ويمجدها
 تلك الغريبة عنه يعبدها
 إن يلف حباً غير ما ألفا
 تبعاً لسانحة بها شغفا
 ما شاء في قولي وفي فملي
 خلقاً، وعلمي على جهلي
 في آية من فطنة ودد
 وصنعت تمثالا لها بيدي
 من غير سبق لي بتصوير

فأثني على ما شاءه فكري
 ما كان ذاك الفرخ معجزة
 كلا ! ولم أجعله معجزة
 فلرب عين فيه لم تكن
 ومظلة للزغب لم تبين
 ولعل ذاك العش لم تفر
 لكن على حلم من النظر
 رسم على تلك العيوب بدا
 فتناولته برقة وغدا
 أمحيري الاحلام بالهرم
 ومهندسي اليونان من قدم
 ومشيدي بغداد والجسر
 ومزخرفي الحمراء والقصر
 اي رافيل ، المبدع الصورا
 اي كل فان تارك أثر
 لاتستعز بكم روائعكم
 أثرون كم صغرت صنائعكم
 بدليل أن حبيبتى فرحت
 ومضت تداعبها وما اقترحت
 يوم تقضى ، والفراق تلا
 بهوى تولد فيه واكتهلا

ورضيت عن خلقي وتقديري
 فتانة الاتقان والحسن
 لكفاءة الحذاق في الفن
 في الحق غير مظنة العين
 حتى ولا ريش الجناحين
 فيه شروط الوضع والنقش
 تستام فيه معالم العش
 لحبيبتى من أعجب العجب
 بين الصواحب أنفس اللعب
 وبناة بابل فتنة الحقب
 والفرس والرومان والعرب
 ومصري الأمصار للبدو
 حيث انتهى بهم مدى الغزو
 اي ميكنج ، الناقش الباني
 من طابع التخليد في فان
 ممدوحة في الشرق والغرب
 في جنب ما صنعت يدا حي
 بهديتي وقضت لها عجا
 شيئا يتم لها بها أربا
 سرعان ما وافي وما انصرما
 في ساعتيه وشاخ وانعدما

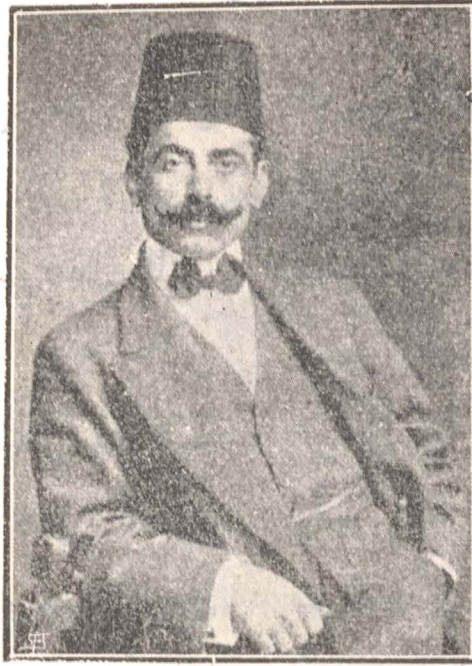
ولى ، وأبقى في دجى الماضي
كم اجتليه وراء انقاض
هذي حكاية حالة عبرت
مازلت أنقد كلما ذكرت
فاذا صفاء النفس عاودني
دال الهوى الأهل من حزني
شفقاً بعيداً واضح الأثر
وأقول : يا أسنى على سحري !
واستغرقت في لجة المحن
قطعاً طفت منها على الزمن
وأقرني فوق التباريح
وبقيتما ريحاني روحي

﴿ يا مصر أنت الاهل والسكن ﴾

وقال يخبذ وحدة الامة

يا مصر انت الاهل والسكن
حي كهمدك في نزاوته
ذاك الهوى هو سر كل فتى
هو شكوى ما منحت وما منعت
هو شيمة بقلوبنا طهرت
اي الديار كمصر ما برحت
فيها الصفاء وما به كدر
مصر التي اخلاق امتها
مصر التي ليست منابتها
مصر التي ابداء حداثتها
مصر التي اخلافها حفل
كذب الاولى قالوا محاسنها
وحى على الارواح مؤتمن
والحب حيث القلب مرتين
منا توطن مصر والعلن
من ان تنقص فضلها المن
عن ان تشوب نقاءها الظن
روضاً بها يتقيد الظن
فيها السماء وما بها غصن
زهر سقاء العارض الهتن
خلساً وما في مائها اسن
غناء لا يعري بها غصن
ويدر منها الشهد واللبن
توهي القوى وجنانها دمن

فهي التي عرفت مروءتها
داعي المبرة والوفاء دعا
روح البلاد تنبتهت لجرى
جرت المسالك بالرجال وقد
جري الآتي يفيض منطلقاً
يتقاطرون على الولاء ولا
فرق تقاربت القلوب بها
لا جنس بل لا دين يفصلها
الالف والسلم الوطيد يرى
فاذا بدا في موقف ضغن
كل يقول وما بمقوله
حيث ياصلة مباركة
اهلا برهط الفضل من نجب
بالناصحين ونصحهم بلج
خير الرعاة الى الوفاق على
حكماء ان عرضت لامتهم
بجميل ما صنعوا وما رفوا
جادوا بسعي لا يوازنه
الازهر الازهي له من
فلتحي مصر ونحي امتها
امم ويعرف مجدها الزمن
فاجابت العزمات والفطن
ما اكبرته العين والاذن
غمرت بهم رحباتها المدن
من حيث يطغى وهو مخزن
رتب تميزهم ولا مهن
وتناءت البيئات واللسن
والخلف محدود له شطن
حيث الحفائظ كن والفتن
لم يعد رأياً ذلك الضغن
كذب وما في قلبه جبن
شدت ولن يلقي بها وهن
بهم التقى والعلم واللسن
بالناهجين ونهجهم سنن
ما يقتضيه الشرع والسنن
حاج فهم لأدقها فطن
فاز الوثام وخابت الأحن
بالقدر شكر جل ما يزن
عظمت وهذى دونها المنن
ولترق اوج السعد يا وطن



أحب بلادي على رغمها وان لم ينلني سوى عارها
ولست بأول ذي همّة تصدى الزمان لأنكارها

داود عمّونه

داود بك عمّون

داوود بك عمّون هو من أشهر الشعراء ومن الذين يشار إليهم بالبنان
معروف بمتانة قافيته انيق الديباجة لطيف التخيل حساس النفس وله منزلة
كبرى بين الشعراء . من يقرأ شعره يشعر بمسحة الحزن والشكوي في
أغلب قصائده

الملك والشعب

عذيري من خلق باسل
صليب على القسر لا يلتوي
إذا شاقني الأمر صعب المنال
وان حال من دونه حائل
حديد قوي النفس ذو همّة
وأورثنيها فتي أمثل
بلوت الزمان وأهل الزمان
رأيت الملوك إذا أطلقوا
نفوس الرعايا واعراضها
وعودهم برقمها خلب
ولو عقلوا قيدوا أنفسهم
فتملك القيود ضمان العروس
حقوق الملوك بتقديسها
هم الاجراء وان توجوا
وما ميز الله أشخاصهم
بني الشرق هبوا فقد طالما
الى مّ تنامون عن حقكم
ويظلمكم رجل واحد
فدونكم العلم فهو المحرر

أحد وأمضى من الذابل
إذا غمزته يد الناقل
مضيت ولو أنه قاتلي
مشت أخصاي على الحائل
تضايق في جسد ناحل
وأورثها لفتي مائل
نخذ رأي مختبر عاقل
أضر من الجارف الفائل
وارزاقها أكلة الآكل
وأقسامهم ضحكه الهازل
ومن لك بالمطلق العاقل
توطدها في المدى القابل
دعاوي على الحق للباطل
عليهم لنا عمل العامل
بشيء ولكن رضي الخامل
زحفت في الدرك السافل
وتعبث فيكم يد الغامل
وانتم عداد الدني النازل
ر والرق لأزمة الجاهل

وخلوا الديانات طي القلوب وكونوا على الخلف في شاغل
ألم تنظروها غدت آلة لتفريق جمعكم الحافل
ولا ترهبوا الموت فالموت لا يؤخره وجل الواجل

حنين الى لبنان

هاج اشواقى الى الدمن طائر غنى على فنن
ايه ياقرى أن بنا فوق ماييكك من شجن
ولو أن الدمع منطلق لهي كالعارض الهتن
انما بالرغم اجبسه خشية التلوام واللسن
حبذا المصطاف في جبل ينطح الجوزاء بالقنن
موئل الاحرار من قدم وأباة الضيم من زمن
ليس لبنان لمسكتسح بضعيف العزم ممتن
سل ملوك الروم كيف غدا عرشهم مستوهن الركن
علم الأهـلون جيشهم فن نظام السخر باللدن
فبنو لبنان أسد وغي اطلقت فيهم يد الحن
واختلاف الدين اورثهم علل الاحقاد والأحن
ليت ذا عزم يضمهم ضمة الاعضاء في البدن
فيعيدوا السابقات من الج د والعلياء للوطن
يابني امي اذا حضرت ساعتي والطب اسلمي
اجعلوا في الارز مقبرتي وخذوا من ثلجه كفني

﴿ يوم فلاديمير ﴾

لا تلومو تلك السيوف الدوامى
علمتهم ان لا حياة لشعب
اي نصف ترجون من حاكم ي
ورث الملك بالرجل وبالم
فاذا اهتم منه بالرعايا
قيصر الروس قام بين البرايا
ذا كراً اننا بنو رجل فر
موعـزا بالنقاد مؤتمر التح
ضحك الضاحكون منها وعدد
رب امر صعب المنال بعيد
هبه حلمًا فالسعي فيه بهجـيل
هذه الارض ترجيك فحقق
لك في منحها السلام ايا
ولبثنا عيوننا شاخصات
فاذا بالسلام حرب عوان
قيصر الروس لا تضيق على الصـفـه
لك ملك رحب الفضاء فسيح
أفهما اوجست من شعبك المو
لا رعاك الآله يا ارض منشو

جلت الشك عن عقول الانام
رازح تحت مطلق الاحكام
ب هذى الرقاب كالانعام
ل كأن الرجال بعض الحطام
فاهتمام الجزار بالانعام
ناشرا دعوة الهدى والسلام
د خلقنا للحب لا للخصام
كيم يقضي في العضلات الجسام
ها اماني نيلها بالمنام
صيرته العقول سهل المرام
وجمال الحياة بالاحلام
ظنها فيك ياسليل الكرام
خالدات غر مدى الايام
ناظرين انجلاء ذاك الغمام
كل يوم نيرانها في اضطرام
رمداهم فالصفر أهل انتقام
فتعهد اجزاؤه بالنظام
تور خوفا دفعتـه للصدام
ريا ولا بللت ثراك الهوامى

ما لعقبانك انحن وغدرا
كم خميس وافاك يمرح زهواً
شهر الحرب شاهروها وياتوا
سم الروس فتكها بثست العيش
قال مقدمهم : هلموا الى الوا
ومشو للمليك عزلا ومداي
فتلقتهم جنود أبيهم
ملأت منهم الشوارع اشلا
قيصر الروس ان شعبك اولاً
قيصر الروس خف دعاء الشكالى
أفهدا الحق الآلهي ان يقتد
زال ما كنت تدعيه من الحق
نك اصبحن بالدماء طوام
ثم لم يبق منه غير العظام
في امان والقتل في الاقوام
ة من ذله لموت زوام !
لد نشكو مظالم الحكم
ن اليه بجرمة وذمام
برشاش الردى وحد الحسام
ء كراديس فهي كالأكام
دك فارباً واشفق على الارحام
وبكاء الاطفال والايتام
ل شعب اتاك لاسترحام
بما سال من دماء حرام

ادب وفكاهه

— شوقي بك والخديوي —

قصد شوقي بك ان يشبه سمو الخديوي بالقمر ولأن التشبيه بالقمر
صار مبتدلاً واراد ان يودع تشبيهه معنى جديداً فيخرجه عن الابتدال مبدناً
سبب رفعة القمر فقال :

ومذشام هذا البدر فيك رجاجة
هوت كفة الميزان فيك الى الثرى
عليه بميزان البها اذ تأملك
وخفت به الاخرى فعلق بالفلك

﴿ الشيخ محمد السقا والخديوي اسماعيل باشا ﴾

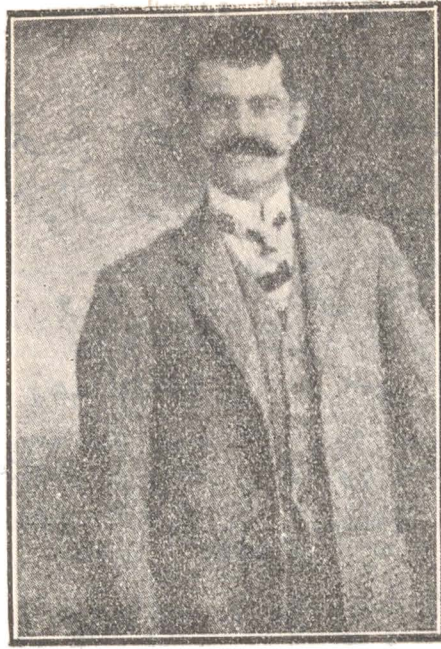
من أطف ما روي عن الشاعر الشهير الشيخ محمد السقا شيخ الجامع الأزهر سابقاً انه دخل الى سراي الخديوي اسماعيل باشا ليعزيه في ابنته المتوفاة بجنس واراد ان يقول « ان الله مع الصابرين » فقال — الحمد لله — فرمقته عيون الحاضرين فاستدرك الجواب وقال الحمد لله الذي أعزها بوقوفك على قبرها ولم يذلها بوقوفها على قبر احد اولادك . فاحسن اليه الخديوي بزيادة معاشه .

﴿ بطرس كرامة والفتاة ﴾

كان بطرس افندي كرامة يعلم فتاة اجنبية اللغة العربية فلا تحسن لفظ الشين بل تلفظها سيدناً فلم تستطع ان تحسن لفظ اسم الامير بشير فتقول « بسير » فغضب ذات يوم الا مير فقال كرامة معتذراً عن الفتاة لم يلفظ الشين هاذلك الرشا غلطاً بل لم يسع فيه الزاهي ثلاث نقط

﴿ الثقيل والظريف ﴾

تردد ثقيل على ظريف واطال ترداده حتى سئم الحياة فقال له الثقيل من تراه اشعر الشعراء ؟ اجابه الظريف ابن الوردي بقوله
 غب وزر غباً تزد حباً فمن اكثر الترداد اضناه الملل
 فقال الثقيل اخطأت فان البخاري اشعر منه بقوله
 اذا حققت من خل وداداً فزره ولا تحف منه ملالا
 وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا



أما أنا فبلطف روحك شاعر
فإذا سمعت النوح فهو صباوتي
والشوق شوقي والهيام هيامي
وإذا استطبت الريح فهي سلامي

شُبلي مرط

شُبلي بك ملاط

هو احد اشياخ البيان في سوريا ومن امراء الشعر بلا مرء وقد وصفته
مجلة الزهور اذ قالت شُبلي بك هو من امراء الشعر في الشام ومن صاغة
الكلام الذين يشار اليهم بالبنان سريع الخاطر جواد القريحة يجيش الشعر
في نفسه فيجري فصيحاً على لسانه دون ان يكذب طبعه أما نظمه فجزل الالفاظ
محكم النسيج مطرد السياق لا تعلق به ركاكة ولا ظل عليه
للأبتدال

الوردة الذابلة ❦

بسم الحب للربيع محيا ففها القلب للهوى وتهيا
نشقة من عير أثواب ميا تترك الشيخ في الغرام صبيا
وترد الفتى المسكفن حيا

يادم القلب فوق زهر الحدود كم معنى فدى لها وعميد
وقتيل كما قتلت شهيد وشقى يشقى — وكم من بليد
يدعيها وبالهوى يتزيا

ما الهوى ان يكون كالزيفون « خيره ما يكون كالزيتون »
مثمراً والثمار فوق الفصون كملاح الولدان ملء العيون
يتناغون بكرة وعشيا

حول أم تذري دموع الحنان كلال منثورة او جمان
وأب بين تلسم الغزلان خافق القلب حالم بالأمان
حبذا الحلم بالنى ذهبيا

تنشى بأهلها الأجيال فعيال في اثرهن عيال
كل ما في الوجود طيف خيال يترآى كما ترآى الآل
ثم يمضي وما يذاذر فيا

في بلاد الشام بيت عال أفسد الحسن فيه بعض الخصال
واذا شئت قل جبين الجمال فيه قد مس حمأة الأوحال

وهوى للحضيض شيا فشيا

لم تعن بالنفاف عز الجبين ربة البيت عن هوى وفتون

فأنتحى زوجها مكان الظنون وهي لجت تمادياً في الهون
فأضاعا نهج الحياة السويا

لست ادري ما للضلال دعاها ربما زوجها به أشقاها
هي تاهت لما رأته تاهت وتباهت لما رأته تباهي
بحياة ماتا بها ادنيا

ولو ان الحسناء كانت فتيره ربما قال بعضهم « معذوره »
غير ان الحسناء كانت كبيره بغناها وبالخصال صغيره
تستبيح الهوان بغياً وغيا

لم تقف قلبها على حب واحد شأن من صاها على الرغم صائد
بل كما قيل أطمعت كل وارد واستوى عندها الخلى والواجد
ونضت برقع الحيا عليها

فتحاتم مكانها السيدات وتجاغت عنها الظبا الخفرات
والاديبات في النسا الراقيات طرحتها كذلك النواة
وطوتها يد الممرة طيا

يا ابنة التيه صحوة وأفيقي ودعى السكرع في فساد الرحيق
حان ان تنهجي سواء الطريق ان ذنباً جنيتيه بالعقيق
قد سرى سمه الى سوريا

وبكت منه بنتك العذراء يوم قالوا كأمرها « اسماء »
دمية كالصباح لا أهواء ساورتها ولم يمس الهواء
من لظى خدنها الدم الورديا

وردة في منابت الشوك صلى من هيام لها اليها وأهلا
تتجلى وفي القلوب مصلى لهواها فيه التسايح تتلى
ذلك الحسن كان روحانيا

ملك فر من يدي رضوان ويد الخلد والنعيم الثاني
كلما لاح مائساً غصن بان اكبرت قده مهى عسفان
واتقى الناس لحظه البابليا

ايها الهابط التراب لتشقى كان افق الجنان للحسن أبقى
بذنوب الآباء اصبحت رقا ليس غير الهوان والضميم يلقي
فاهجر الارض او تعيش شقيا

كل ما في الرياض من ازهار كل ما في السماء من اقمار
كل هذا تلقاه عند العار شهب الرجم او لهيب النار
او ضباباً من الشقا ابديا

هفوات الجسدود والآباء عثرات الاحفاد والأبناء
ذاك ما جاء في فهم الانبياء عن آله الشرائع الغراء
بشقاء البنين كان نبيا

بلغت بنت زينب العشرينا نجمتى من احلامها الياسمينا
وتشم الريحان والنسرينا من رياض الصبا جوى وحنينا
وتناجي سر الشباب الخفيا

طلما شادت القصور رجاء طلما هزها الصبا كبرياء
لست ارضى تقول الا العلاء لست ارضى الا الفنى والثراء
لست ارضى الا الفتى اللوذعيا

انا بنت الصباح ثغراً وخدا انا بنت الجوزاء قدراً ومجدا
 قل لدهر يروم للحسن حدا ان قومي النجوم عماً وجدا
 وابي المشتري وامي الثريا

يا ابنه الصبح انت بنت الظلام انت بنت الاحلام والاوهام
 ليس بالوجه حلة الاعظام ليس بالحسن حلية الآرام
 ان يكن منبت الجمال دنيا

قد يكون الجمال سعداً ونحسا قد يكون الجمال ليلاً وشمسا
 فأقربي من جمال امك طرسا تعلني ان دون عرسك رمسا
 جاده وابل الشقاء سخيا

انت لم تذني الى الناس ذنباً انت انقى من مدمع الصب قلباً
 لكن الكون ظالماً فهو يأني ان يبريك كارهاً او محبا
 او يرى ثوبك النقي نقيا

خرجت بنت زينب للخلاء في اصيل مفضض الزرقاء
 حيث كانت معاشر الاغنياء تتلاقى قبيل كل مساء
 تنشق الريح والهوا البحريا

فأشرأبت من دوتها الأعناق وتمشت لوجهها الاشواق
 وسعت أثر خطوها الاحداق فترأوا كأنهم عشاق
 عبدوا ذلك اله الملكيا

ذاك حيث انثنت شكوا وتوجد ذاك ان لاح ثوبها يتنهد
 ذاك يبيدي اشيراً لا تحمد أبهذا ياقوم نرق ونصعد
 للمسمى تمدناً غريباً

أين تلك الشمائل العرييه أين تلك الشهامه الشرقيه
 أين تلك النفوس وهي ابيه أين تلك الأبصار وهي حيه
 رحم الله مجدنا الشرقيا

وقت كانت اسماء نجى وتذهب سمعت قائلاً بها يتريب
 ان أسما لو لم تكن بنت زينب قارنت في الفتيان حراً مهذب
 من كرام العيال شهماً غنياً

كلمات رنت بأسماع أسما رنة السهم او اشد واصمى
 ودرت سر امها والمعنى من حياة كانت بلاء وظلما
 لفتاة لم تأت امراً فريا

صفرت نفسها هوانا وذلا وامحى ظل عجبها واضمحلا
 لحظة لم تدع لأسماء ظلا من ليالي احلامها البيض قبل
 جفري دمعها وكان أيا

سرت في العظام منها الحمى سرياناً راع الطيب وهما
 ام اسما لا كان مثلك اما ليس بالجسم داء بنتك اسما
 ان في القلب داءها المخفيا

فتوارى عنها الى الظلمات ودعيا ترجع الى الجنات
 ان تكوني شر النساء الامهات فهي شمس العرائس الطاهرات
 وهي زهر الآداب طيباًوريا

بين دمع ولوعة وزفير جثت الام قرب ذات السرير
 وتراءت لها افاعي الضمير نازلات منه بمثل القبور
 تنهش اللحم والعظام مريا

وترأت امامها الاشباح وضحايا الخداع والارواح
يوم كانت ولحظها السفاح دم قتلاه مهرق ومباح
وهي تسقى دم الكروم هنيا

لا وفاء لا عزة لا صدود لا ضمير لا ذمة لا عهد
شرف ضائع وكف جحود وفؤاد له الدنيا قيود
لم تفارقه يابسا وطريا

فأحست بما جنت في ضباها وبكت حظها دما وبكاها
وانحنت فوق بذتها ترعاها وهي بالخلد شاخص ناظراها
والردى هاتف الى القبر هيا

رب قالت رفقا بشمس حياتي خذ حياتي واحفظ حياة فتاتي
ما مضى فات والذي هوأت قتت فيه بالزهد والصلوات
وسقيت التراب من عينيا

انا بذت الهوى وبذت الخطيه انا اشقى من كل ام شقيه
انا يارب مريم المجديه نظرة من علاك تشف الصبيه
وتجدد ايماني العيسوبا

ام اسماء فات وقت المتاب فاسألي للفتاة خير الثواب
والبسي بعدها سواد الثياب واندي الغصن ذا في التراب
وصباح الشباب ليلا دجيا

ذبلت وردة الشأم سقاما وهي ترنو الى الحمام ابتساما
لا غرام حتى تخاف الحماما ان من عف ليس يدري الغراما
وفؤاد الفتاة كان خليا

لم تقل حين أومأت بالسلام ساعة الموت غير هذا الكلام
كل ذي وشقوتي وسقامي وبلائي وما رأيت إمامي
كل هذا جنته أمي عليا



ادب وفكاهة

— الوهم يؤلمني —

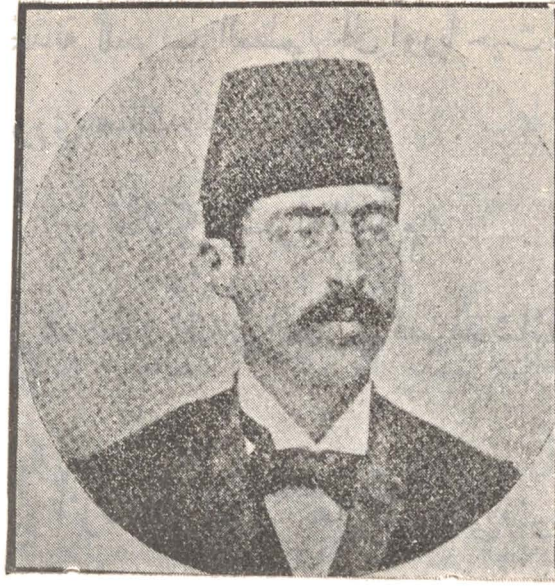
انشد ابن الجوزي في بعض مجالس وعظه
اصبحت أطف من مر النسيم على زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف أجتلي قدحاً وكل ناطقة في الكون تطربني
فقام إليه انسان فقال يا سيدي الشيخ فان كان الناطق حماراً — فقال:
اقول له يا حمار اسكت



﴿عبد الله بن طاهر وابنه﴾

حكى الماوردي ان عبد الله بن طاهر تذاكر الناس في مجلسه حفظ
السر فقال :

ومستودعي سرا تضمنت ستره فاودعته في مستقر الحشى قبراً
فقال ابنه وهو صبي واحسن ما شاء
وما السر في قلبي كشاًو بحفرة لا اني ارى المدفون ينتظر الحشراً
ولكنني اخفيه حتى كأني من الدهر يوماً ما احطت به خبراً



كم بت أنشد احبابي وأنشدكم في الهند ياشد ما أبعدت انشادي
ولو اناجي ضميري كنت مسمهم قولي كأنهم في الغيب اشهادي
شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان

الامير شكيب ارسلان هو من أشرف العائلات الدرزية في لبنان وهو
شاعر وكاتب من الطبقة الممتازة
اذا قرأت شعره ترى فيه روح الشاعر القدير الذي ينظم كل قصائده
دون أن يتكلف النظم وترى فيه الشهامة والمروءة متجسمة بكل معناها كان
بينه وبين المرحوم البارودي صداقة متينة ولا عجب فالشاعران من الطبقة
الاولى من الشعراء
تولى الامير شكيب بعض المناصب الادارية في لبنان ثم صار سيفاً من

سيوف الاتحاديين وقدم معهم الى دمشق والمدينة المنورة في الحرب العامة
ثم ترح بعد عقد الهدنة للحرب العظمى الى أوربا حيث هو الآن يعمل
باسم الاستقلال السوري هناك ..

ما حالكم يا شعراء الشام ؟

كتب المرحوم عبدالحليم افندي المصري قصيدة شائقة لشعراء الشام

مطلعها

يا طائر البان أثرت الغرام هل أنت مثلي منرم يا حمام

ومنها

مصرٌ بنا ضاقت فما حالكم في ارضكم يا شعراء الشام ؟
فاجابه الامير شكيب ارسلان

يا بازي الجيش غداة الصدام	من علم البازي سجع الحمام
بلغت سمعي يافتي رنة	قد اخضلت نحري بدمع سجام
شرارة من خاطر ثاقب	زادت فؤادي في الحنايا ضرام
وطرفة من شاعر مفلق	في مصر يسقى من نير المكلام
كم صاحب الجيش زمانا وكم	أبلى لدي الحرب وضحك المقام
وانفك عنه حسبه نفسه	والمنطق الفصل رهيف الحسام
لا اعرف الشاعر عيناً وقد	يشف عما يحتويه اللثام
هيجت يامصري شجوي وما	أحلى جوي اذ كيته في العظام
افديك يا بدر التمام الذي	ارقني بالهم ليل التمام
في شبه تبدو لنا خلة	خلة ندب المي همام

طابت لريب الدهر اذ مسها كما تمس الريح بنت الخزام
يا عاتبا حيناً على حظه قبلك كم عاتب في الانام
اما لقيت الحيف في موطن فاصبر رعاك الله صبر الكرام
عنى تري الظلام مرفضة كالعقد لما انبت منه النظام
الزهر قد نم بانفاسه لا بد ان ينسق منه الكمام
اشتاق وادي النيل شوق امرئ غدا به يشتاق قطر الشأم
ان سار كل يتغني وجهه سمعت منى في العريش السلام

وقال وقد رفعها الى ملك الشعر محمود باشا سامي البارودي

أثري يحل هواك بين الاضلع ويحل لي بسواك ذرف الادمع
وأيت اشرك فيك في دين الهوي واكون للتوحيد اول مدع
وتظل تشرد بي لغيرك صبوة هي من سجوفك في المحل الامنع
وأسيم في روض الحسان موزعاً قلباً وهي بالحمل غير موزع
قلب عليك تحتمت أبوابه ما نحوه لسواك طريقة مطمع
اني طويت عن النسيم شغافه ان جاءني من غير تملك الاربع
وحجبت عن كل العواطف حجة الا الحنين لبدر ذاك المطلع
وأبحت الا في الغرام هـوادة ومنعت الا أنة المتوجع
أضحت تغاير في هواك جوارحي حتى لينغضب ناظري من مسمعي
وأغار من طرفي لغيرك ناظراً لمحا ولو شيم البروق اللمع
ولو استطعت الشمس ذدت لعابها عن وجنتيك ولو سعت في برقع
ولقد أغار لها جس من خاطر من سر مهجة راهب متورع
يمشي اليك ولو بأعمق قلبه ويشير بالافكار لا بالاصبع

درعت حسنك بالكمال، وفتية
 في كلمة تذر الضراغم عندها
 ما للمطامع في الوصال ودونه
 نفسي الفدا لمقنع هجرت له
 تنهافت الاوهام عن حجراته
 ذاك الحمى الا على من أمه
 أكنهت بالاقدام سر ضميره
 هي زورة تحت الظلام وردتها
 فنظرت من ذاك الهدال لنير
 وأسغت في نهل الشفاء وعلمها
 بتنا كأننا خطرة في خاطر
 نبهت بالاغزال هاجع حبها
 وسقيتها كأس الهوى دهقاً ولم
 متملين من العناق كأننا
 أروي غريب حديث أحوال الجوى
 وصل أعاد الشمل أي موصل
 عاطيتها صرف الهوى، وعفافنا
 كانت مضاجعنا تنث كمالنا
 والليل يكتم ما ينم بسره
 وترى المجرة في السماء كأنها
 حتى اذا شق الدجنة شوقها

من حول خدرك حاسرين ودرع
 من ذلة أمثال عفر الاجرع
 خفر الشريعة والرماح الشرع
 أجفانهم شفار كل مقنع
 ويرد خاطره المتسيم اذ يعي
 مني بممتنع الوجيب مشيع
 وحلت بالاقدام قلب المصنع
 فرداً بلا عضد ... بلى قلبي معي!
 وعلقت من ذاك الغزال بأتلع
 ما ليس يعذب بعده من مكرع
 أو وهلة حلت فؤاد مروع
 وحماها من غافلين وهجم
 يحل الهوى الا بكأس مترع
 قوس خلا لزيادة من منزع
 والراح ليس يطيب غير مشعشع
 لكن أعاد القلب أي مقطع
 طول التلازم لم يشب من موضع
 لو كان يوجد منطق للمضجع
 أرج النسيم سرى بمسك أضوع
 در تنائر من سماء مضرع
 للقاء ذكاء وشباب فود الاسفع

ورأيت أسراب النجوم تتابعت
 ما كان أحوجنا بذاك لآية
 زحزحت عنها ساعدي وتركها
 وطلعت أثر بالسيوف ولودرى
 أينول مهجتي الكهامة وما لهم
 ونرى تحون الخيل فارسها، وهل
 أو من لهم مثلي اذا عبس الوغى
 وتشاجرت سمر القنا، وتجاذبت
 ولقد بذت السابقين فمن لهم
 وبلغت من سامي الفخار وجاءني الـ
 خنذي هذا الدهر واحد أهله
 القبائل الفصح التي عن مثلها
 لو جاء في العصر القديم لما روى
 قد قاد مملكة الكلام، وحازها
 ان يمسه قول فلم يك لفتة
 سهل البيان عصيه للمحتذي
 خلقت له عليا اللغات، فلو هفا
 تغدو المعاني حوماً حتى اذا
 ما زال يبدع قاذلاً حتى يرى
 ان أجذبت أرض الخلائق بالثنا
 أو حار قوم في الشعاب فانه

بفرارها مصع النعام الامزع
 تأتي لنا في عكس آية يوشع
 دون الكرى من تحت عبء مضمع
 أهل السيوف مقامي لم أفزع
 نخر سواي اذا اغتدوا في مجمع
 بردي الحسين على يد المتشيع ؟
 وتضاحكت أزياب ثمر المصرع
 بدوائب، والسيوف شبه الاصلع
 بوقوف سير بالمكارم موضع
 تقريظ من «محمود سامي» الارتفاع
 مقدم حليته الاغر الاتبع
 يثنى المققع في بنان متقع
 الا قصائده لسان الاصمي
 أخذ الاعزة للذليل الاضرع
 حتى يذلل مستقيم الاخذع
 فلا نت منه بين عاص طيع
 نحو الركافة جاء كالمصنع
 سامين فكرته هبطن بموقع
 بدعاً على الايام ان لم يبدع
 فخلاله للحمد أجد مرتع
 رب المضي على المضي الميسع

أضحى بطارخي القربض، وهل ترى
أملى الى قصيدة فأذاني
يا ابن الفطرفة الالى لم ينتموا
لا غرو ان يرتج عليّ بحضرة
فلو أن سحبان الفصاحة قائم
فهنالك ما بهر الخواطر هية
كل العقائل في حماك وصائف
فاسلم رعاك الله سابغ نعمة
واعذر اذا قصرت عن حق فلو
من أصبع يوماً يقاس بأذرع
خجلا وهيبة خاشع متصدع
الا بأزهر في النسيدي سميدع
ان قابلت شمس الضحى لم تسطع
في بابها ما قال غير متمتع
وزرى بعارضة الخطيب المصقع
والمنشآت من الجواري الخضع
وأعاد عيشك للزمان الامرع
أملت أسود مقلتي لم أقنع

أدب وفكاهة

﴿ أسعد الشدودي وفرح ﴾

روى عن المرحوم اسعد الشدودي انه لما كان مدرساً في المدرسة
الكلية السورية الانجيلية في بيروت أضجره أحد تلامذته وكان اسمه فرحاً
فقال فيه

كل الورى تؤثر الافراح عن حزن وأطلب الحزن حتى لا أرى (فرحاً)
وذلك كمن أراد هجو حاكم مستبد اسمه فرج كان في حماه فقال
كل الامور اذا ضاقت لها فرج الا حماة أتاها الضيق من فرج



فلا مال كآ عظمي مال أناله ولا واخزأ قلبي الهموم لدى العظمي
ولا قابضاً كفي عن البذل عسيرة ولا ممعنأ طرفي وراء المني مرمي

صالح بطرس

صالح افندي بطرس

ولد صالح افندي بطرس عام ١٨٩٤ ميلادية ومن المدهش ان هذا الشاب لم يتعلم الا في المدارس السودانية ومع ذلك فانك تراه راسخ القدم في فن القريض مطلع على آداب اللغة احلاعا غريباً : مبدأ تلميذه كان في كتاب بسيط تلم فيه حفظ المزامير ومع انه كان أصغر الموجودين في ذلك الكتاب فقد كان أوفرهم ذكاءً ومما يؤثر عنه انه كان يستظهر الدرس من مرة واحدة أو مرتين على الاكثر حتي فاق كل التلاميذ . فدخل بعد ذلك

مدرسة أهليه بام درمان وعمره اذ ذاك تسع سنين فصار يدرس الانجيل
مطالعة فلما زار اللورد كرومر تلك المدرسة استلفت نظره صغرسنه وذكاؤه
المفرط فناولاه كتاباً طالع فيه مطالعة صحيحة فقيده اللورد اسمه في مذكرته وبعد
رجوعه لمصر كتب مقالاً شائقاً ذكر فيه صالح افندي بطرس بالثناء الكثير
وانتقل بعد ذلك الى مدرسة ام درمان الأميرية فـسـكـية غردون حيث تم
دراسة القسم الادبي فيها فتقسم المعلمين وتخرج الى مصالح الحكومة وهو
الآن بمصلحة الاراضي بالخرطوم وان من شعره ما يبشر بحسن المستقبل
والشاعرية الناضجة الصحيحة

ولا يفوتني ان اذكر ما لصالح افندي من الخلق العظيم وانكار النفس
وهو مع صغر سنه ترى الوقار بادياً على وجهه كثير الخجل مع توفر الشجاعة
الادبية لديه يصح فيه قول الشاعر :

يحمي الحمى عف اللوا حظ والخطا بين البيوت من الحياء سقيما

﴿ قال في الحكم ﴾

هل يعنى الصحيح وجد السقيم	أم يصاب الوفاء عند السؤوم
أم يكون الدخيل كفء نسيب	نابت أصل عوده في الصميم
لا نرى عاجزاً أقر بعجز	بل يرى نفسه بعينى حزيم
ولكم بين ذا الورى من موات	ولكم بين ذا الصفا من علوم
كم غرور بزخرف العيش لاه	مزده يطيه طيب النعيم
فارق الاهل ساكناً بطن لحد	صائر الجسم فيه من ذا الاديم
ما ترى فهو ذاهب ثم آت	بعده غيرد لا ترى من مقيم

سوف يأتي تكون مثل العديم
ينفذ القول من لسان الحكيم
لا ينال القتاد من ذي كالوم
ليس يقوى عليه غير الحليم
يقدح النار في يديس الهشيم
مظهر الجبن في ارتهاب الغشوم
وهو أجرى من اندفاع النجوم
فوقار الحكيم عند الوجوم
ولدى النطق بان قدر الخلوم
صار في وقته شديد اللزوم
قد يموق الفعّال عن تميم
ومراد الهزبر نفس العظيم
مرجع الطالب المدي باللطيم
بان لي بعد من ألد الخصوم
دافعاً ما ينوبني من جسيم
يوقظ الشرنا كئلاً لي كلومي
بت منه مسهداً كالسليم
بعد تكشيفه ابن طبع لثيم
مال بالقوم عند وزن الكريم
يملاً الكون بالضياء العميم

فاصحب الدهر عالماً ان يوماً
كنفوذ السهام من قوس رام
ما ينال الملام من نفس حر
ان كظم الحليم للغيظ حكم
فاذا ما استثرته فزناد
يظهر اللؤم في اعتساف ضعيف
ظن ذو العيب عيبه مستكناً
ان يكن فاز ذو لسان بفالج
يقرن الصمت بالبليغ عيياً
رب ما تزدريه وقت اكتفاء
أترك العجب انما العجب قيد
يفرح الكلب عند رؤية عظم
من يرض جافي الخليقة يرجع
رب خل تخذته غيظ خصم
وقريب عدده لي نصيراً
صار غلاً وعاد داء عياء
أين من تصطفيه للودالا
كم جسيم يروق شكلاً ويلقى
ونحيف من الرجال خفيف
تصفر العين رؤية البدر بينا

﴿ في الفخر والحماسة ﴾

يعلمني دهري بتصرينه الظلما
ولكنني أرجى فأدعى اذا صما
وبي معتل للخطب رد جماحه
فلا مالكا عطفى مال أناله
ولا قابضاً كفي عن البذل عسرة
ولي مثل أوفى على ما حملته
يفلق أكباد الرجال وهامهم
يقوم على أسماعهم وقلوبهم
ويسرب سرى آمنات تحت ظله
فلا كنت ان لم أستبح بغيراره
تمجب هذا الخلق في فأبلسوا
فما شئت قل في هم ذي همة ترى
تتبه بى الدنيا وليست تتيهني
كفانا اذا لم نملك الناس اننا
لنا بيت مجد طنب المز فوقه

وما ظالمًا مرءُ بأستاذه أثتما
وأرمى بنبل لو بغيري لقد أصمى
ومبل لما يأتي به يومه علما
ولا واخز آقابي المهموم لدى العظمى
ولا ممعنا طرفي وراء المنى مرمى
لشتوة أعدائي فأنضاهم النعمى
تتابع وقع البرق في الحندس الاعمى
مقام خطيب أبداع النثر والنظما
فأكرم بما من فوق قائمه ضما
عذارى العلاء وأحتكم ما أرى حكما
وحامت على قصدي أحاديثهم رجما
اذا وهب الدنيا قليلا له قسما
وأبني صروحا ما أطاقت لها هدا
ملكنا النهى والعلم والحلم والحزما
وذكر بنيه صيته بالغ النجما

وقال مرتجلا يرثي طفلا لا قرب أقاربه

زمان لا ينى أبدا
اذا استروحت هداثه
يثير الهم ما ركدا
وقلت العيش لي رغدا
تهب عليك عاصفة
تطيح سروره بددا

فتخلى النفس من جذل	وتخلى المال والولدا
فانت عشية فرح	ويعلوك القطوب غدا
يخالسنا مسرته	ليسط بالخطوب يدا
متى يعثر بواحدنا	يلج مواصل النكدا
فيطوي ضمن مرزاة	رزايا تجهد العددا
يود المرء لو يقوى	يخالي الاهل والبلدا
ويبقى الدهر معتزلا	بماوى لا يري أحدا
فيأمن رزء صحبته	ويحمل رزاه فردا
يهون على أن ألقى	يراقب غفلي الاسدا
وليس يهون أن ألقى	وليداً مدنفاً وجدا
يثن طويل ليلته	بصوت يصدع الجمدا
متى خفت حماه	علت درجاتها صعدا
تلظى في حرارتها	فألهب جمرها الكبدا
يدير الي نظرتة	لتنجذي بما وجدا
فضاق على ارحبها	وكدت افارق الرشدا
دعوت طيبه المضى	فراح عليه ثم غدا
وقال الامر أيسر ما	رأيت فلا تكن كمدا
ووالى في عيادته	صباح مساء دون جدا
دواء لا يغيره	ووجه جامد أبدا
بني لو ان من أمري	بذلت الروح عنك فدا
فتم في الله محتسبا	أمنت الحزن والنكدا

ادب وفكاهه

❦ الشيخ هلال ❦

لا اعرف الشيخ هلال هذا ولكني قرأت عنه انه شاعر مطبوع .
شاهده احد اعضاء المجالس في حماء في قارة الطريق بحالة غير مرضية فأمر
بحبسه ولما استفاق ورأى نفسه مسجوناً قال

أنا لست أول طائر في حوزة القفص النسجن

وهلال فضل عنه قد عميت عيون ذوى الفطن

في بلدة عمياء في أعيانها انقلب الزمن

بلد به البرهان خا ف والقيح بها حسن

وقال يهجو والده

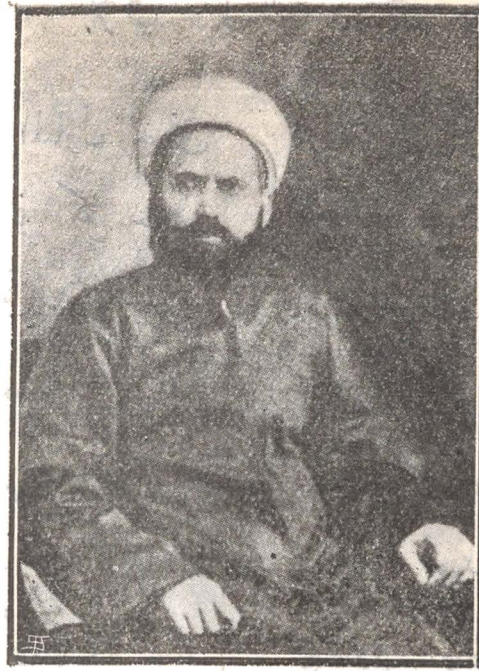
لوجئت في زمن النبي محمد ما جاء في القرآن بر الوالد

❦ الشيخ عباس القرشي وعلي بك الاسعد ❦

وفد الشيخ عباس القرشي الاديب المشهور على علي بك الاسعد فالزمه
في البقاء عنده ليتذاكر معه في الآداب وينشده الاشعار وينسخ له بعض
الكتب فل الشيخ المقام وانصرف بدون اذن بعد ما كتب للبك المومى
اليه هذين البيتين

زرت ابن اسعد فانهلت انامله علي من جوده كالواابل الغدق

ثم انصرفت بلا اذن ولا عجب اني خشيت على نفسي من الفرق



هيات يصبيني سوى حرية يصبو الشباب لذكرها والشيب
عبد المحسن الكاظمي

الشيخ عبد المحسن الكاظمي

الشيخ عبد المحسن الكاظمي هو أطول الشعراء نفساً وربما نظم القصيدة ذات المائة أو المائتين بيت دفعة واحدة وبدون أي استعداد من قبل ولد سنة ١٢٨٢ هـ ولما تعلم القراءة الأولية مال إلى كتب الأدب فقراء الكثير منها حتى لقد حفظ نحو الاثني عشر ألف بيتاً من الشعر القديم ثم أخذ يتدبر حال المسلمين الاجتماعية ويفكر في طرق الإصلاح والكاظمي على خلق عظيم وأنه في شعره نسيج وحده لولا أنه أكثر من ذكر النوق وغيرها في شعره وذلك ما يعده أدباء العصر غير لائق بالشعر العصري ولكن الإمام الكاظمي معذور في ذلك لأن بلاده هي التي قضت عليه بذلك .

﴿ في سبيل الدستور ﴾

لواك على كل المنازل خافق
بكل فم تحلو وفي كل خاطر
صبونا لمراك البديع كما صبا
ولما تبين الا وهذا مصافح
طلعت طلوع الفجر ما فيك ريبة
وأصبحت في هذا الزمان وأهله
وعدت على الأيام يا خير عائد
أنرت لطلاب العلا سبل العلا
فاضحت بك الآمال بعد قطوبها
سناك علينا واضح البشر ساطع
إذا قابلتك الريح هزت لنشرها
وان واجهتك الشمس يرجع ضوءها
نعمت فأما الغيد ما وضع الضحى
تجلت والارضاء غيد كأنها
شموس نهار ام وجوه سوافر
لقد حسدت ميل القدود غصونه
هو العيد احيوا ليله ونهاره
وما مثل هذا العيد عيد تجله
أيوم الهنا لا راعنا بك رائع

ورياك في كل المحافل عابق
فلفظك سلسال ومعناك رائق
لمعشوقه عند الزبارة عاشق
ترنحه البشرى وهذا معانق
وجئت كما جاء الربيع المغادق
كما زان جيذا عقده المتناسق
كما عاديسي عاطش الروض وادق
كما شق أحشاء الدياجير بارق
كما ضحكت غب الرباب الحداثق
وعر شك فينا ثامر الفرع وارق
خواطر او مالت عليها المناشق
ولم يبق صدر عند مرآك حانق
عليك وأما الصيد ما جن غاسق
عقود لآل نسفتها السلائق
وأغصان بان أم قدود رواشق
كما حسدت ورد الحدود الشقائق
وحيوه بالبشر الذي هو لا لائق
جميع الورى اعدائها والأصادق
ولا طرقتك المزعجات الطوارق

ورواك ممدود وظلك وارف
 أوم هذاكم من يدلك عندنا
 علا فيك صوت الحق بعد خفته
 اذا نام مخلوق عن الحق اوسها
 رقبناك دهرآ والقلوب نوازع
 صبرنا فنلنا فيك صفقة رابح
 فكم ضاق بالآ حرار قبلك منزل
 وكم من ظلام جره الظلم فأنجلى
 تجاوزت الأ قلام من كل جانب
 اذا بأمر يبيت النطق عندها
 امور اذا مرت على السمع مجها
 يروح بها الوغد اللثيم كأنه
 ويندو بها الحر الكريم كأنه
 اذا راف جنح الليل فالقلب واجف
 فكم ارغمت فيها أنوف واجمت
 وماتت نفوس قبل حين مماتها
 تولت وبادت دولة الظلم وانمحت
 رعى الله يوماً انقذتنا رجاله
 وروت صدانا ديمة لم تكن لنا
 ظلي دونها تنبو الظلي وسوابق
 يباهى بها محمود ظمأى صواها

ورواك مصقول ومجذك باسق
 تقر برآها العيون الروامق
 وقام يربنا الخصم كيف ينافق
 فللحق رب لا ينسام وخالق
 اليك واسراب الدموع دوافق
 ولاغبين بعد اليوم ان قيل صافق
 فمادت سمات فيك تلك المضايق
 وعاد سناً ذاك الظلام المطابق
 وقد اظهرت ما ابطنته المهارق
 وسود فمال كلهن نواطق
 وقاء لمرآها المذم رامق
 من الكبر رب طوعه الامر رازق
 من الضيم عبد ع مولاه آبق
 او افتر ثنر الصبح فالدمع دافق
 خلوق بشكوى المستبد شوارق
 وشابت لها قبل المشيب مفارق
 فلارجعت تلك الامور الفلائق
 ونحن حيارى في الهوم غوارق
 بيارقة لولا السيوف البوارق
 كبت دون مجراها العتاق السوابق
 فتصدر ريا والدماء بواسق

فقي برده ضخمة الوسيلة أروع
 ونحت الخفايد تدير فقائد
 وكلهم طلاب مجد تعاونوا
 بنو المجد ان المجد رد بهاؤه
 وان الشنايا الموصدات تفتحت
 فلم يبق في وجه المطالب حاجب
 وهذا سبيل المكرمات فجاهدوا
 لئن تعجلوا فالامر يعجل أو تنوا
 ولا تخطبوا الا المعالي فكلها
 وليست تفيد المرء كل علاقة
 اذا ما سلكتم فاستروا موضع الخطي
 وأمامكم فاحذروا الدهر واتقوا
 ولا تقفوا عند التباهي فتفشلوا
 ألا خالفوا أسرى التقاليد وأطلقوا
 زمان الاسى لاسف ربحك ناشق
 ذهبت ذميما والرداء ملوث
 فما لك ما بين المقيمين آسف
 وهل لك ذكر شائن في قلوبنا
 لقد فاتك المجد التليد وفته
 رثيناك لا وجداً عليك ولا جوى
 ولكن فينا كل نفس رحيمة

وفي كفه ماضي المضارب بارق
 يروض مصاعيب الكرامة وسائق
 على نيله والكون مصنع وزامق
 وعأوده ذاك الشباب الغرالق
 على الرغم من أبوابهن المنسالق
 ولم يبق عن نيل المسارب عائق
 وهذي ميادين الفخار فسابقوا
 لا مرفق يمشي الهوينى الفرائق
 عقائل غال مهرها وعوائق
 اذا لم تكن بالمعليات العلائق
 فطرق المعالي كل من مزالق
 تصاريقه فالدهر كاس وعارق
 وجدوا فلم يغن الجدود التشادق
 قرا الحكم واستخلصوا ما يوافق
 ولا ذاق بعد اليوم طعمك ذائق
 وكنت حميداً لو تولاك حاذق
 ولا لك ما بين المحبين وامق
 اذا قيل ذكر للدواهب شائق
 فما أنت بعد العز بالعرز لاحق
 ولا دمع عين عند ذكرك باسق
 تطير بها يوم الفخار المعارق

وتشفق ان لاقت عزيزاً أذله
 اذا ما ذكرنا عهد يلدز مثلت
 خطوط تعاني او تعان ظلمها
 طغى الظلم حتى صار في كل بقعة
 ولما علا السيل الربى وتزافرت
 تنكرت الغبرا فصاحت صوائح
 اذا هو صوت الحق يعلو فقائل
 تجلى فقال القصر ذاك تخرص
 ولما تبدى للعيان تيقنوا
 اذا ما دعوا للحق صمت وجلجت
 أجابوا نداء الشعب رغم أنوفهم
 وقالوا يمين المالكين موثق
 اراشوا سهاماً للدروق فمزقت
 ولولا خنوث الماكرين وغدرهم
 ولما أراد الله سحق غروره
 فما حجبت اسوار يلدز شيخها
 ولم تجده اعوانه وغواته
 تولى وأقمار السعود طوالع
 ولو أنه أعطى الخلافة حقها
 أرب فروق ما عهدتك صامتاً
 حسبت زمان السوء بخلد عمره
 عدو مرء أو صديق ممازق
 خطوط لا مال الكرام سوا حق
 قلوب عوان او عيون طلاثق
 له علم ينشى النواظر خافق
 كهول وضجت جلة ووزادق
 مغاربها استكت لها والمشارك
 أصوت سلا نيك دوى ام صواعق
 ووهم وقال الدهر تلك حقائق
 بان بروق المصلحين صوادق
 مسامع اخزاها الهدى ومناطق
 وقالوا سلا بما والصدور حوانق
 فقلت وهل لنا كشين موثق
 نحورهم تلك السهام الموارق
 لما نصبت للمجرمين المشانق
 غزاه من الجيش المظفر ساحق
 ولا عصمت رب السرير الخنادق
 ولم تفنه تلك الحصون الشواحق
 وولى وغربان النحوس نواعق
 لما أقصده المصميات الرواشق
 كأن لم تكن ازفدت يوجهم ناطق
 فيمرح عات او يتيه مناسق

فيسلب والمغرور بالدهر واثق
 بها من عل شيخ وضل مراهق
 وكم لك فضل في البرية سابق
 وسالت يبشراها الربى والبارق
 تصلى لها اشياخها والبطارق
 وتغنو لها تيجانها والمناطق
 فكل ثناء ليس يعدوك صادق
 تزان بها أجيادها والمفارق
 فأنك بين العدل والظلم فارق
 وان ذكرت يوماً فذكرك فائق
 رؤوس وطاحت أرجل ومرافق
 تسيل واشلاء السكامة جواسق
 وعزم (نيازي) والنصول الذوالق
 فكان لهم من جانب الله ماحق
 اسود لها مات الاسود فوالق
 ف قيل لها بين الانام الفيالق
 بها تأمن الدنيا وتحمي الحقائق
 فقد لبس التاج المليك الموافق
 اذا دهمتها في الزمان البوائق
 من الذكر رقرق الحواشي وغابق
 على صفحات القصر او ذر شارق

وفاتك ان الدهر يعطى وينثنى
 الا قاتل الله المطامع كم هوى
 لك الله يا تموز كم لك منة
 تلاقت بك الاعياد في كل أمة
 ففي الشرق اعياد وفي الغرب مثلها
 يشير اليها الشرق والغرب معجب
 أنموز تم الفخر عندك وانتهى
 كأنك ما بين الشهور يتيمة
 خليق بأن تدعى أبا العدل في الورى
 اذا عدت الاعياد كنت كبيرها
 وما عدت يا تموز حتى تطايرت
 كأن أغاديق الدماء جداول
 فأقدام (محمود) وهمة (أنور)
 وقتك الاولى كادوا لمحقك كيدهم
 وكاد بناء المجد ينهار فأنبرت
 اسود وغى قد نسقتها حمية
 بها تنطوي الجلى بها ينمحي الاسبى
 اذا نزع التاج المخالف مرغماً
 (محمد) جردها عزائم لا تهى
 وعش لا عدا عادى سريرك صامح
 عليك سلام الله ما مر غارب

وقال في تقریظ دیوان فؤاد افندی الخطیب وقد قاله مرتجلاً
أعطی البلاغة حقها واحتل منبرها الخطیب
قالوا الخطیب فقلت غنی فی الریاض العندلیب
وشدا علی فتن القریض فكل ذي سمع طروب
وأتی من الادب الصحی ح بما یتیه به الادیب
بقصائد مثل القصور یشیدها الحذق اللیب
وطرائف مثل النجوم الزهر لکن لا تغیب
او کالعتائل والخناء کلها حسن وطیب
جاءت کما المزن حیث الروض ظمآن یلوب
کالروح من لطف لها فی کل جارحة دیب
نصعت کما وضع الصبا ح فلیس فیها ما یریب
وصفت کأفرند الجرا ز یسله البطل النجیب
کسبائك العقیان لیس بها ندوب او شحوب
وقلائد المرجان تص مد فی السوالف او تصوب
حکم وأمثال علا لجلال مبدعها الأریب
عبقت کأنفاس الازا هر أنما هبت تطیب
یبلی الزمان وبردها بین الملا ابدآ قشیب
فکأن ناسجه الطری ر (ابو عبادة) او (حبیب)
هذا فؤاد وألقوا فی حیث یدعوها تجیب
والسبق فی الغایات لی س یحوزه الا النجیب
عند الادیب متی یضق للقول میسدان رحیب

قل ما تشاء فليس به يد اليوم واش او رقيب
خير المقال وزينه ما تشرئب له القلوب
ومتى تلمظه المسا مع فالقلوب لها وثوب

ادب و فكاكه

خالد الكاتب والمبرد

قال بعض طلبة المبرد خرجت من مجلس المبرد فلقيت خالداً الكاتب
فقال من أن . قلت من مجلس المبرد . قال بل البارد . ثم قال . ما الذي أنشدكم
اليوم ؟ قلت أنشدني

أعار الغيث نائله اذا ما ماؤه تصدا
وان أسد شكاجبنا أعار فؤاده الأسد
فقال أخطأ قائل هذا الشعر . قلت كيف . قال ألا تعلم انه اذا أعار
الغيث نائله بقى بلا نائل واذا أعار الاسد فؤاده بقى بلا فؤاد قلت فكيف
كان يقول فأنشد

علم الغيث الندى من يده مذ دعاه علم البأس الاسد
فاذا الغيث مقر بالندى واذا الليث مقر بالجلد

﴿ المعلمه والتلميذه ﴾

المعلمه — من هو اسم النبي يا شاطره ؟

التلميذه — اسمه محمد

المعلمه — وما هو اسم والدته ؟ ؟

التلميذه — (بعد سكوت قليل) ست ام محمد



ألم تهزك أشعاري ولي قلم
و صارم في الوغى لو هجته انبعثت
إذا جرى هز تيجان السلاطين
منه المقادير بين السكاف والنون
عبد الحلیم المصری

عبد الحلیم افندي المصری

بينما أنا أعد أصول هذه المجموعة للطبع اذ علمت ان عبد الحلیم افندي
المصري توفي بالأمس فيها أنا أسكب عليه دموع حارة واندب شبابه الغض
وعلمه الجم رحمه الله رحمة واسعة

ولد رحمه الله في ٢٢ يوليو سنة ١٨٨٧ م في دمنهور ولما ترعرع دخل
مدرستها ثم غادرها الى مدرسة المحمدية فشغف بالادب وأكب على كتبه
حتى كان وهو في المدرسة مشغولاً عن دروسه بالنظم ولما شب وقرأ قول
المرحوم البارودي

إذا استل منا سيد غرب سيفه تفزعت الافلاك والتفت الدهر
 رغب في أن يكون من حملة السيف فدخل المدرسة الحربية وتخرج
 منها ضابطاً وأرسل الى السودان ثم عافت نفسه العمل بين السيف والمدفع
 فاستعفى وتوظف في ديوان الاوقاف في مصر . واشتهر في عالم الأدب
 بقصائده الرنانة في المواضيع المصرية . وأدت به إحدى قصائده الى
 المحاكمة فالسجن والحرمان من وظيفته . وبعد الانقلابات الاخيرة دخل في
 خدمة ديوان جلالة الملك وكان رحمه الله واسع الآمال في خدمة الادب وقد
 نظم الحوادث التاريخية في قصائد مطولة لم ينسح له الاجل اتمامها وتوفي رحمه
 الله أمس ٢ يوليو سنة ١٩٢٢

﴿ الحرب الطرابلسية ﴾

<p>صونوا حمى الملك واحموا حوزة العلم تدنس الارض فاغسل أرضها بدم عدا اليك على جن بلا لجم ما لم يسر لم تسعه خيمة الظلم تحت الشواجر غير الرعي للذمم يضيق فيهن صدر الرحب بالرمم قباي . ثباتي . اناتي . سطوتي . همي وحبذا وقفة بالجيش من أمم كم فرج الموت عن نفس من الامم مستقصياً عنهم مستوصياً بهم</p>	<p>بالسيف بالرمح بالقرطاس بالقلم يا صاحب التاج هذي أمة بدأت في الشرق جندا ناديت عن كشب ان سار أفعم حيزوم الدجى واذا يحمي السلاح ولا يعدو بسابنة فيما الاقامة في مصر وتلك ربي سيفي . جوادي . نجادي . عدتي . زردى لا حبذا رقدة بالنيل ناعمة لا خير في العيش يطويه الفتى المأماً أستودع الله أهلي من كنانته</p>
--	---

يا أيها المسلمون استيقظوا وكفى
هذي ممالكم تنشى وأرضكم
أصبحتمو بدداً في كل ناحية
كأنكم في أساليب الربى كالم
أصبهون على قوم نماردة
الله في الدين ان الدين صار على
إذا طرا بلس ضاعت فالسلام على
فاستصرخوا الله ينصركم على نقر
ملك الرشاد أتقدوا العرب قاطبة
فاقذف بجيشك لا تحذر عليه أذى
أسد أجاءهم عبد الحميد فيا
ويحي على الشرق ان جازته عاصفة
ويحي على الشرق غيل لا أسود له
ويحي على الشرق كم ناحت حماؤه
يا مسلمي مصر هل برهنتم كرمًا
فاخرجوا المال من أتعى خزائنكم
لو كان لي مال قارون وما شملت
أو كان لي ملك هارون ومنعته
لكنت قدمت للاتراك ما ملكت

نوماً فان عيون الغرب لم تنم
يسومها القوم سوم النوق للسلم
كأنما صرتم في دولة الخدم
على الطروس محتها راحة القدم
حتى تباعوا بسوق الشاء والنعم
صحيفة الموت متلواً بكل فم
من في السكمانية والبيتين والحرم
طافى عليكم وأربي غير محتشم
تجارة فيك مزجاة الى العجم
في كل مضطرب الآذي مضطرم
رشاد اشبعهم من هذه الامم
من جانب الغرب راعت فيه كل كمى
وكم أسود بلا غيل ولا أجم
وأختها هدرت في الغرب بالنعم
في أزمة الدين والدنيا على الكرم
المال لله ليس المال للناسم
ديار كسرى من الاكبار والعظم
او كان اجناد ذي الاكتاف من حشمي
يداي معتذراً ان قصرت نهي

وقاؤ في حفلة أمين الريحاني وهي آخر ما نظم

طار خلف البحار صوت عريني - مطار الزئير من حقان
 مثلما جلجت زمام للراء - د ولكن وقعه كالآغاني
 وادق بالنهاي يلك على الرو - ح حياة كالعارض الهتان
 معجم معرب ، الى (شكسبير) - ينقل المعجزات عن (سحبان)
 عن ذكاء كأنه جفة الشم - س وعزم كمنشة البركان
 عن فؤاد كأنه وضج الصب - ح ورأي صاف كصقل اليماني
 قانص شارد الخواطر غوا - ص على الدر في بحار المعاني
 (أهل لبنان) أشركوا مصر في الفخ - ر والا اعتدت على لبنان
 هو منا وحسبنا وطن الشر - ق فمصر وسوريا اختان
 هو منا وانما مصر روض - وكذا الروض منبت (الريحان)
 فسلام عليك يا لجة (الار - دن) لا زلت جمة الفيضان
 وسلام عليك (ياشجر الار - ز) ويا أرضه فكم تنجبان
 وسلام عليك يا أرض لبنا - ن ومعنى العلوم والعرفان
 يا عرينا (للاضاد) فيه لأشبا - لك زار يعم سمع الزمان
 سمع الغرب من بني الشرق صوتا - عرييا موفق التبيان
 هاله ان يرى نبوغا جديدا - أسمر اللون في صغير الكيان
 ليس وقفاً على بياض نبوغ - فالنهاي في النفوس لا الابدان
 وبنو السمر قبلهم ملكوا الار - ض وساموا الملوك من (ساسان)
 وعليهم طال الزمن فملوا ال - مكث بين العروش والتيجان
 وقضى الله ان يكونوا رعايا - وجرى حظهم مع الالوان

ففسى ان يدور دورته الدهـ ر فيهوي البياض في الدوران
ربنا اننا اليك رجعنا يا سلاح الاعزال في الميدان
ربنا انت للضعيف وللهـ لوم والمستجير والحيران
ربنا ما نسيتنا غير انا ما لنا بالذي حملنا يدان
ربنا اصرف عنا عذابك واجعل مخرجاً للبلاد مما تعاني
ربنا انجنا فانك منجبي (فلك نوح) من غمرة الطوفان
ربنا قد سمعت في اليم (موسى) وسمعت (الخليل) في النيران
فاستجب دعوتي فاني من ار ض عليها أثنت في (القرآن)



أيها الباعث المعري من القبة ر وكيف استطعت رد الفاني
صيحة منك أرجعته كما ن بصير النهى فصيح اللسان
أنت في صيحة بعثت (المعري) فابث المجد بين تلك المغاني
واذا ما هتفت فاهتف بمصر فهي دار القصاد والضيفان
نكرم النازل الغريب — ولا م ن — ونطوي الاكرام بالنسيان



قم ومهد للشرق في الغرب وافتح لبني الشرق مغلق البلدان
ان تحت الاقلام فتحاً مبيناً فوق فتح السيوف والمران
أنت من أنت في المرأة وأهل الـ مال والجالسين في الايوان
أينال الاديب بالغابة الجو فاء ما لا ينال بالصولجان
أينال الاديب ما لم ينله برضى شعبه (انو شروان)

شعراء الزمان أنتم على الفقه
 فارفع الشرق في ذرى الغرب وانشر
 وأرِ الغرب أن فينا رجالا
 كل فحل يكاد يختطف الوح
 ان أدياننا لشتى فكوني
 ان أوطاننا لشتى فكوني
 أنت مثل الاثير يالغة الشر
 أنت نعم الرسول يالغة الشر
 فلئن أنطق الحمام لغنى
 من يشأ أن يرى النوابع منا
 ر بأقلامكم ملوك الزمان
 لغة الشرق في بني الانسان
 رجحوم في كفة الميزان
 ي بلا وقفة ولا استئذان
 لغة الشرق وحدة الاديان
 لغة الشرق وحدة الاوطان
 ق فكوني انصان قاص بدان
 ق وصوت الطبيعة المرنان
 عربي اللسان والوجدان
 (فأمين) يغنيهم عن بياني

ادب وفكاهه

— ❧ الشاعر المغفل ❧ —

من لطائف المنقول عن المغفلين من الشعراء أن بعضهم دخل
 مسجد الكوفة يوم الجمعة وقد نما خبر الخليفة المهدي انه مات فقال
 للحاضرين رافعاً صوته :

(مات الخليفة ايها الثقلان) فقالوا هذا اشعر الناس لانه نعى الخليفة الى
 الانس والجن في نصف بيت ومدت الناس ابصارهم واسماعهم اليه فقال :
 (فكأني افطرت في رمضان) فضحك الناس عليه



يا شيب عجلت على لمتي ظلماً فيا ابن النور ما أظلمك
بدلت بالكافور مسكي فما اضواء في عيني وما اعتمك
عبد الحميد الرافعي

عبد الحميد بك الرافعي

أديب كبير وشاعر مقتدر يأخذ شعره بمجامع القلوب ويدل على
الرصانة وعدم الحسك على الامور بمجرد النظر اليها سلس الاسلوب رائق
الديباجة وقد وصفته مجلة الزهور اذ قالت هو من ادباء طرابلس الشام
المعدودين وسليل اسرة عريقة في النسب مشهور عن افرادها العلم والفضل
اما شعره فشعر البداوة مع مسحة حضرية فصيح الالفاظ جيد
التراكيب وله ديوان حافل بغير المنظومات

— ❦ المشيب ❦ —

يا شيب ، عجلت على لمتي
بدلت بالكافور مسكي وما
من يقبل الفاضح في ساتر ؟
غرك أن الشيب عند الوري
نفرت عني غايات الطلى
دعوتني الشيخ وكنت الفتى
ونال من حولي ومن قوتي
سرعان ما أذبلت من صبوتي
وشدّ ما لاقت عيوني فلو
ورب لمياء منيع اللمي
تخاطب البدر على تمه
كنت مع العفة أحياء بها
فرت كمثل الخشف مذعورة
وصارت النظرة لي حسرة
وما كفى يا شيب حتى لقد
أي خضاب لم يكن ناصلا
فليت أيام شبابي التي
وأنت يا ظبي النقا ما الذي
ما لبياض الرأس حكم هنا

ظلماً فيا ابن النور ما أظلمك
أضواه في عيني وما أعتمك
فهايت ليلاي وخذ مريمك
يكرم ، هل في الغيد من اكرمك ؟
ويحك ! قد اسقيتني علقمك
أخزني الدهر الذي قدمك
جور زمان فيّ قد حكّمك
بنارك البيضا فما أضرمك
ينطق لي جفن لاذن كلامك
تقول ما أسقيه الا فمك
جل الذي من غرتي جسمك
وهل بلا ماء يعيش السمك
لما رأيت في مفريقي مخدّمك
تقول للطرف : أفض عندمك
فضحت أسرار من استكتّمك
عنك ولو بالليل قد عممك
أرقتها غدراً أراقت دمك
أغراك بالهجر ، ومن علمك ؟
لكن سواد الحظ قد ألزمك

لو لم يفر هذا على لون ذا
ما خلت أن ترضى بنقض الوفا
يارب، ما طال زمان الصبي
وهكذا الايام تطوى بنا
رضيت ياربي بما ترتضي
وأنت يا شيبي خذي الى التة
لم تجف ذا الشيخ وما استخصمك
والله بالحسن لقد تممك
كأنه طيف سرى وأنهمك
سبحانك اللهم ما أعظمك !
فلا تخيب مذنبا يممك
وى عسى الرحمن أن يرحمك

﴿مناجاة شاعر﴾

سلوها لماذا غير السقم حالها ؟
تبدل ذاك الورد بالورس، وانطفئ
أظن هوى الغزلان قد هد حيلها
تناجيه سرا وهي في زي واله
فيا حب غافل في صميم فؤادها
ولكن أرحها بعض حين فاني
ومن حب لم يغض ولو حبها جراً
عسى انها من بعد أن ذقت الهوى
وتذكر إذ كانت وللحسن عزة
فتبكي زماناً فيه أبكت بصدها
ولعت بها حيناً من الدهر لم أفز
ولو عطفت يوماً على بزورة
وكم غربة قاسيت من أجل حبها
تري شغفت حباً والا فما لها
سناها، ورقت فهي تحكي خيالها
فاني رأيت الريم يوماً حيلها
نخلت أخاها كان او كان خالها
ويارب لا تعطف عليها غزالها
شمت بها والقلب يأبى زوالها
فتمد رق قلبي مذرأيت هزالها
تنوح على من كان يهوى جمالها
تري مهج العشاق صرعى قبلها
عيوناً تولاهها الأسي فأسالها
بساعة لطف كنت أرجو نوالها
لقبلت حتى بالعيون نعالها
أجوب النيفاني سهلها وجبالها

ولولا الهوى ما هام في الكوز واحد ولا فارقت أسد العرين دحالها
وقلت لقلبي وهو يذكر عهدا : رويدك هذي بغية لن تنالها
تركت هواها واشتغلت بغيرها ومن قطعت حبلي قطعت حبالها

أدب وفكاهة

— سرعة الخاطر —

حكى ان الشيخ ابراهيم افندي الحوراني سافر هو وسليم افندي كساب
الى دمشق على جوادين فكان الحوراني يرتجل وكساب يكتب ثم اركضا
جواديهما وكان كساب السابق فلطم نعل جواده حجرا وأخرج نارا فقال
الحوراني للحال متمما وصف سفره الى زيارة المحبوب

وتسمنت عصف الرياح جواده تجري كدمع الصب يوم نواكا
قدحت سنا بكها الشرار كأنها وقدت اضالعها بنار هواكا

﴿ سليم بك عنجوري ﴾

كان في سهرة في احد بيوت دمشق وقد التف حوله سرب من
الاولانس وهن مفتونات بجديته الشهي ونكاته اللطيفة فحانت منه التفاتة
فراي غادة منهن قد ربت ظفر خنصرها حتى طال فقال مرتجلا

ربت لخنصرها المجوهر ظفره وبرت ظبي طرفيه حتى ارا
لم يكفى ربح قوامها وحسا م مقلتها فزادت للتفنن خنجرها

الشيخ عبد الله محمد عمر البنا

يسوءني جداً أن لا يرى القراء صورة الشيخ البنا هنا كما يرون صور باقي الشعراء وهو قريب مني مسيرة نصف ساعة فهو في أمدرمان وأنا بالخرطوم . واني أشهد الله انني ما قصرت في الواجب عليّ للادب فقدمت سعياً ليس وراءه سمي وأوعدني الاستاذ مراراً أن يبعث بصورته فلم يف بوعده . وعملاً بالواجب الأدبي وواجب الصداقة للبلاد السودانية التي قضيت فيها الشطر الأعظم من حياتي لم أشأ ترك مختارات الاستاذ البنا وها أنا أختار له قصيدة جيدة تدل على مكانته في الادب فلاستأذ البنا شاب في الثلاثين من عمره خفيف الروح متوقد الذكاء حاضر المحفوظ جواد القريحة ولا عجب فهو نجل الشاعر المعروف المرحوم الشيخ البنا مفتش المحاكم الشرعية سابقاً بالسودان وأقرب تعبير في مكانة الشيخ البنا في الادب ان يقال انه كما ان اسماعيل صبري باشا هو شيخ الادباء في مصر فان الشيخ البنا شيخهم في السودان . على أنني في هذه الفرصة لا أنسى ان أذكر تعريفاً للقراء في مصر والشام انه يوجد في الشبيبة السودانية شباب راقى له استعداد لنظم الشعر وقد نبغ منهم الكثير اخص بالذكر الادباء محمد افندي حافظ الامين : عبد المجيد افندي وصفي : صالح افندي عبد القادر : محمود افندي أنيس : حسن افندي كردي : الشيخ محمد المرضي : عثمان افندي هاشم : محمد افندي احمد صالح : عبد الرحمن افندي شوقي : ومدرس بمدرسة الأبيض غاب اسمه عن ذا كرتي الآن وكثيرون غيرهم ممن لم تحضرني أسماؤهم واني آسف أشد الاسف لأن الظروف لم تمكني من اختيار شيء لهم غير انني أرجي ذلك للجزء الثاني ان شاء الله

قال الشيخ البنا يخاطب الهلال

﴿ هذا العصر يبكي ﴾

يا ذا الهلال عن الدنيا او الدين
طلعت كالنور لا تنفك في صغر
سارت نوحاً ولم تركب سفينة
خبر عن العصر الاولى لتضحكي
خبر ملوكاً ذوي عز وأبهة
وارمق بطرفك من بغداد دأرها
سلها تخبرك كم ضمت مقابرها
سل دار عاتكة عن شأن عاتكة
وسل زبيدة عن قصر تبوأه
سلها عن الجيش جيش الله أين مضى
أخلى منابرها من في مقابرها
وقبلها ابك دمشقاً انها فجعت
وسل معاوية عن شاتميه فكم
يأس وجروح مقال ليس تؤلمه
هي السياسة تأليف وبذل ندى
هي التي حكمها بين القلوب له
وعهد طيبة فاذا كرفيه كل فتى
واذكر ليالي للفاروق أرقه
وكم تفجر فيها المصطفى كرمًا

حدث فان حديثاً منك يشفيني
طفلاً وانك قد شاهدت ذا النون
وأنت أنت فتى في عصر زبلين
فان أخبار هذا العصر تبكي
ان الملوك وان عزوا الى هون
واندب بها كل ماضي العزم ميمون
من ذي حفاظ وبذل غير ممنون
فيها وعن سائل فيها لهارون
بعد الامين حسام الشهم مأمون
وكيف جرد من ماض ومسنون
من كل متضح الآثار مدفون
بسادة عمروا الدنيا أساطين
عفا واعطى برأي منه مرصون
بالمال والمال من أجدى القرايين
واللين والصفح كل المجد في اللين
على رقاب الورى أمضى القوانين
جم الرماد من الشم العرايين
فيها التقى وحنان للمساكين
عطفاً ورفقاً لبادي الفقر محزون

اني بكيت على ماض تكفل للـ
 أحبتي ودعاء الحب مرجمة
 قرب قول غليظ اللفظ باطنه
 ترضون بالدون والعلواء تقسم لا
 والمجد ينأى فلا تدنو مراكمه
 تفرق وتوان واتباع هوى
 والحادثات تريكم كل آونة
 فلا اعتبار ولا رقي لنازلة
 بليتيم وبلايا الدهر ان نزلت
 بأمة جهلت طرق العلاء فلم
 فللمدارس هجران وسخرية
 وللمفاسد اسراع وتلبية
 والناس في القطر أشياء ملففة
 فمن غني فقير من مروءته
 ومن طليق حبيس الرأي منقبض
 وآخر هو طوع البطن يبرز في
 وهيكल تبعته الناس عن سرف
 بحال بالدين للدنيا ليجمعها
 أحبتي هي نفس هاجها أجمها
 هزرت منكم سيوفاً في مضاربها
 ان الحياة لمضمار اذا ازدحمت

مجد الاثيل بفخر غير ممنون
 لا يحزننكم بالنصح تلقيني
 رحى ولين بفظ الروح مقرون
 تدن يوماً لراضي النفس بالدون
 من الجبان ولا ينقاد بالهون
 ان الهوى لهوان غير مأمون
 ان التقاطع من شأن المجانين
 ولا احتياط ولا رحى لمغبون
 فالصبر يكشف منها كل مدفون
 تسبق لغاية معقول ومخزون
 وللمتاجر ضعف غير موزون
 ولا التفات لمفروض ومسنون
 فان تكشف فعن ضعف وتوهين
 ومن قوي بضعف النفس مرهون
 فاعجب لمنطلق في الارض مسجون
 زي الملوك وأخلاق البراذين
 كالسامري بلا عقل ولا دين
 سحتاً وتورده في قاع سجين
 من الشجون فلم تبخل بمكنون
 عون الصريح وارهاب المطاعين
 به الرجال تردي كل مفتون

لها وسائل ان شدت أو اصرها تبين المجد فيها أي تبين
تواضع ونوان واتباع نهى والصبر والحزم أزكى في الموازين
فاحسنوا انما الاحسان واسطة للعالمين به في كل تمكين
ثم انشروا من شريف العلم أنفعه فانما هو معنى كل تمدين
العلم زين وبالاخلاق رفعته ان قارنته يدا في خير تزيين
ان الخلائق ان طابت منابتها كانت لكسب المعالي كالبراهين

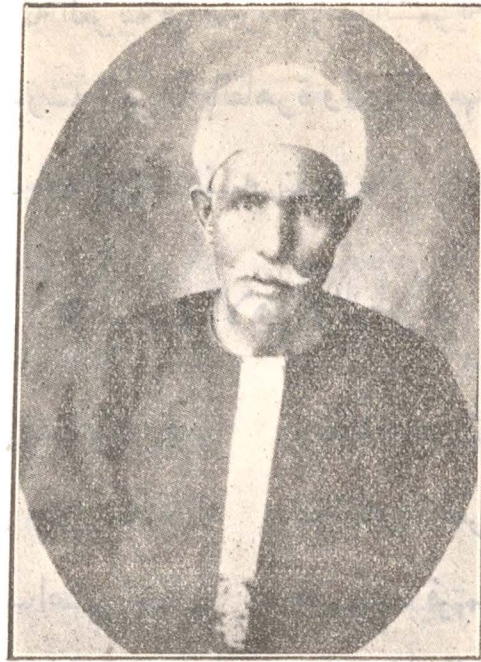
أدب وفكاهة

﴿الاخطل وعبد الملك بن مروان﴾

مدح الاخطل عبد الملك بن مروان بقصيدة فقال له لما لا تسلم يا اخطل؟
قال ان أنت أحلت لي الخمر ووضعت عني صوم رمضان أسلمت . فقال له
عبد الملك ان أنت أسلمت ثم قصرت في شيء من الاسلام ضربت
عنقك . فقال الاخطل شعره المشهور

ولست بصائم رمضان طوعاً ولست بآكل لحم الاضاحي
ولست بقائم أبداً أنادي كمثل الغير حي على الفلاح
ولكني سأشربها شمولاً وأسجد عند منبلج الصباح
فقال له عبد الملك وما بلغ منك الشراب . قال يا أمير المؤمنين اذا
شربتها فالموت أهون علي من شمع نعلي فقال قل فيه شعراً والا ضربت
عنقك فقال الاخطل

اذا ما نديمي علي ثم علي ثلاث زجاجات لهن هدير
جعلت أجر الذيل مني كأني عليك أمير المؤمنين أمير



خلقت فلا الاملاق يزري بهتي ولا زهرة الدنيا تغير حالي
ولا اشتكي يوماً من الدهر لا مرى وشلت يميني ان شكت لشمالي

عثمان زناتى

الشيخ عثمان الزناتى

هو الشيخ عثمان بن زناتى بن سراج بن مدين ينتهي نسبه الى الحسن ابن علي رضوان الله عليهما . ولد في شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٩ هـ وحفظ القرآن في بلدة بني عبيد مديرية المنيا وهاجر الى القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ لتلقى العلوم بالجامع الازهر وكان له ميل فطرى الى حفظ اشعار العرب وابتدأ يقول الشعر بعد هجرته الى القاهرة بثلاث سنوات . لم يهج احداً قط ومدحه قليل . لكنه ترك الشعر بعد الثلاثين الا ما دعت اليه الضرورة

تعين مدرسا للغة العربية في مدرسة باب الشعرية الأميرية ثم نقل منها
سنة ١٨٩٨ م الى المدرسة الحربية بالقاهرة ولا زال بها حتى اليوم
أما شعره فحيد جدا يقرظ نفسه بنفسه مـ

﴿شكوى الاهل والزمن﴾

أرقت وأصحابي خليون نوم	وما أنا ذو ثأر ولا أنا مغرم
ولكنّ همّا بين جنبيّ هاجه	عليّ ذوو القربى عفا الله عنهم
فان يك حلمي مداعناق جهلهم	فلا زلت فيهم يجهلون وأحلم
وما أنا ممن يغلب الجهل حلمه	وينزو على الاعراض او يتهم
ولكن صفوح حين اظلم قادرا	وان كنت في بعض الاحايين اظلم
فان كان حلم القادرين مسدلة	فاني ذليل غير اني مكرم
همو ثلثوا عرضي لغير جريرة	سوى انهم مني وانيّ منهم
اوطىء اكنافي لهم واحوطهم	من الدهر لا اشكو ولا أتبرم
يطول عليّ الليل ان طال ليلهم	ومهما يطل ليلى فهم عنه نوم
وينكر ادناهم عليّ فضائي	وما ضربي انكاره وهو يعلم
اذا انا اتهمت استقلوا فانجدوا	وان انا اعرت استقلوا فاشأموا
يعدون احساني عليهم اساءة	وما كفروا الاحسان لكن توهوا
وعوراء قدشدوا لها الازر بعدما	تنادوا فقالوا أينما فيه يآثم
سددت عليها شرعة السمع فاثنت	يجللهم منها رداء معلم
وكنت اذا استعصى عليّ قيادهم	الى الرشدراضتهم أناتي وهم هم
يقولون ما تخفي سواه صدورهم	وما علموا اني بذلك أعلم

ولست بفران خدعت بقولهم
ورأي نواصي الغيب معقودة به
جمعت به في أمرهم فتفرقوا
فلما استبانوا الغي أقبل بعضهم
واضيع شيء عند من كنت مدلياً
وضعت دوائي فوق موضع داءهم
إذا كان لا يرجي شفاء لعله
ولم أر في الدنيا شقياً باهله
وما أسفي اني بنيت فقوضوا
بلى أسفي اني اذا مت قبلهم
يحول الثرى بيني وبين دعائهم
هنالك يبكي شيوخ وفتية
فهلأ الى الموت المفرق انساوا
كأنني بهم طافوا بقبري وأعولوا
فراحوا وقد سالت دماء مطيهم
بني أمنا لا تنكروني وأجلوا
اعيدكم بالله ان يغلب الهوى
فلا رحم موصولة قد قطعها
حللت لكم في ندوة المجد حبوتي
وبوأتمكم من صهوة العز مقعداً
وان جن ليل الحادثات فاني

ولكن مداراة الاقارب اسلم
ومنه باحشاء الحوادث اسهم
على غيره والغي فيما توسموا
يلوم على بعض ولم يتلوموا
اليهم بقربي رأيك المتجهم
ولكن من الادواء ما ليس يحسم
فترك التداوي بالعقاقير أحزم
كبان لهم مجداً اذا تم هدموا
واني اذا عربت في القول اعجموا
اضيموا ولم اسمعهم ان تظلموا
ولا يؤذن الموتى بان يتكلموا
ويسترحمون الله والله ارحم
تفرقنا فالموت أمر محتم
وقدنحروا فوق المطي واطعموا
على القبر حتى بل اكفاني الدم
فاني وان انكرتموني اخوكم
على امركم او تقطعوني فتندموا
ولا رحم مقطوعة قد وصلتم
فهل كان ذنبي ان شهدت وغبتم
فلما تبوأتم سهرت ونتم
لكم فيه نجم ان افلت ضلتم

لديكم ولكني مسيء ومجرم
وبعض ظنون الشائنين توهم
فياكم ان تغمدوني فتهزموا
او ابن سبيل بينكم فهو يكرم
ونصبح حتى لا حبال تصرم
وانجو برحلي حيث لا الحر يهضم
مقام الكريم الحر فيها محرم
بعرض الفيافي جولة وتوسم
تطارد غزلان الصريم فتهجم
على كورها عود به النار تضرم
كفى بصداها حادياً يترنم
جداول فيها تكرر العين لا الفم
ولكنها مثلي عن السور تهجم
وغزلانها في اسفل السدر تبغم
من الرمل كشياناً تهال وتركم
وللرمل اخرى اني لمنعم
من الرمل يستلقى عليها المهوم
من الوحش اسراب رواتع سوم
ومن كاشر عن نابه يتجههم
كتائب يوم الروع في الدوتهم
تكاد له اصلا به تتقصم

فما انا في هذا ولا ذاك محسن
تظنون في مثلي الظنون شناعة
واني لسيف تضربون بحده
هبوني لكم جاراً فللجار حرمة
واني لا خشى ان ترث حبالنا
سأضرب في الآفاق شرقاً ومغرباً
وارض يحط الضيم فيها رحاله
وما العز الا ظهر مخطومة لها
تخب برحلي في الفقار كأنها
ويلفحني فيها الهجير كأنني
وليس لنا حد سوي رجع صوتها
اذا ظمئت اوردها من سراها
ولو وردت سؤر القطار رويت به
وتعوي علينا بالعشي ذئابها
وتذري الرياح الهوج فوق وفوقها
فآونة اهوي بجنبى للحصى
وخير الحشايا في الجبال حشية
اخوض بها لج السراب وحولنا
فمن مجفل يعدو وينظر خلفه
كان نعاج الرمل وهي جوافل
وذو لبد ملء الفجاج زئيره

نزلت به ضيفاً فأكرم منزلي
 رأى رجلاً قد لبد الجهد شعره
 فما شك أني ضيفهم غير أننا
 إذا ما التقى ذو شملة عربية
 ولم أرقبلي وافداً حط رحله
 فحسبي بهم أهلاً وبالغاب منزلاً
 فما أنا مهزول بمرعى جوارهم
 ولا ذمتي مخفورة أن أضفتها
 ولست بمحسود على فضل نعمة
 رضيت بهم أهلاً وان كنت كلما
 أحسن إليهم بكرة وعشية
 واني لأخشى أن أموت بقفرة
 يقسم جسدي في قبور تطير بي
 نعاني إلى الشيب وافترباساً
 واني وإن زحزحت عن صهوة الصبا
 فلي من ورائي نفس شيخ فتية
 ومن قارع الأهوال مثلي فانه
 إلا رحم الله الشباب فطالما
 ليالي بردي كان فيه مهدلاً
 فكم هتكت عذراء استار هودج
 ومحضنة ودت على حب بعلها

وأشباهه حولي كأي أبوم
 وأظفاره مشحوزة لا تقلم
 إذا قلت لم يفهم ولو قال يعجم
 بذى عجمة فالكل في النطق أعجم
 بغاب خيا رحله فيه ضيفهم
 وبالوحش جيراناً وبالعشب مطعم
 ولا هم مهازيل إذا الجار يهضم
 إليهم ولا مستشفع حين اجرم
 ولا مودعاً سري لمن ليس يكتم
 تذكرت أهلي كاد قلبي يقسم
 وهل نأفي أي أحسن إليهم
 غريباً فلا قبر ولا مترحم
 وفي الأرض للموتى قبور تسنم
 ولم أر يوماً ناعياً يتبسم
 وأفردت مثل السيف في العمى يحجم
 وقلب أمامي منه جيش عرمرم
 يشيب على رغم الشباب ويهرم
 ركبت به خل الهوى وهو مقرم
 تجاذبني ذات بعل وأيم
 لتنظر من هذا الفتى المتلثم
 وقد أعجبتها لمتي لو تؤيم

وكانت قبيل الشيب باسحي تقسم
فنزهد فيه الفانيات وتسأم

فأصبحت لا أرجو مودة عانس
كذاك يشيب المرء بعد شبابه
وقال ايضا

ولباه الصدى لما اهابا
واني يسمع الموتى خطابا
وكان ثوابه ان لا يثابا
اناخت حيث لا يرجو انقلابا
عطاشا لم ترد الا سرابا
ابي غرض الحقيقة ان يصابا
وان لبس المدارع والثيابا
تكدر بالقذى عاف الشرابا
سخاء قد ملكت به الرقابا
تعين به على الدهر الشبابا
قبضت يبسط كفهما الترابا
بما لا تستطيع له غلابا
اناخوا دون ساحتك الركابا
تعجل فيه للقوم الطلابا
وقد رجعوا وما ملأوا العيابا
ولن تستطيع دونهم حجابا
اذا الداعي اهاب به استجابا
اذا لم يشبه الخطأ الصوابا

دعا الداعي فما احد أجابا
وغى ان تخاطب غير حي
ومن وعد المطامع اخلفته
ومن كانت مطيته الاماني
نفوس لم تلد الا ظنونا
وفي اليأس ارتياح النفس لكن
ومن لم يدرع باليأس يعرى
ومن يظلم ويبين يديه ماء
وقائلة وقد اودى بمالي
لك الله اتئد واستبق فضلا
بسطت يديك بالجدوى الى ان
وما يدريك ان غداً سيأتي
أمتعذر اذا استجداك قوم
ولست بضارب اجلاً ليوم
يشق عليك جوبهم الفيسافي
فلا انت امرؤ مثر فتسخو
فقلت لها اليك فان مثلي
فان أك مخطئاً فعملي خطيء

وان أك قد أصبت قرب سہم
اذا انا لم اكن رجلا كريما
تجنبني ذوو رحمي وصحي
هي اني نفضت يدي مما
فلي صبر على مضض الليالي
فما صدأ الحسام يضر يوماً
وما علمت لها الوليات اني
نہت رجلا اطاع هواه فيها
فأما والصبا حلت عراه
فغني ان تلين حصاة قلبي
حلبت الدهر أشطره الى ان
فلم أر غير مذموم بمدح
سأسعى ما استطعت فان غنياً
وان احرم وما قصرت جهدي
وما همى بكدحي مل بطني
ولكن حاجة الاحرار عندي
اذا انا لم أكن لهم مجناً
وما ان يستوي الرجلان هذا
فان اك في ذوي رحمي غريباً
وفي رحب الفضاسعة لمن لم
لئن بلغ النصاب لهم عديد

اذا ما راشه رام اصابا
فلا أهلا وصلت ولا صحابا
ونفس الحر تأبى الاجتنابا
ملكتم ولم ألج للسمي بابا
ونفس لا ترى الاملاق عابا
بجوهره اذا غشي الضرابا
رضيت القصد من عيشي فطابا
ليالي كان لا يعصي الكعابا
حوادث شبت منها الغرابا
فأسفر عن منقبة نقابا
ملأت من التجارب الوطابا
وآخر يبتغي منه الثوابا
رجعت حمدت للسمي الايابا
فلا لوماً علي ولا عتابا
اذن ما داس أخصي الحرابا
تكلفني التآوب والذهابا
(فلا كعباً بلغت ولا كلابا)
أساء وذا الى الحسنی انا
فما انا من يذم الاغترابا
يمجد في ارض معشرة رحابا
فما بلغت مودتهم نصابا

كأنك بي وقد شردت عنهم
اجاور أسرة لا يخلونني
حسبي منهم ان لا اجازي
رأيت الوحش جارهم عزيز
نقيل معاً بألال الروابي
وان وردوا وردت الماء فيهم
وان انا مت شقوا لي ضريحاً
برحلي حيث لا أخشى اغتياها
اذا طنبت بينهم القباها
على حسني ولا اخشى عقابا
وأبعد ان يعيب وان يعابا
ونشرف تارة اخرى الهضابا
وان صدروا صدرت فلن اهابا
بأبطنهم ولم يرضوا الترابا

وما أرق قوله

هي النفس لا ترضى لي الضيم مورداً
تحاول غيرى من بنى الدهر صاحباً
لها الله من نفس ترى كل غاية
وهمة نفس الحر ترمي بعزمه
دع النفس تستقضي الليالي حقوقها
حسب الليالي ان تكون غريمها
سأقضي حقوق المجد حياً وان أمت
هما اثنان موت او غنى فيه مقنع
فما المجد الا حيث لا ضيم يتقى
وما المرء الا من اذا الدهر عضه
فمن مبلغ عنى امية انى
اطعت هواها في الصبا لا ابالها
فاما وريمان الشباب استفزه
وان رضيت لي مشهد العز مشهدا
اذا لم أكن فيه لغيري سيدا
وان بعدت ادنى طلاباً ومقصدا
الى حيث يلقي الحر مجداً وسؤدا
وان ما طلتك اليوم فاستقضها غدا
وان تتقاضاها فتضرب موعدا
فأي امرى قبلي من الناس اخلا
لأعذر ميتاً او أعيش فأحمدا
وما العز الا ان ترى النجم مقصدا
بأنسابه يوماً رأى الدهر اوردا
نفضت يدي من حبها متعمدا
لذن كنت في ظل الشبية امردا
من الشيب برق في دجى الشعرا عدا

فقد وايتها حال بيني وبينها
فلا قفلى لي من غزاة طمرة
اذا لم أبت منها على اليأس طاويا
فما حسن ممن علا الشيب رأسه
وفي الشيب من بعد الصبا عظة لمن
فليس من الحزم ارتياحك للهوى
ولو كشفت حجب الحقائق لامريء
سأضرب في عرض البسيطة طولها
كأن اديم الارض دون خفافها
فتضرب كفها دنائير فوقه
فحسبي مقبلا ظل رمحي فوقها
تحن الى وادي تهامة خلفها

وله ايضا

هم وعدوني بالرحيل ضحى غد
فما ضرني لو كنت رحت مبكراً
ولو ودعوني قبل ان يترحلوا
ولكنهم باتوا فما ودعوا ولا
فقي ركبهم روحي وجسمي بحيمهم
الى الله اشكو انى ان ذكرتهم

وقال من قصيدة فقدت ولم يبق منها الا هذه الايات

لا انت واصلة ولا انا سالي	صدق الهوى وكذبت في آمالي
كان الشباب الى رضاك وسيلة	أيام كنت ترينه سر بالي
أما وقد ذهب الهوى بشيبيتي	والدهر رجّل بالمشيب قذالي
فلقد أراك كففت عن غرب الهوى	وعففت حتى عن طروق خيالي

وقال أيضاً

لو لم يك الدهر مطوياً على حنق	من كل ذي فطنة فيه وذو أدب
ما سامني ييم أقلامي التي كتبت	على صدور الاعادي سورة الذهب

وقال أيضاً

وفي الكأس من ماء الحدود عصارة	أباح الهوى للعاشقين شرابها
وما كنت أدري قبلها ان وجنة	تنفس فيها عاشق فأذاها

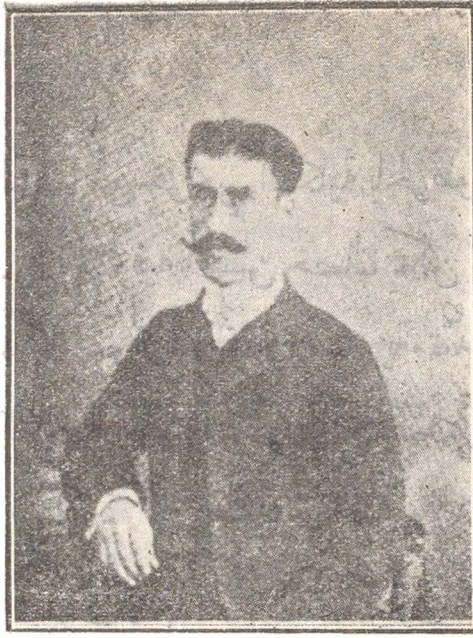


أدب وفكاهة

﴿ استعطاف ﴾

من أرق الاستعطافات قول محمد افندي توفيق علي وهو شاعر معروف

حرام فيك ذلي ام حلال	ودل منك هجري ام ملال
وأنت حكمت بالاعدام شوقاً	على المفتون ام حكم الجمال
تلاعب بالنفوس فأنت طفل	وإن باتت تهيبك الرجال
طلعت الى سماء الحسن حتى	تمنى بعض رفعتك الهلال



وقد سكت فلم أنبس ببادرة جاشت اليّ كأني ما رزقت فما
هيهات اكتب بعد اليوم مرثية إلا اذا كان حد السيف لي قلما
فؤاد الخطيب

فؤاد افندي الخطيب

الاستاذ فؤاد افندي الخطيب معروف لدى كل الناس في السودان وهو من عائلة الخطيب الاسلامية المعروفة في سوريا ولد في (شحيم) من اعمال لبنان سنة ١٣٠٢ هـ وتعلم اصول القراءة والكتابة والديانة في القرية ثم ادخله والده مدرسة سوق الغرب للبشرين الامريكان ثم انتقل الى كلية الامريكان في بيروت ثم تعين ضمن موظفي المعارف العثمانية في يافا فمفتشاً للمعارف هناك ولما ضاقت البلاد العثمانية عليه كما ضاقت بنيره من الاحرار في العهد الحميدي هاجر الى السودان حيث عين معلماً لا آداب اللغة العربية في كلية غردون

وهو شاعر مطبوع جيد النظم متين القافية وهو الآن يشغل منصب مستشار
الخارجية في المملكة العربية

حدثني صديق اديب من خريجي الكلية بالخرطوم قال : درست على
يدي الاستاذ الخطيب رأيت فيه أحسن خصال يمكن ان يتحلّى بها المرء
القدير . عرفت فيه الذكاء متوفراً والفطرة الشعرية متقدمة . يباسط التلاميذ
بالادييات التي تجعل التلاميذ يطهرون سروراً بأوقات درسه ويحنون اليها .
حدث مرة اثناء الدرس ان ذكر بيت عنتره المشهور

فوددت تهليل السيوف لانها لمعت كبارق ثغرك المبتسم

فاقترح الاستاذ علينا تخميس هذا البيت فظل التلاميذ يلفقون التخميس
ويجربون خبط عشواء وما هي الا لحظة حتى رأيت الاستاذ قطب ما بين
حاجبيه وفرك جبينه ونطق بتخميس ارتجالي يكاد يكون متمماً للاصل وقال
هكذا يجب ان يقال

لك قامة سبت العقول بلدنھا ولاجلھا أهوى الرماح وطعنھا

ياغادة ضحكت فابتد سنها (فوددت تهليل الرماح لانھا

لمعت كبارق ثغرك المبتسم)

ولا عجب فقد اظهر هذا الاستاذ مقدرة تامة في جميع قصائده لانها
كانت موضوع اعجاب جميع الناس وان حرمان الكلية منه لخسارة
كبيرة على الادب غير ان بلاده في حاجة اليه والى خزانة ادبه فهي تتمتع
به اليوم

قال فؤاد الخطيب بمناسبة حوادث الحجاز سنة ١٩١٦

حيّ الشريف وحيّ البيت والحرم
يا صاحب الهمة السماء انت لها
واسمع قصائد ثارت من مكانها
من شاعر عربيّ غير ذي عوج
يا آل جنكيز ان تشغل مظالمكم
فالظلم أيقظ منهم كل ذي سنة
ارهقتم الشعب ضرباً في مفاصله
فالشنق عن حنق منكم وموجدة
هيهات يصفح عنكم أو يصالحكم
بالله يا دار قسطنطين ان نطقت
واقصص منك قضاء الله ثانية
خذي آل جنكيز وصاحبهم
ان امهلتهم فما كانت لهم لهم
أنحوا على امة كانت لهم عضداً
وقد سكت فلم انبس ببادرة
وكيف اقمعد عن ثار وأندبهم
هيهات اكتب منذ اليوم مرثية
فمن يكن عن أباة الضيم في صمم
فقد تكلم صوت النار مرتفعاً
يا ابن النبي وأنت اليوم ناصره
وانهض فمثلك يرعى العهد والذمما
ان كان غيرك يرضى الأين والسأما
ان شئتها شهباً أو شئتها رجماً
قد بارك الله منه النفس والكلمما
على الشعوب فقد كانت لها نعمما
ما كان ينهض لولا انه ظلما
حتى استفاق وسلّ السيف منتقما
قد ارهف العزمات الشم والههما
حرولو عبد الطاغوت والصنما
فيك الرسوم وصاح البحر ملتطما
شر القصاص وأمضى فيك ما حكما
عن مصرع الروم والعرش الذي انحطما
تلك الشرور التي تستأصل الأئمما
في النائبات ودرعاً يدفع النقمما
جاشت اليّ كأني مارزقت فما
ندب العجائز حلس الدار مهتضمما
الا اذا كان حد السيف لي قلما
فليسمع اليوم صوتاً يحسم الصمما
من الحجاز فشق البيد والأكمما
قد عاد متصلا ما كان منفصما

والتف حولك ابطال غطارفة
فاصدم بهم حدثان الدهر مخترقا
وابتر بسيفك عضواً لا حياة له
ان كان قد ورث المجد المدل به
اين المفاخر بل اين المسكارم بل
وقد تكون على الايام وارفة
وكيف يصدر خير من بزنية
لا كنت يا يوم جنكيز وعثرته
فقد تهدم ركن كان ممتعاً
يا من ألح علينا في ملامته
لو كان من يسمع الشكوى كصاحبها
أيه بني العرب الاحرار ان لكم
يستقيل الناس من انفاسه أرج
تلك الحياة التي كانت محجة
سارت مع الدهر من بدو الى حضر
من ذلك البيت من تلك البطاح على
من كل أروع وثاب اذا انتسبت
وانقص من عدواء الدار منصلاً
لستم بذيهم ولستم من سلالته
الى الامام - الى ارض العراق - الى

شم الانوف يرون الموت مفتحا
سداً من القوم ان تعرض له انهدما
لولاه لم يكن الانسان متهما
عجباً فلم يرث الاخلاق والشيما
أين الحضارة امست كلها عدما
في المشرقين تظل السهل والعلماء
والشر يمسك بالانفاس محتكماً
يوماً فلولاك لم تبك البلاد دما
وقد تفرق شمل كان ملتصقاً
بعض الملام وجرب مثلنا الألمان
مضى لما ضج بالزعم الذي زعما
جراً اطل على الاكوان مبتسماً
ماهب في الشرق حتى انشر الرما
في الغيب لا سأمًا نخشى ولا سقما
حتى استتب فكانت نهضة عمما
تلك الطريق مشت اجدادكم قدما
بيض الصوارم كان الصارم الخدما
وانفل في غمرات الموت مقتحماً
ان لم يكن سعيكم من سعيهم أمما
أقصى الجزيرة سيروا واجملوا العلما

وقال يمدح سيادة الحسيب النسيب السيد علي الميرغني من قصيدة
طويلة لم اعثر منها على غير الايات الآتية :

لك في قلوب الناس اكرم منزل	اذ جاء حبك في الكتاب المنزل
تدفق الانوار منك مهابة	فتغض طرف الناظر المتأمل
ماسرت الا والنواظر خشم	والقوم بين مكبر ومهلل
واكابر العلماء حولك لم تزل	تهديك آيات الشناء الاجزل
وشعاع أنوار النبوة ينجلي	من جوف يثرب فوق هذا المحفل
يا ابن النبي المجد مد سريره	لك فاقتمده فلا فتى الا علي
اجد اليراع اذا مدحتك طيعاً	طرباً وعهد يدي به كالمغزل
أفلس لادباء اكرم مأمل	اولست للشعراء اعظم منزل
أضحى بك الاضحى يتيه لان في	برديك انقاس النبي المرسل
هو جدك الهادي الذي رفع الوري	بعد الهبوط الى السماء الاعزل

وقال مرتجلاً في حفلة وداع حلبي بك المتيني عند مغادرته السودان
عرفتك صاحباً فعرفت خلا يطل علي كالروح الامين
جمعت محاسن السيف المحلي فهما شئت من بأس ولين
فسر بالخير مصحوباً ودامت لك الخيرات (يا حلبي المتيني)

أدب وفكاهة

« القصور والقبور » لمرسي شاعر

ان القصور بلا ام تدبرها لحي القبور وان اربت على أرم
لا فرق غير ديب الحي بينهما والحي اقرب من ظل الى العدم



لا عيب في سوى حرية ملكت أعنتي عن قبول الذل بالمال
وانني في زمان عشت مغتربا في اهله حين قلت فيه أمثالي

محمود سامي البارودي

محمود باشا سامي البارودي

المرحوم محمود باشا سامي البارودي هو ملك الشعر لا بل هو فقيده
السيف والقلم ومعيد دولة الشعر بعد العدم ولد سنة ١٢٥٥ هـ وهو ابن حسن
بك حسني الذي كان مديراً لنقلا وبربر في عهد محمد علي باشا . . تعلم محمود
باشا سامي البارودي المبادئ الأولية ودخل في سنة ١٢٦٧ المدرسة الحربية
وكان ميله الى سماع الشعر طبعاً غريزياً ثم اكب على مطالعة دواوين العرب
مدتھا النظر في معانيها ثم مالت نفسه الى تحصيل العلوم التركية فسافر الى

الاستانة واتقن اللغة التركية كتابة وقراءة وله في هذه اللغة من النثر والنظم آيات بينات وفي سنة ١٢٩٧ ^{١٢٩٧} تعين في حاشية اسماعيل باشا وفي رمضان سنة ١٢٨٠ رقي الى رتبة بكباشي وسلمت اليه قيادة اورطتين سوارى وفي نفس هذه السنة سافر الى فرنسا للاطلاع على المناورات العسكرية وبعد تحصيل الغرض من ذلك سافر الى لوندرة لمعاينة بعض الاعمال العسكرية وفي سنة ١٢٨١ ارتقى الى رتبة قائمقام وفي نفس تلك السنة رقي الى رتبة اميرالاي وفي سنة ١٢٨٢ كان رئيس ياور حرب في الجيش الذي أرسل الى كريد وقد ابدى شجاعة فائقة هناك. ومن يقرأ قصيدته التي مطلعها
اخذ الكرى بمعاقد الاجفان وهنا السرى بأعنة الفرسان

يعلم وصف حاله ووصف الحرب هناك . ولما تولى توفيق باشا أريكة مصر عام ١٢٩٠ عين المرحوم البارودي رئيس ياوران لمعيته ومكث فيها حتى عينه الخديوي اسماعيل كاتب السر الخاص . وفي سنة ١٢٩٥ عين مديراً للشرقية ثم رئيساً لضبطية القاهرة وفي سنة ١٢٩٧ رقي الى رتبة فريق ومنح النيشان المجيدي من الدرجة الثانية وفي سنة ١٢٩٨ تعين ناظراً للجهادية مع بقاء نظارة الاوقاف في عهده ثم استعفى من نظارتي الجهادية والاوقاف اذ أحس بسوء ظن الخديوي فيه واتهامه بالاتفاق مع الضباط على ما كان يصدر منهم من المخالفة وكان ذلك ناتجاً مما كان يلقيه أرباب الغايات من الفتن . ودعي بعد ذلك ان يتولى رئاسة نظارة الجهادية وذلك في عهد وزارة شريف باشا فأبى وأجاب انه قد عقد النية أن لا يتقلد خدمة الحكومة مادام لرجال العسكريه سلطة تملو سلطة القانون فألح عليه شريف باشا فلم يقبل حتى دعاه الخديوي ونفى له سوء الظن فقبل

ولما سقطت وزارة شريف باشا عام ١٢٩٩م عين البارودي رئيساً للوزارة ثم استعفى في شهر رجب من تلك السنة واعتزل خدمه الحكومة لانه رأى ان الامور تجري على غير ارادته . ولما شبت الثورة العرابية واحتل الانجليز مصر أودع مع عرابي باشا في سجن العباسية ثم نفي الى جزيرة سيلان وأقام فيها منفياً سبعة عشر عاماً فعفى عنه سمو الخديوي عباس حلمي الثاني سنة ١٨٩٩م وتوفي البارودي عام ١٣٢٢ هـ رحمه الله رحمة واسعة

قال وهو في المنفى يذكر حاله ويتشوق الى وطنه

ردوا علي الصبا في عصري الخالي	وهل يعود سواد اللمة البالي
ماضٍ من العيش ما لا تحت مخائله	بصفحة الفكر الا هاج بلبالي
سلت قلوب فقرت في مضاجعها	بعد الحنين وقلبي ليس بالسالي
لم يدر من بات مسروراً بلذته	اني بنار الاسى من هجره صالي
يا غاضبين علينا هل الى عدة	بالوصل يوم أناغي فيه اقبالي
غبت فأظلم يومي بعد فرقتكم	وساء صنع الليالي بعد أجمال
قد كنت أحسبني منكم على ثقة	حتى منيت بما لم يجر في بالي
لم أجن في الحب ذنباً أستحق به	عتباً ولكنها تحريف أقوال
ومن أطاع رواة السوء فقره	عن الصديق سماع القيل والقال
أدهى المصائب غدر قبله ثقة	وأقبح الظلم صد بعد اقبال
لا عيب في سوى حرية ملكت	أعنتي عن قبول الذل بالمال
تبعت خطة آبائي فسرت بها	على وتيرة آداب وآسال
فما يمر خيال الغدر في خلدي	ولا تلوح سمات الشر في خالي
قلبي سليم ونفسي حرة ويدي	مأمونة ولساني غير ختال

لكنني في زمان عشت مغترباً
بلوت دهري فما أجدت سيرته
حلبت شطريه من يسر ومعمرة
فما أسفت لبؤس بعد مقدرة
عفاة زهت نفسي فما علقت
فاليوم لا رسني طوع القياد ولا
لم يبق لي أرب في الدهر أطلبه
واين أدرك ما أبغيه من وطر
لا في (سر نديب) لي الف أجاذه
أبيت منفرداً في رأس شاهقة
إذا تلفت لم أبصر سوى صور
تهفو بي الريح أحياناً ويلحفني
فقي السماء غيوم ذات أروقة
كأن قوس الغمام الغمر قنطرة
إذا الشماع تراءى خلفها نشرت
فلو تراني وبردي بالندى لثق
غال الردي ابويه وهو منقطع
أزيب الرأس لم يبد الشكير به
كأنه كرة ملساء من آدم
يظل في نصب حران مرتقيماً
يكاد صوت البزاة القمر يقذفه

في أهله حين قلت فيه امثالي
في سابق من لياليه ولا تال
وذقت طعميه من خصب وأمحال
ولا فرحت بوفر بعد أقال
بلوثة من غبار الذم أذياي
قلبي الى زهرة الدنيا بميال
الا صحابة حر صادق الخيال
والصدق في الدهر أعيا كل محال
فصل الحديث ولا خل فيرعى لي
مثل القطامي فوق المربأ العالي
في الدهن يرسمها نقاش آمالي
برد الطلال يبرد منه اسمال
وفي الفضاء سيول ذات اوشال
معقودة فوق طامي الماء سيال
بدائعاً ذات الوان وأشكال
خلتني فرخ طير بين ادغال
في جوف غيناء لا راع ولا وال
ولم يصن نفسه من كيد مغتال
خفية الدرز قد علت بجريال
نقع الصدى بين أسحار وآصال
من وكره بين هابي الترب جوال

لا يستطيع انطلاقاً من غيابه
فذاك مثلي ولم أظلم وربما
شوق ونأي وتبريح ومعتبة
أصبحت لا أستطيع الثوب اسحبه
ولا تكاد يدي تجري شبا قلبي
فان يكن جف عودي بعد نضرته
علام اجزع والايام تشهد لي
راجعت فهرس آثاري فما لحت
فكيف ينكر قومي فضل بادرتي
انا ابن قولي وحسي في الفخار به
ولى من الشعر آيات مفصلة
ينسى لها الفاقد المحزون لوعته
فانظر لقولي تجمد نفسي مصورة
ولا تفرنك في الدنيا مشاكلة
ان ابن آدم لولا عقله شبح

كأنما هو معقول بمقال
فضله بجوى حزن واعوال
باللحمية من غدري واهمالي
وقد اكون وضافي الدرع سربالي
وكان طوع بناني كل عسال
فالدهر مصدر أدبار واقبال
بصدق ما كان من وسحي واغفالي
بصيرتي فيه ما يزري بأعمالي
وقد سرت حكيم فيهم وامثالي
وان غدوت كريم العم والخال
تلوح في وجنة الايام كالخال
ويهدى بسناها كل قوال
في صفحته فقولي خط تمثال
بين الانام فليس النبع كالضال
مركب من عظام ذات اوصال

وقال من قصيدة طويلة يرثي زوجته وقد ورد اليه خبر وفاتها وهو في المنفى

أيد المنون قدحت اي زناد
او هنت غزمي وهو حملة فيلق
لم أدر هل خطب ألم بساحتي
اقدى العيون فاسلبت بمدامع

وأطرت اية شعلة بفؤادي
وحطمت عودي وهو رمح طراد
فأناخ أم سهم أصاب سوادي
تجري على الخدين كالقصر صاد

ما كنت احسبني أراع لحادث
ابلتني الحشرات حتى لم يكد
استنجد الزفرات وهي لوافح
لا لوعتي تدع الفؤاد ولا يدي
يادهر فيمّ جفمتي بحليلة
ان كنت لم ترحم ضناي لبعدها
افردتهن فلم ينن توجعاً
القين در عقودهن وصفن من
يبكين من وله فراق حفية
نخدودهن من الدموع ندية
أسلية القمرين اي جفية
أعزز على بأن اراك رهينة
او ان تبيني عن قرارة منزل
لو كان هذا الدهر يقبل فدية
او كان يرهب صولة من فاتك
لكنها الاقدار ليس بناجع
فبأي مقدرة ارد يد الاسى
أستعين الصبر وهو قساوة
جزع الفتى سمة الوفاء وصبره
ومن البلية ان يسام أخو الاسى
هيهات بعدك ان تقر جوانحي

حتى منيت به فأوهن آدي
جسمي يلوح لأعين المواد
وأشفه العبرات وهي بواد
تقوى على رد الحبيب النادي
كانت خلاصة عذتي وعتادي
أفلا رحمت من الأسى اولادي
قرحى الديون وواجف الاكباد
در الدموع قلائد الاجياد
كانت لهن كثيرة الاسعاد
وقلوبهن من الهموم صواد
حلت لفقدك بين هذا النادي
في جوف اغبر قاتم الاسواد
كنت الضياء له بكل سواد
بالنفس عنك لكنت اول فاد
لنعلت فعل الحارث بن عباد
فيها سوى التسليم والاخلاق
عني وقد ملكت عنان رشادي
أم أصحاب السلوان وهو تعاد
غدر يدل به على الاحقاد
رعى التجلد وهو غير جماد
اسفأ لبعذك او يلين مهادني

ولهي عليك مصاحب لمسيرتي
 فاذا انتبهت فأنت أول ذكرني
 امسيت بعدك عبرة لذوي الاسى
 متخشعاً امشي الضراء كأنني
 ما بين حزن باطن أكل الحشا
 ورد البريد بنير ما اماته
 فسقطت منسياً عليّ كأنما
 ويله رزء أطار نعيه
 قد اظلمت منه العيون كأنما
 عظمت مصيبته عليّ بقدر ما
 لاموا على جزعي ولما يعلموا
 ومنها

فاستهد يا محمود ربك والتمس
 واسأله مغفرة لمن حل الثرى
 هي مهجة ودعت يوم زيا لها
 تا الله ما جفت دموعي بعد ما
 قد كدت اقضى حسرة لولم أكن
 فعليك من قلبي التحية كلما
 منه المعونة فهو نعم الهادي
 بالامس فهو مجيب كل نداء
 نفسي وعشت بحسرة وبعاد
 ذهب الردى بك يا بنة الأجداد
 متوقفاً لقياك يوم معادي
 ناحت مطوقة على الاعواد

وقال يصف حرب سكان جزيرة اقريطش (كريد) حين خرجوا
 عن الطاعة سنة ١٢٨٢ ويتشوق الى مصر

أخذ الكرى بمعاقد الأجنان
والليل منشور الذوائب ضارب
لا تستبين العين في ظلماته
تسرى به ما بين لجة فتنة
في كل مربأة وكل ثنية
تستن عادية ويصل أجرد
قوم أبى الشيطان الا خسرهم
ملؤا الفضاء فما يبين لناظر
فالبدرأ كدر والسماء مريضة
والخيل واقفة على ارسائها
وضعوا السلاح الى الصباح وأقبلوا
حتى اذا ما الصبح أسفروا رتمت
فاذا الجبال أسنة واذا الوها
فتوجست فرط الركاب ولم تكن
فزعت فرجعت الحنين وانما
ذكرت مواردها بمصر وأين من
والنفس لاهية وان هي صادفت
فسقى السماء محلة ومقامة
حتى تعود الارض بعد ذبولها
بلد خلعت بها عذار شبييتي
فصعيدها أحوى النبات وسرحها

وهنا السرى بأعنة الفرسان
فوق المتالع والربى بحران
الا اشتعال أسنة المران
تسمو غواربها على الطوفان
تهدار سامرة وعزف قيان
وتصيح اجراس ويهتف عان
فتسللوا من طاعة السلطان
غير التماع البيض والخرسان
والبحر أشكل والرماح دوان
لطراد يوم كرية ورهان
يتكلمون بألسن النيران
عيناى بين ربي وبين محان
د أعنة والماء احمر قان
لتهاب فامتنت على الأرسان
تحنانها شجن من الاشجان
ماء بمصر منازل الرومان
خلقا بأول صاحب ومكان
في مصر كل مرنة مرنان
شتى النساء كثيرة الالوان
وطرحت في يمنى الغرام عنائي
ألمى الظلال وزهرها متداني

فارقته طلباً لما هو كأن
 حمل الزمان عليّ ما لم أجنه
 نعموا عليّ وقد فتكت شجاعي
 فليهنأ الدهر الغيور برحاتي
 فلئن رجعت فسوف أرجع واثقاً
 صادقت بعض القوم حتى خاني
 زعم النصيحة بعد أن بلغت به
 فليجر بعد كما أراد بنفسه
 وكذا اللئيم إذا أصاب كرامة
 فليعلمن أخو الجهالة قصره
 فلربما رجح الخسيس من الحصى
 شرف خصصت به وأخطأ حاسدي
 والمرء طوع تقلب الزمان
 ان الامائل عرضة الحدثنان
 ان الشجاعة حلية الفتيان
 عن مصر ولتهدأ صروف زماني
 بالله أعلمت الزمان مكاني
 وحفظت منه منييه فرماني
 غشاً وجاز الحق بالبهتان
 ان الشقي مطية الشيطان
 عادى الصديق ومال بالاخوان
 عني وان سبقت به قدمان
 بالدر عند تراجع الميزان
 مسعاته فهذى به وقلاني

أدب وفكاهة

﴿الالوان البسيطة لسليم بك عنحوري﴾

خضر سوابلها حمر لواسبها سود سوابلها بيض ثناياها (١)
 تسعى بصفراء كالدينار ان مزجت في الشام فاحت بوادي الحيف رباها (٢)

(١) المراد بالسوابل السوائف واللواسب الحدود والسوابل العيون

(٢) وادي الحيف وادي بالحجاز



حكم الأتلى يحكمون الناس يضحكني وسوء فعلهم في الناس يبكي
ما الذئب قد عاث بين الضان افتك من هذى الولاة بهاتيك المساكين
محمد توفيق البكري

السيد محمد توفيق البكري

هو نابغة الاعلام السيد محمد توفيق بن علي بن محمد البكري الصديقي
العمري الهاشمي

هو السيد البكري من آل هاشم له الشرف العالي على كل سيد
اذا قيل أي الناس اشرف محمدا اشير اليه باللسان وباليد
ولد في جمادى الثانية سنة ١٢٨٧ هـ ولما درس المبادئ الاولى ألحق في
المدرسة العلية التي انشأها المغفور له محمد باشا توفيق لأبنجالة فتلقى مبادئ
العلوم العقلية والنقلية وتعلم اللغة التركية والفرنساوية والانكليزية واشتهر
٢٩ — آداب العصر

بالنجا به الفائقه بين أقرانه حتى صار اولهم وبعدئذ ترك المدرسة واخذ يتلقى العلم على اساتذة في بيته وفي سنة ١٨٨٩م تولى مشيخة المشايخ ونقابة الاشراف مكان اخيه المرحوم السيد عبد الباقي افندي البكري وكان ذلك في حفلة عظيمة بقصر عابدين وبعدئذ أنعم عليه الجناب العالي الخديوي الاسبق برتبة التشريف من الدرجة الاولى والنيشان المجيدي ثم عين عضواً في مجلس الشورى والجمعية العمومية وقد استقال منها على اثر طعن المعتمد البريطاني فيها وفي سنة ١٨٩٤م انعم عليه السلطان عبد الحميد بمداليقي الامتياز الذهبية والفضية اما مؤلفاته فقد نشر في سنة ١٨٩٥م كتاباً جليلاً سماه « اراجيز العرب » ونشر ايضاً مؤلفاً اسمه « فحول البلاغة » وله ايضاً « صهاريج اللؤلؤ » وهو كتاب ينطبق اسمه على مسماه و « المستقبل للإسلام » و « التعليم والارشاد » و « بيت السادات » وهو الآن مريضاً شفاه الله وعافاه رجمة بالادب



قال يصف مصر

أديار مي تنظر	فدموع عينك تمطر
أم ابرق العلمين أم	سفع اللوا تتذكر
أم تلم قلبك جوذر	أحوى المدامع احور
أم هب في مصر صبا	أم طار برق أشقر
أم قد ذكرت بطاحها	وهي البساط الاخضر
والنيل في لباتها	عقد يلوخ مجوهر

والجوصحو مشرق وكانما هو ممطر
والظل من خلل الشمو س مدرهم ومدنر
فسكانه جلد من ال نمر المرقش ينشر
وغصونها لدن تيم ل بما تقل وتثمر
فكانهن ولائد في حليها تتكسر
هي نسج وشى نيلها فيه الطراز الاحمر
هي مثل لوح صور ال فردوس فيه مصور
ياجنة يجنى الجنى فيها ويجري الكوثر
انا شاعر في وصفها لكنها هي اشعر
اتي بمصر ودونها بحر يعبح ويذخر
ياساخر الفلك المسخ ر في خضارة يمحمر
أقر التحية جيرة حيث الكتيب الاغفر
فالنيل فالهرمان من غريبه فالازهر
فالروضة الغناء وال مقياس فيها يشبر
فالقصر قصر الملك وال اوهام عنه تقصر
فيه المقاصير التي الواهن المرمر
حيطانها الذهب الصقي ل وارضهن العرعر
قد صور التاريخ في ارجائهن مصور
فترى الوقائع منظرا وكانما هي مخبر
والجند تخطر في الحدي د فدارعون وحسر
والخيل بين عجاجها تخنى وحيناً تظهر

وتظن احياء بها فتس كيما تخبر
 قد حله العباس ينه في البلاد ويأمر
 ثم الجزيرة تستيئ بك بها أو انس نفر
 عجلاتها فلك باش باه النجوم يدور
 (١) من كل خركة بحس ناء تضيء وتقرر
 (٢) فكانها المشكاة وال مصباح فيها يزهر
 فالجزيرة الخضراء به بق رندها والعبر
 فيها النعامة والحبأ رى والمها والقصور
 كسفين نوح اظهرت ما كان فيها يضم
 وترى الغصون على الارأ لك تلتوى فتشجر
 وجداول كسبائك لسنا الاصيل تعصف
 ماء كبلور يذو ب وادمع تتقطر
 (٣) بروى القطا الكدرى م وينتحيه الجؤذر
 في حافتيه الورد والذ سرين والنلوفر
 وعليه من نسج الصبا درع هناك ومنفر
 فالقصر وهو لمن مضى من اهل مصر مقبر
 نشرت به أمواتهم فكانما هو محشر
 رمسيس اين مطارف الد يساج اين الجوهر
 اين السرير واين تا ج الملك اين المسكر

(١) الخركة مركبة النساء (٢) المشكاة الانبوبة في رقنديل (٣) الكدرى نوع

من طير القطا

نم في رقاد ليس في	احلامه ما يذعر
فالموت نوم اكبر	والنوم موت اصغر
والفصل يضحك والثريا	الشمس فيه تنور
جند هناك وسوقة	ومتوج ومسخر
فاذا طرحت ثيابهم	ساوى الاعز الاحقر
فالازهر الزاهي يدو	ى بالعلوم ويجئ
كدوي نحل وهو يحجم	ع شهده او يذخر
فالازبكية حيث تط	وى بالعشى وتنشر
وتبيت تسجع في الدجى	ورقاؤها والمزهر
والبركة الفيحاء في	فضفاضها تتمرمر
ماء كمين الديك ين	ظم بالنجوم وينثر
وترى ضياء البدر في	ه كمثل عين تفجر
واذا تلوح الشمس في	لألائه او تسفر
أفئته المرأة والحس	ناء فيها تنظر
فالقلمة العليا تج	لى لايان وتبصر
بماذن كالحق لا	جنف ولا متأطر
قطر تمصر في الورى	والارض بر اقفر
وطن الغريب وداره	وقيله والمعشر
ملك محيط الارض يص	غر عن مداه ويكبر
في كل صرح مخبر	وبكل سفح منظر
ولسكل لبنة غرفة	فيها حديثا يذكر

فرعون والانهار تج	ري واللوى والمنبر
ذهبوا فامسوا مثل رؤ	يا في المنام تعبر
هرمان فيه شاهدي	ن شهادة لا تنكر
وهياكل دثرت وذكر	ر حديثها لا يدثر
والمجد مثل الخمر يكر	م ما توالى الاعصر
كانت سلاطين الورى	فيه تشيد وتعمر
والغرب في اعماله	والقيلتان وتدمر
والخيل خيل الله تر	كب والصوائف تنصر
وفرنجية ومليكة	تغزى بمصر وتؤسر
هذى مناقب مصر تر	وى في الانام وتسطر
ولسوف يرجع مامضى	ويعود ذاك المفخر
وكذا الزمان يدور وال	قدر المغيب محور
والبدر ان وافى السرا	ر فبعد ذلك يبدر (١)
والعود ييبس برهة	فاذاه عود اخضر

وقال :

الناس يخشون من جاه المليك وما	لديه لولا هو في ملكه جاه
كصانع صنماً يوماً على يده	وبعد ذلك يرجوه ويخشاه

وقال ايضاً

لا تعجبوا للظلم يغشى أمة	فتنوء منه بفادح الاثقال
--------------------------	-------------------------

ظلم الرعية كالعقاب لاهلها ألم المريض عقوبة الإهمال
وقال ايضاً

أشفاه تلوح ام ورق الورد وعينان ام هما سهمان
دربونا على التجافي والا فاحجبو بيننا وبين الحسان

وقال ايضاً

وما اذن القوم لما اقا مواصلة الجنازة يوم الوفاه
واذن للطفل يوم الولاد فهذا الاذان لتلك الصلاه

ادب وفكاهة

— البحري والغلام —

قال أبو عبادة البحري : دخلت يوماً دار الفتح بن خاقان فوجدت
الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن قصير القامة فقلت له : ما
انت يا غلام ؟ قال شاعر

فتبسمت عجباً منه ثم قلت أجز قولي

ليت ما بين من أحب وبينني

قال من البعد أم من القرب ؟ قلت من القرب فقال :

مثل ما بين حاجبي وعيني

فقلت فان أردناه من البعد فقال : مثل ما بين ملتقى الخاقين

فأخذت بيده وأوصلته الى الفتح وأخبرته بما دار بيني وبينه فعجب

منه وأجازه



أني لأحمل في هواك صباة يا مصر قد خرجت عن الأطواق
لهني عليك متى أراك طليقة يحى كريم حماك شعب راق
محمد حافظ إبراهيم

محمد بك حافظ إبراهيم

ان اختياري لبيتي الشعر اللذين يراها القاريء تحت صورة حافظ هو
تعبيراً فصيحاً عن اعجابي بشعره السياسي حافظ بك شاعر السياسة والرثاء
بلا مرء .

ولد في القاهرة سنة ١٨٧١ م وتعلم فيها وفي سنة ١٨٩٠ دخل المدرسة
الحرية وترقى الى رتبة ضابط فأرسل الى السودان ثم استقال سنة ١٩٠١

فأكب على مطالعة كتب الادب حتى صار شاعراً قديراً وصار يلقب بشاعر مصر وبمضهم يلقبه بشاعر النيل وهو لقب يستحقه حافظ بك فانه الشاعر الذي لا يجاريه شاعر في رقة الاسلوب والبلاسة يصح ان يوصف بقوله في القصيدة النونية المشهورة

من شاعر تثب النهى لقريضه وثب النفوس لرنة العيدان

وصحيح فانك تشعر بلذة عند سماع شعر حافظ كلذة رنة العيدان ولا عجب فهو الذي يقول فيه خليل افندي مطران « حاضر المحفوظ من أفصح أساليب العرب ينسج على منوالها ويتخير نفائس مفرداتها واعلاق خلاها : أولع بالاجتماعات فقال فيها وأجاد ما شاء

كبير الآمال عائر الجد تجدد على أكثر منظومه اثرًا من ألم النفس او مسحة من الشكوى : فهو على الجملة احد الثلاثة الذين هم نجوم الادب العربي في مصر لهذا العصر ولكل من تلك النجوم منزلته واهلته واثره الخالد اما شعره فشعر البيان وان من البيان لسحراً »

غير انه مما يسطر بالاسف سكوته واعتزاله دولة الشعر بعد تعيينه في الكتبخانة المملوكية على انني بعد البحث وجدت له قصائد نظمها في خلال هذا السكوت —

قال يرثي محمد بك فريد

من ليوم نحن فيه من لغد
وبدا شعري على قرطاسه
ايها النيل لقد ملّ الاسى
واذلي يا زهرة الروض ولا
مات ذو العزيمة والرأي الاسد
لوعة سالت على دمع جمد
كن مداداً لي اذا الدمع نفد
تبسمي للطل فالعيش نكد

والزم النوح أيا طير ولا
فلقد ولي (فريد) وانطوى
خالد الآثار لا تخشى البلا
زرت برلين فنأى سمتها
واختفت شمسك فيها وكذا
يا غريب الدار والقبر ويا
وحساماً فلّ حديه الردى
قل لصب النيل ان لا قيته
ان مصر لا تني عن قصدها
جئت عنها أحمل البشرى الى
فاسترح واهناً ونم في غبطة
تبتجج بالشدو فالشدو حدد
ركن مصر وفتاها والسند
ليس يبلى من له ذكر خلد
نزلت شمس الضحى برج الاسد
تحتفي في الغرب أقمار الابد
سلوة النيل اذا ما الخطب جد
وشهاباً ضاء وهناً وخمد
في جوار الدائم الفرد الصمد
رغم ما تلقى وان طال الامد
أول البانين في هذا البلد
قد بذرت الحب والشعب حصد

لا عجب ان تصدر مثل هذه المراثية المسيلة للدموع من حافظ فقد
قال أحد الادباء ان احسن ما يجيد حافظ ^{الذي} الرثاء . وصحيح فانك اذا
تتبع المراثي لا تتردد في ذكر مرثيته للرحوم البارودي حيث قال
ردوا عليّ بياني بعد محمود اني عيت واعى الشعر مجهودي
ولو اني أردت ان اعدد محاسن حافظ بك لما وجدت طريقة أحسن من
ان آتي بأجزاء ديوانه الثلاث فأضمها الى هذه المجموعة

وقد اجاد كل الاجادة في حفلة مساعدة رواق الشوام بالجامع الازهر

الشريف حيث قال

أيها الوسمي زر نبت الربى
حيه وانشر على أكامه
واسبق الفجر الى روض الزهر
من نطاف الماء اشبه الدرر

أياها الزهر أفق من سنة
من رحيق أمه غادية
واقح الروض بنشر طيب
ان بي شوقاً الى ذي غنة
أيه أيا طير الامن مسعد
قم وصفق واستحر واسجع ونح
ظهر الفجر وقد عودتني
غنني كم لك عندي من يد
اخفق السمع سوى من نبأ
كل يوم نبأ تطرقنا
أم تفنى وأركان تهي
وجيوش بجيوش تلتقي
ورجال تباري للردى
من رآها في وغاها خالها
وحروب طاحنات كلما
ضجت الافلاك من احوالها
في الثرى في الجو في شم الذري
أسرفت في الخلق حتى اوشكوا
فاحمدوا ثم احمدوا الله على
نعمة الامن وما أدراك ما
واشكروا اسلطان مصر واشكروا

واصطحح من خمرة لم تمتصر
ساقها تحت الدجى روح السحر
عله يوقظ سكان الشجر
يؤنس النفس وقد نام السمر
انني قد شفني طول السهر
وارو عن اسحاق مأثور الخبر
ان تمنيني اذا الفجر ظهر
سرت الاشجان عني والفكر
خرق السمع فأدى فوقر
بمعجب من اعاجيب العبر
وعروش تهادى وسرر
كسيول دفقت في منحدر
لا تبالي غاب عنها ام حضر
صدية خفت الى لعب الاكر
أطفئت شب لظاها واستمر
واستعاذ الشمس منها والقمر
في عباب البحر في مجري النهر
ان يبدوا قبل ميعاد البشر
نعمة الامن وطيب المستقر
نعمة الامن اذا الخطب اكفر
صاحب الدولة محمود الأثر

وقال يرحب بوحدة الامة ويحبذ ملجأ البر

ايها الطفل لك البشرى فقد	قدر الله لنا ان ننشرا
قدر الله حياة حرة	وأنى سبحانه ان نقبرا
لا تخف جوعا ولا عريا ولا	تبك عينيك اذا خطب عرا
لك عند البر فى ملجئه	حيث تأوى خاطر لن يكسرا
حيث تلقى فيه حذبا وترى	بين أثراك عيشا انضرا
لا تسىء ظنا بثمرينا فقد	تاب عن اثامه واستغفرا
كان بالامس واقصى همه	ان اتى عارفة ان يظهرها
فمدا اليوم يؤاسي شعبه	وهو لا يرغب ان يشكرا
نبهت عاطفة البر به	محنة عمت ومقدار جرى
جمعتنا فى صعيد واحد	وارادتنا على ان نقهرا
فتعاهدنا على دفع الأذى	بركوب الخزم حتى نظفرا
وتواصينا بصبر بيننا	فغدونا قوة لا تردري
انشرت فى مصر شعبا صالحا	كان قبل اليوم منفك العرى
كم محب هائم فى حبها	زاد عن اجفانه سرح الكرى
وشباب وكهول اقساموا	ان يشيدوا مجدها فوق الذرى
يا رجال الجد هذا وقته	آن ان يعمل كل ما يرى
ملجأ او مصرف او مصنع	او تقابات لزداع القرى
أنا لا اعذر منكم من وني	وهو ذو مقدرة أو قصرا
فابدأوا بالملجأ الحر الذي	جئت للايدني له مستمطرا
واكفلوا الايتام فيه واعلموا	ان كل الصيد فى جوف الفرا

أيهما المثرى ألا تسكفل من	بات محروماً يتيماً معسراً
انت من يدريك لو انبته	ربما اطلعت بدراً نيراً
ربما اطلعت (سعداً) آخراً	يحكم للقول ويرقى المنبراً
ربما اطعت منه (عبده)	من حمى الدين وزان الازهراً
ربما اطلعت منه شاعراً	مثل (شوقي) نابهاً بين الورى
ربما اطلعت منه فارساً	يدخل الغيل على أسد السرى
كم طوى البؤس نفوساً لو رعت	منبتاً خصباً لكانت جوهراً
كم قضى العدم على موهبة	فتواتر تحت أطباق الثرى
كل من أحيا يتيماً ضائعاً	حسبه من ربه ان يؤجراً
انما يحمد عقبى أمره	من لا خراه بدنياه اشترى

غليوم الثاني

ولما نشبت الحرب العظمى بين المانيا وبريطانيا قال حافظ بك ابراهيم

يخاطب امبراطور المانيا

لله آثار هناك كريمة	حسدت روائع حسنها برلين
طاحت بها تلك المدافع تارة	لما امرت وتارة زبلين
ماذا رأيت من النبالة والعلی	في عديمين وكاهن عيون
لو ان في برلين عندك مثلها	لعرفت كيف تجلها وتصون
ان كنت انت هدمت رمس فانه	اودى بمجده ركنها الموهون
لم يغن عنها معبد خربته	ظلماً ولم يمسك عنانك دين
لا تحسبن الفخر ما احرزته	الفخر بالذكر الجميل رهين

هل شدت في برلين غير ممسك
وجعت شعبك كله في قبضة
نظمت تجارتك المدائن والقري
فبكل أرض من رجالك عصابة
تسري وأسر كل أي لحن يظلمها
فالأمر أمرك والمهند منعم
قد كان في برلين شعبك وادعاً
فتحت له أبوابها فسيبيله
فعلاماً أرهقت الوري وأثرتها
تالله لو نصرت جيوشك لانتطوي
سبعون مليوناً إذا وزعتها
ويل لمن يستعمرون بلاده
أكثر من ذكر الاله تورعاً
عجباً أتذكره وتلاً كونه
وكذلك القصاب يذكر ربه

قامت عليه معاقل وحصون
ان لم تكن لانت فسوف تلين
فالليل ناء بها وناء السنين
وبكل بحر من لدنك سفين
لا الليث يزعجها ولا التنين
والنهي نهيك والسري مأمون
يستعمر الاسواق وهي سكون
وقف عليه ورزقه مضمون
شعواء فيها للهلاك فنون
أجل السلام وأقفر المسكون
بين الحواضر نالنا مليون
القحط أيسر خطبه والهون
وزعمت انك مرسل وأمين
ويلاً لينعم شعبك المنبون
والنصل في غمد الذبيح دفين

وقال يهني مولانا المرحوم السلطان حسين بمنصب السلطنة
هنيئاً ايها الملك الاجل
تسنى عرش اسماعيل رحباً
وحصنه باحسان وعدل
وجدد سيرة العمرين فينا
فانك يبننا لله ظل

لك العرش الجديد وما يظل
فانت الصولجان الملك أهل
فحصن الملك احسان وعدل
فانك يبننا لله ظل

لقد عز السرير وتاه لما
وهش التاج حين علا جبيناً
تمنى لو يقر على أبي
وقد نال المرام وطاب نفساً
وما كنت الغريب عن المعالي
وانك منذ كنت ولا أغالي
فكم نهنت من غرب العوادي
وما من جمع للخير الا
فقد عرف الفقير نداك قدماً
لك العرشان هذا عرش مصر
فألف ذات بينهما برأي
فعرش لا تحف به قلوب

ومنها

ففش للنيل سلطاناً أياً
ووال القوم انهم كرام
لهم ملك على التأمير اضحت
وليس كقومهم في الغرب قوم
فان صادقهم صدقوك وداً
وان شاورتهم والأمر جمد
وان ناديتهم لباك منهم
فماددم حبال الود وانقض

له في ملكه عقد وحل
ميامين النقيبه أين حلوا
ذراه على المعالي تستهل
من الاخلاق قد نهلوا وعلوا
وليس لهم اذا قتشت مثل
ظفرت لهم برأي لا يزل
اساطيل واسياف تسل
بنا فقيادنا للخير سهل

وخفف من مصاب الشرق فينا فنحن على رجال الغرب ثقل
 اذا نزلت هناك بهم خطوب ألم بنا هنا قلق وشغل
 حيارى لا يقر لنا قرار تنازلنا الخطوب ونحن عزل
 فأهلاً بالدليل الى المعالي ألا سر يا حسين ونحن تتلو
 واسعدنا بعهدك خير عهد به أيا منّا تصبو وتحلو
 فامرّك طاعة ورضاك غم وسيفك قاطع ونداك جزل

أدب وفكاهة

❦ الأدب في هذا العصر ❦

إيليا أبو ماضي شاعر معروف فانظر ما يقول
 بعيشك هل جزيت على القوافي بغير اجدت او لا فُضَّ ^{فُو} كلام
 جزاؤك من كريم او بخيل رقيقاً كان شعرك او ركيكاً
 كلام ليس يغني عنك شيئاً اذا لم يقتل الآمال فيكاً
 وربما يمن عليك قوم كأنك قد غدوت بهم مليكاً
 اذا أرسلت قافية شروداً فقد أيفظت في الناس الشكوكاً
 وقد تبلى بأحق يدعيها فان تعضب لذلك يدعيكاً

❦ القناع الازرق ❦

قال سليم بك عنحوري وهو من أرق ما قيل
 روحي الفداء لشعر بكر رصمت يا قوتتاه بلوئؤ صاف نقي
 أرخت قنساءً كالسما بلونه فرأيت بدرًا تحت غيم أزرق



سلام على مصر ومن لي بزورة تجدد آمالي فقد شبت يا مصر
تركك لا كفرأولكن لحاجة وليس على ذي حاجة أبداً كفر
محمد فاضل

الأمير الای محمد بك فاضل

الامير الای محمد بك فاضل ضابط عظیم في الجيش المصري له أیاد
عظمی على الادب والادباء وهو شاعر مجید وكاتب اجتماعي عظیم وهو
أحد الذين تغنوا بالشعر تحت ظلال السيوف ولا عجب فهو القائل فمخساً
والاصل للمرحوم عبدالحليم افندي المصري
سلي يا ابنة الامجاد عن صدق نيتي اذا التقت الاقران يوم المنية
تيممهم ليلاً أقود سرיתי (ولما التقينا والقضاء مطيتي)
(تردوا ثياب الموت واجتنبوا الحزماً)

سريت وخلفي من رجالى كواسر دلصت بهم تحت العجاج أبادر
فمادت بأعدائي سيوف بواتر (كأنهم لنظ واني شاعر)
(أفرقهم نثراً وأجمعهم نظماً)

وهو عدا ذلك رقيق العواطف يحن الى مساعدة المعاهد الخيرية له وله
عظيم بترقية الفنون الجميلة كالتمثيل وخلافه لا يفرق بين مذهب وآخر فكما
يحل معضلات المساجد يحل معضلات الكنائس وكما يسعى لخير الاولى يسعى
لخير الثانية فهو بجملته مجمع فضائل عالية وشمائل حسنة
قال عاتباً وشاكراً ومودعاً بعد اصابته بالرصاص من يد مفتون طائش
في أوائل شهر سبتمبر سنة ١٩١٩

غنياً عن الشكوى له السر والجهر
بمأمول نفس قد أضربها القهر
ولا تخزنا نخساً فينعكس الامر
من الضغن وارحم يا مهيمن يا بر
تحوم حوالي الاراجيف والنكر
ويسلقني قومي وهم أنجحي الزهر
ليفتك بي غدراً وليس له عذر
أضرب جسم قد أضرب به الضير
لقتل أولادي الاسى المر والدعر
وبالكعبة الغراء سارت لها الحمر
وما ضم من أسلاف أجدادي القبر
ولا هز من أعصاب أمارتي أمر

الى عالم الاسرار أشكو وان يكن
وأضرع في جنح الدجى متبسطاً
أقول اهدنا يا هادي الوحش في الفلا
ونقّ قلوباً لا تزال ضعيفة
أجمل في شرع المروءة أني
ويعزى اليّ الزيف والجن والاذى
يهاجمني في الليل منهم معربد
رماي رماه الله من كفه بما
ولولا رضاء الله عني ولطفه
يميناً بذات الله جل جلاله
وبالأنبياء الطهر والخزم والحجا
لما كنت رعديداً ولا كنت خائناً

ولا كنت مفتاباً ولا كنت واشيا
ولكنه حزم ورثناه عن أب
نزال به ما نبتغيه من العلا
وما ضربي أتي سكوت وانما
فكم معضلات قد حلت وكم أذى
وخمس سنين قد قضيت مسهداً
أدفع عن عمرو وأدفع بالتي
سلوا أمهات القطر عما جري لها
وكم صاحب خان الصديق وكم أخ
ولو كنت ممن يحمل الضغن قلبه
سلام على مصر ومن لي بزورة
سقى الله وادي النيل غيثاً معممًا
تركته لا كفرًا ولكن لحاجة
ولي فيك يا مصر السعيدة صبية
أبيت وقلبي عندهم وقلوبهم
واني وقد ناهزت خمسين حجة

*
* *

وشكروا ان قصرت أو قصر الشكر
وكم كان لي منكم على شدي يسر
وأوليتموني الفضل ما بقي الدهر
فعتي سدها النصيح لمتته الخير

سلام عليكم سادتي وأحبتي
فكم كان لي منكم معيناً على الأسي
وقلتموني منة بعد منة
فلا تحملوا عتي على محمل الأذى

واني اذا شاء الأله مفارق
فبينكم قضيت زهرة خدمتي
وفي النفس أقوال أريد يسانها
عليكم بدفع الشر بالحكمة التي
وكونوا كما أنتم بكل سكينه
وصونوا سياج العز والامن بالنهي
وكتب الى ولده يوسف وقد حاول الانتحار عقيب سقوطه في امتحان

سنة ١٩٢٠

أبنيّ اهديك التحية عاتباً
أبنيّ أبواب العلا مفتوحة
ان المعالي يا بنيّ ثمينة
والرزق مقسوم وسعيك واصل
الله قدر كل شيء قدره
أتميت نفسا لم يرد خلاّقها
أتموت منزوع اليقين معذباً
هل ضاق باب الاجتهاد على امرئ
كن كالعناكب في التجلد واصطبر
هلا ذكرت أباك أحت ظهره
يا بكر أمك هل ذكرت دموعها
هلا ذكرت أخاك يشرب دمه
اختاك كيف تكون حالهما اذا
عما جنيت وناصحاً لو تعلم
بالجد لا باليأس لو تفهم
من نالها فهو الشجاع الضيف
بك نحوه فاقنع ونعم المغنم
فمن الفضول بأن تضل فتنقم
الا لتحيّ بئس هذا المنعم
دنيا وأخري نحتويك جهنم
كلا ولكننا نضل فنظلم
ان الحياة مع القنوط توهم
سود الليالي فهو أشيب أعقم
حزناً عليك اذا اصابك مؤلم
ويذوب حزناً عند ما تتبرم
حمّ القضاء وقام فيك المأثم

تب واستمن بالله واطلب صفحه واندم فما خاب امرؤ يتندم

وقال من قصيدة طويلة لا محل لها كلها هنا

ناحت مطوقة على الافنان فأهاجت الوجدان بالوجدان
ناحت كأن فؤادها أوحى لها ماتحتويه سرائر الحدثان

ياذا المطوق والمغرد أني أدري بكل نوازل الازمان
هجرتك خالعة العذار فلم تعد ترثي لقلبك وهو ذو أشجان
وقضت عليك ورب قاض في الهوى يقضي بغير هوى ولا ايمان
حكمت عليك وقلبها متشفع لولا السياسة كان فيك الجاني

فاربأ بعقلك لا تكن متهوراً واستأنف الاحكام بالاحسان
قدم للاستئناف دمعك شاهداً واطلب شهادة قرحة الاجفان
والنجم والليل الطويل وما احتوى من لاعجات الشوق والاحزان
واطلب شفاقة خالها في خدها ان أنكرتك لواظح الاعيان
فاذا عصيت ولا أخالك طائماً فعلام تشكو ذلة الحرمان

ياقلبي المضني سألتك بالامنى وبأنفها الأتني ونون حواجب
وبغرها وشقائق النعمان وبجيدها الفضى ثم بصدرها
وبسحرها روت وعذب حديثها وبديع منطقها وحسن بيان
الأسلوت فكنت أشجع عاشق ووليك الرحمن في السلوان



نسبوني الى العبيد مجازاً بعد فضلي واستشهدوا بسوادي
ضاع قدري ففقت أنذب حظي فسوادي عليّ ثوب حداد
محمد أُمّام العبد

محمد افندي امام العبد

عاش المرحوم امام العبد بائساً ومات بائساً كان رحمه الله شاعراً رقيقاً
وزجلاً متفنناً لا تقرأ له قطعة أو قصيدة لا ترى فيها سواد لونه فقد
استشهد به في أغلب كلماته وقصائده وليس عجيباً أن يعيش امام ويموت
بائساً فذلك حال الأديب في الشرق بدليل قول امام في احد أزجاله
ان كنت مشهور بالتفليس ما فيش أديب ملان جيه
وأنت الأديب توزن وتقيس وكل كاتب آدي غيه

وقد ساءني كما ساء كل من يغير على الأُدب ان أماماً توفي ولم يقدم مصري على طبع ديوانه ولم اشتات لطائفه وظرائفه وقد سعت وأنا في مصر هذا العام (١٩٢٢) أن يكون لي شرف طبع ديوانه فلم أوفق الى كل قصائده وهي مخزونة عند من يقدمونها للجرذان تأكل أوراقها فذلك عندهم خير من تقديمها لي . فتأمل

قال يناعي الأهرام :

سلام على ذاك البناء الذي سما	وصلى عليه الدهر حيناً وسما
سلام على ذاك الذي بات صامتاً	ولولا التواني بيننا لتكلما
سلام على رمسيس والدمع سائل	يذكر قومي بالسحاب اذا همي
رفعتم لنا ذاك البناء بقدره	اذا ضربت صدر الزمان تحطما
فلناعم الأهواء في كل مذهب	وبتنا مع الايام وهما مجسما
وقفنا على الآثار نبكي على الألى	اذا ذكروا ثمر الزمان تبسما
رجال أبت أن تترك الجيداعطلاً	فأهدت الى الأهرام عقداً منظما
اذا سابقوا هوج الرياح رأيهم	خفافا وان غابوا عن الدهر أضلما
أقاموا زماناً تحت ظل عروشهم	وبادوا فشمناهم جلوداً وأعظما
يكاد الضحى يبكي عليهم تأسفاً	غداة رأى الأبناء في الدهر غيرما
رأينا الهوى ديناً وملنا عن الهدى	بقلب اذا ما أنجد الحق أئهما
وبتنا نمي النفس في غسق الدجى	بقول ضعيف الرأي علّ وربما
هما الاصل في ذاك الشقاء الذي أرى	وأكبر ظني ان همي منهما
تحكم فينا الدهر والناس نوّم	ولو أن فينا همة ما تحكما
وألبسنا ثوب المذلة بعد ما	تقدمنا نحو العلى من تقدما

منينا بأيام كأن نجومها
 بني النيل ان النيل أسبل دمه
 فلا تطلبوا المجد الاثيل بأنفس
 عذيري من قوم تداعت صروحهم
 ينامون والايام شتى ضروبها
 كفى حزناً ان يصبح الشرق مظلماً
 اذا لم نسابق أمة الغرب فكتبوا
 ولا تكرموني بعد موئي فاني
 اذا أنا لم أسعد بلادي بهتي
 سهام فياويلي من السهم بعدما
 وناح على آبائنا وترحما
 عزيز عليها ان تجد لتغنا
 وما نبهوا قلباً ولا حرّكوا فما
 فيا ليت شعري هل يرى المجد نوّماً
 ويطلع ذاك الغرب في الافق أنجماً
 على جدث الفاني قضى متألماً
 أرى من بعيد المجد للشرق أكرماً
 فلا حركت كفى اليراع المقوّم

وقال أيضاً

فياموت سالمات كل النفوس
 فلا تطلب العفو عن شاعر
 وسددت سهمك في نحرها
 نعتة المنية في سرها

وكان الشاعر المعروف أحمد افندي محرم قد مرض فتعهده الدكتور
 البارع محمد افندي صالح فلما شفي الشاعر أرسل امام افندي العبد الايات
 الآتية يشكر بها صنيع الدكتور . قال —

اليك أمير الطب درة أحمد
 روى عنك ما كدنا نجىء بمثله
 فليس جميل الصنع منك كرامة
 ولله سر فيك لو كان باديا
 وما قلت فيك الشعر الا لأنني
 تضيء كما ضاء الدجى بمحمد
 من المدح لو ان الاهلة في يدي
 ولكنه من شيمة المتعود
 لبان الهدى والحق للمتردد
 رأيته أولى بالثناء المخلد

حفظت لنا بالطب شاعر عصره فلولاك لم نسمع بعيسى و (أحمد)
وقال أيضاً وهي أبيات حماسية نظمها محتدياً حذو ابن لونه شاعر بني
عبس . قال .

ولما التقينا والاسنة شرّع	ونادى المنادي لآنجة من الحنف
عطف على سيف المنية فأنجات	صفوف وكان الصف ألصق بالصف
فرحت وفي وجهي وجوه عبوسة	وعدت وأثلاء الفوارس من خلفي
فلم أر قلباً غير قلبي بجاني	ولم أر سيفاً غير سيفي في كفي
وقسم سيفي القوم قسمة عادل	فأرضى الثرى بالصف والطير بالصف

وقال يتغزل في غادة سوداء
وسوداء كالليل البهيم عشقتها لأجمع بين الحظ واللون في عيني
إذا ضمنا ليل تبسم ثمرها فلولا سناه بت في جنح ليلين

وكان امام رحمه الله قد اشتد به المرض فطلب دواة وقلماً وكتب
الايات التالية وفي حروفها على الورق ما يشعر بارتجاف يده . ثم أوصى
احدى النسوة اللواتى كن يعظفن عليه في شدته بأن ترسل ما كتبه الى
مجلة الزهور فلما قضى لرحمة ربه وقد ضعضع الأسى والبؤس من حوله ذهب
أمر الرسالة عن تلك المرأة الحزينة . حتى اذا جفت الدمعة الاقليلا وبردت
الجمرات الا بعضها بلغت الايات للزهور وروح امام ترفرف بين كلماتها
وهي آخر ما نظمه رحمه الله قال

تمنى ان يجازيني بوجد فكان الوجد أسبق من مناه
وأحرمني لذيد النوم لما جري حكم الآله على هواه

رآه البدر أحسن منه وجهاً فحدث نفسه لما رآه
وألبسني عليه الحب ثوباً يريك الليل أطول من مداه
عرفت الحظ من لوني وثوبي فأين يكون في الدنيا سناه

أدب وفكاهة

﴿الادب﴾

لم يثبت الخير في مال ولا نسب وإنما الخير كل الخير في الأدب
مزية تملأ الدنيا محاسنها وسلم لكمال الفضل والحسب

﴿مداعبه﴾

قال حافظ بك ابراهيم في قصيدته الميمية المشهورة التي هناها الخديوي
عند عودته من الاستانة ما يأتي :

ولما طوى بطحاء مكة هزه الى البيت شوق المستهام فيهما
أطاف به ثم أنثنى عن فنائه ولو عب فيه السامري لأسلما
فأراد أن يداعب صديقه الدكتور المرحوم شبلي شميل وليس في
الناس من يجهل آراء الدكتور الشميل في الأديان فقال حافظ ان البيت
الاخير هو في الاصل :

أطاف به ثم انثنى عن فنائه ولو ذاقه الدكتور شبلي لاسلما



لقد عصفت بالمكرمات زعازع وعفت رسوم الاكرميين رياح
إذا أظلمت أخلاقنا وتجهمت فهل نافع ان الوجوه ملاح ؟
محمد رضا الشبيبي

الشيخ محمد رضا الشبيبي

ولد في النجف من مدن العراق العربي عام ١٣٠٦ هـ ونشأ فيها وقرأ
مباديء العلم على أناس أشتات ثم تجرد للمطالعة بنفسه فاستفاد أكثر مما
استفاده من أساتذته وابتدأ يمارس الشعر والكتابة وهو في الثالثة عشرة
من عمره حتى نبغ فيه وكثيراً ما يتذمر من نظام الاجتماع دون تطرف
قالت مجلة الزهور : هو أحد أعلام الشعراء في العراق العربي. وأديب
من أشهر أدباء النجف

مشى في نظمه مشية من تقدمه من أكابر الشعراء في تلك البلاد
ونهج مناهجهم فجاء بالشعر مطيب النفس ، مرصف اللفظ ، متين التركيب ،
يذكرنا بشعر العصر العباسي الزاهر

في سبيل الشرق

لم يبق لي الا الشباب ، وانه
نزلت بهلان الهموم فلم يطق
وكرهتها ، ومن الغرائب اني
أشتاق اطرح الهموم ويقتضي
ولربما عرف المحبون التي
شأن الفراشة والليب فانها
يشكو الصباة كل يوم مدع
لو انصفت تلك الحمامة لوعتي
يا هذه ، حتي الغصون لما بها
مثل التي لزم الخفوق جناحها
داء نحامة الطيب ، وعلة
مرت بنا الامم الطليقة ، واثنت
هذي الجياد ، فمن تعاطي شأوها
يامشرق الشمس المنيرة ، انها
أما لياليك التي قد أقرت
فاقت وبزت أمة غريبة

ديباجة ضمن الأسى اخلاقها
حتى تزلن بكاهلي فأطاقها
لشديد ألفتها كرهت فراقها
ظماي الي الآلام أن اشتاقها
تنجني الشقاء فأصبحوا عشاقها
تمشاه وهو مسبب احراقها
وأحقنا دعوى بها من ذاقها
نضت الخضاب ومزقت أطواقها
نثرت على وجه الثرى اوراقها
أصبحت مرتكض الحشا خفاقها
طلب العليل فلم يجد افراقها
أخرى تعالج أسرها ووثاقها
يا شرق فيك ، ومن اراد سباقها ؟
وأليك ، شمسك فارقت اشراقها
فلقد طوت لك محوها ومحاقها
من بزها في المشرقين وفاقها

واذا أراد الله رقدة أمة
ملك الضلال زمامها ، فاذا حبت
رأت العدالة لا تروق لعينها
عجلت على البلوى فسأقت نفسها
ما عذر طائفة أضاعت مصرها
برزت وقابلها الزمان بسيفه
أين الذين اذا اكفهرت أوجه
لله أطماع أصابت خلفها
نظرت الى الحلم الجميل فهاجها
أو ما تشوقك يا خيال بقية
حتى تضيع ، أضاعها أخلاقها
أو أمسكت سبب المعالي عاقها
فتلمست في الليل ظمأ راقها
للموت ، أو عجل البلاء فساقها
أن لا تضيع شآمها وعراقها
فأطن ساعدها وعرقب ساقها
هبوا لنا طلق الوجوه عتاقها
فيهم ، وآمال رأت إخفاقها
ورنت الى الطيف الملم فشاقتها
في أنفك لك كابدت أشواقها ؟

﴿ خواطر اليوم اقوال غد واعمال بعد غد ﴾

خواطر اليوم اقوال ومعتقد
مالي انا فح عن رأي افوه به
يا قاضياً باضطهادي هبك تفعله
وحائراً دون نهج السالكين أفق
ان لم تقم مستميلاً فاستقم خلقاً
اولم تكن (وبناث البحث معتك)
حب الحقيقة يصبيني وان كبرت
يا قوة الحق حسبي منك أهبت
لا قلت للعين نحو الباطل التفتي
ولا صبرت على العادات قاتلة
غدا وغرة أعمال وراء غد
فما فتحت في الارتفاع يدي
فالحق تحت لساني غير مضطهد
فما وقوفك لم تصدر ولم ترد
او لم تعد نوعك الانسان فاستفد
انعمتها نظرات حرة اعد
وزج بي حبها في ما ضغي اسد
فلاست ذا العدة الشبهاء والعدد
أنى يكون جلاء العين بالرمد
وكيف يصبر ظمان على نمد

إذا استعمار عدوي ثوب منتقد
فقلت مادار سوء القصد في خلدي
بمثل ذاك امتحان الصبر والجلد
فقلت هذا قياس غير مطرد
عرفت داءهم عرفان مجتهد
لكن خبرت أجبائي فلم أجد
فأزبدوا لي وما اجلوا عن الزبد
الى الخطوب وفتوا بي وهم عضدي
وعز أن يضمن الضحاضاح ري صدى
فليتني قبل لم اظمأ ولم ارد
أسرفت في لوم من لم يصح فأقتصد
قلوب أهل الهوي بالمدل والفند
محبوكة الزرد الموصول بالزرد
وديعة من صفايا الواحد الاحد
الى ذاهبت مني الى ولدي
لعل ركبكم استولى على الامد
ولا تشذ عليه لابتسا احد
(اخني عليها الذي اخني على لبد)
قضت على شمله المجموع بالبدد
ولا ترق جماعات على احد
وعبرة كافتراق الروح والجسد

قالوا أتكره نقد الناس قلت نعم
قالوا فقد خلدوها عنك سيئة
قالوا أتصبر ام تأسي فقلت لهم
قالوا فناظر (وصوت الحق مرتفع)
مقلدون بما فاهوا وما كتموا
ولو وجدت نصيراً ما احتفلت بهم
منخفضت صفوة احبابي وخيرتهم
احبتي استهدفوا قلبي وهم غربي
ولهان استعذب الضحاضاح مشرعة
لكن وددت على كرهه مرنة
وعاذل لا يمل الهجر قلت له
لو كان باللوم ردع القلب لانزجرت
وانما نحن والاحقاب سلسلة
كأن سر الحياة المستكن بنا
فمن جدودي لا بائي الاولى لا بئ
يارا كضين يشل الموت سرحهم
كل العوالم للتغيير خاضعة
مضت قرون ودالت قبلها دول
وفرة بصميم الاجتماع بدت
فليس تمنح آحاد المجتمع
ولم أجد لافتراق الناس موعظة

ما أكثر الجامعات السود قائمة
فمن جوامع آداب الى عمل
تقلب الناس بعض في بلهنية
ونائمين على الدقعاء محسبهم
لو تعلم الابحر استجدت دموعهم
هو والى العيشة النكداء في صلب
وليلة أظمت وجهاً ومن أُملي
كأن شهب الدياجي ثلة رصدت
غابت كواكبها الاثمانية
كأنما الليل مجدور وقد ظهرت
ثم انحدرن ارتياد الغرب فانفردت
يانجمة الصبح ما أحلاك مشرقة
هونت وجدي ولو أشرقت ثانية
على منابثة الاضغان والحسد
الى لسان الى جنس الى بلد
وأكثر الناس معطوبون بالنكد
أثم غالين بالترفيه والرغد
ما بين منقصف منها ومنجمد
واستقبلوا بعذاب النفاقة الصمد
عبرت غيبيها في منهج جدد
فروعها ذئاب الصبح بالطرد
كأنما هن حبات من البرد
بقية من ثبور الليل في الجلد
بيضاء ترقب مني شخص منفرد
لأنت قررة عين العلم والرصد
في الافق شئت شمل الوجد والكبد

أدب وفكاهة

﴿ الشيخ ابراهيم اليازجي ﴾

زار الشيخ ابراهيم اليازجي ابراهيم افندي سر كيس في عيد رأس
السنة فقدمت له امرأة قبيحة المنظر كتاباً يدون فيه كل زائر اسمه أو
عبارة منه يحسن اختيارها فأخذ الكتاب وقرأ الخطوط المعوجة والكتابات
التي لا معنى لها فيكتب
كلام أكثر من تلقى ورؤيته مما يشق على الآذان والحدق



إذا ما سفيه نالني منه نائل
أعود الى نفسي فان كان صادقاً
والا فما ذنبي الى الناس ان طنى
من الذم لم يخرج بموقفه صدري
عتبت على نفسي وأصلحت من أمري
هواها فما ترضى بخير ولا شر
مصطفى لطفى المنفلوطى

السيد مصطفى لطفى المنفلوطى

ولد السيد في مدينة منفلوط سنة ١٨٧٦ م وهو ابن السيد محمد لطفى.
حفظ القرآن صغيراً فأدخله والده سنة ١٨٨٨ م الازهر الشريف وشفف
بالعلوم الاخلاقية والادبية فاشتغل بها ولحق بالمرحوم الشيخ محمد عبده
ولصق به وأكثر من مصاحبته له في درسه ومنزله ومقدمه ومنصرفه عشر
سنين كاملة فاستفاد منه كثيراً وكان الامام يتوسم فيه ذكاءً ومنفعة للامة
ولما مات رحل السيد الى منفلوط وراسل جريدة المؤيد سنة ١٩٠٨ فخازت

قبولا كبيرا عند قرائها وسجن منذ خمسة عشر عاماً بسبب قصيدة يعرفها كل أديب ثم عفي عنه وله كتاب (النظرات) جمع فيه أحسن مقالاته وقصائده فقامت له ضجة كبيرة بين جميع الادباء وليس ذلك عجيباً

فهو كاتب قدير وشاعر ماهر نثره يأخذ بمجامع القلوب ونظمه جيد جداً وهو احد الكتاب الادباء المعدودين في مصر . أو كما قال لطفى بك السيد هو من اشياخ البيان في مصر . يطرق الموضوعات البعيدة فيقرها من القاريء ويجعله يظن انها من مألوفاته ولم تكن كذلك من قبل

قال احد الادباء . — المنفلوطى اول كاتب في مصر من كتاب المأساه وأقدر الكتاتين على ادخال المعاني في انماخ القارئين وصب الافكار الحديثة في الالفاظ القديمة وسبكها في قوالب عربية محكمة وهو من كتاب الفضيلة الذين يثأرون لها من الناس كما يثأر البدوي من قاتل أبيه

وقد ساءني جداً كما ساء كل الادباء ان مجلس الوزراء قد قرر هذا الاسبوع فصل الاستاذ من وظيفته في وزارة الاشغال بدعوى انه أعاد طبع النظرات وأضاف اليها فصلاً اعتبرته الحكومة طعنًا صريحاً فيها وقد صودر كتابه أيضاً

ومن أحسن الحسن في نظراته ان الناظر فيها يختار كثيراً حتى يختار منها ما يعرضه على الناس لان كل ما فيها متناسق حسن وقد قال في غدر المرأة وأجاد

﴿ غدر المرأة ﴾

يقصون في القصص الخرافية أن حكيمًا من حكماء اليونان كان يحب زوجته حباً ملك عليه عقله وقلبه وأحاط به احاطة الشعاع بالمصباح المتقد .

وكان يمازج هناءه الحاضر شقاء مستقبل يسوقه الى نفسه الخوف من أن تدور الايام دورتها فيموت ويفلت من شراكه ذلك القلب الذي كان مغتبطاً باعتلاقه الى صائد آخر يعتلقه من بعده . وكان كلما بث زوجته سره وشكا اليها ما يساور قلبه من ذلك الهم حنت عليه وعلمته بمعسول الاماني وأقسمت له بكل محرقة من الايمان انها لا تستردهة قلبها منه حياً وميتاً . فكان يسكن الى ذلك سكون الجرح الذرب تحت الماء البارد ثم يعود الى هواجسه ووساوسه . حتي مر في بعض روحاته الى منزله في ليلة من الليالي المقمرة بمقبرة المدينة فبدا له أن يدخلها ليروح عن نفسه هموم الموت بوقفة بين قبور الموتى . وكثيراً ما يتداوي شارب الخمر بالخر ويدفع الخوف الخائف الى موطن خوفه ويلذ للجبان وهو يرتد فرقاً الاُصغاء الى حديث الافاعي وقصص الجان . فرأى في بعض مسالكه بين تلك القبور امرأة متسلسلة جالسة أمام قبر جديد لم يحف ترابه وييدها مروحة من الحرير الابيض مطرزة بأسلاك الذهب تهزها يمنة ويسرة لتجفف بها بلل ذلك التراب . فمجبب لشأنها وتقدم اليها فارتاعت لمراه ثم أنست به حينما عرفته فسألها ماشأنها وما مقامها هنا ومن هذا الدفين وما الذي تفعل ؟ فأبت أن تجيبه عما سأل حتى تفرغ من شأنها . فجلس اليها تناول منها المروحة وما زال يصنع صنيعها حتي جفّ التراب فحدثته أن هذا الدفين زوجها وأنه دفن منذ ثلاثة أيام وأنها منذ الصباح جالسة مجلسها هذا لتجفف تراب قبره وفاء يمين كانت أقسمتها له في مرض موته أنها لا تنزوج من غيره حتي يحف تراب قبره وأن هذه الليلة هي موعد زواجها من زوجها الثاني فأبى لها وفاؤها لهذا الدفين الذي كان يحبها ويحسن اليها أن تمنح يمين أقسمتها له

أو تخيس بما عاهدته عليه . ثم قالت هل لك ياسيدي أن تقبل هذه المروحة هديه مني اليك وجزاء لك على حسن صنيعك معي . فقبلها منها شاكرآ بعد أن هناها بزواجها الجديد ثم انصرف وليس وراء ما به من الهم غاية . ومشى في طريقه مشية الراح النشوان يحدث نفسه ويقول : انه أحبها وأحسن اليها فلما مات جلست فوق قبره لا لتبكيه ولا لتذكر عهده بل لتتحلل من يمين الوفاء التي أقسمتها له . فكأنها وهي جالسة أمام زوجها الاول تعد عدد الزواج من زوجها الثاني . وكأنما اتخذت من صفائح قبره مرآة تصقل أمامها جبينها وتصفف طرفها وتلبس حليتها بين سمعه وبصره للزفاف الى غيره وما زال يحدث نفسه بمثل ذلك حتي رأى نفسه في منزله من حيث لا يشعر ورأى زوجته ماثلة أمامه مرتاعة لمنظره المحزن فقال لها ان امرأة خائنة أهدت اليّ هذه المروحة فقبلتها منها لا هديها اليك لانها اداة من أدوات الغدر والخيانة وأنت أولي بها مني . ثم أنشأ يقص عليها قصة المرأة حتى أتى عليها فمضبت وانزعجت المروحة من يده ومزقتها وأنشأت تسب تلك المرأة وتني عليها غدرها وخيانتها وتلقبها بأخس الالقاب وأقبحها ثم قالت ألا يزال هذا الوسواس عالقا بنفسك ما دمت حيا وهل تحسب ان امرأة ترضى لنفسها بما رضيت به لنفسها تلك المرأة الغادرة ؟ فقال لها انك أقسمت ألا تتزوجي من بعدي فهل تفين بعهدك . قالت نعم ورماني الله بكل ما يرمى به الغادر إن أنا غدرت . فاطمان لقسمها وعاد الى راحته وسكونه مضي على ذلك عام ثم مرض الرجل مرضا شديدا فعالج نفسه فلم يجد العلاج حتى أشرف فدعا زوجته وذكرها بما عاهدته عليه فادكرت فماغربت شمس ذلك اليوم حتي غربت شمس . فأمرت أن يسجي في قاعته حتي

يحتفل بدفنه في اليوم الثاني ثم خلت بنفسها في غرفتها تبكي عليه وتندبه .
 وإنها كذلك اذ دخلت عليها الخادم وأخبرتها أن رجلاً من تلاميذ مولاها
 حضر الساعة من بلدته لما سمع بأمر مرضه فأخبرته خبر موته فصعق في
 مكانه حزناً ووجداً ولا يزال عند باب المنزل مطرحاً لا تدري ما تصنع في
 أمره . فأمرتها أن تذهب به الى غرفة الاضياف وأن تتولي شأنه حتى يستفيق .
 ثم عادت الى بكائها ونحيبها فلما مر الهزيع الثاني من الليل دخلت عليها الخادم
 مرة اخري مرتاعة مولهة وهي تقول رحمتك وإحسانك ياسيدتي فان ضيفنا
 يعالج من آلامه وأوجاعه عذاباً ألماً وقد حرت في امره وما أحسبه أن
 أغفلنا أمره ساعة واحدة الا هالكاً . فراعها الخبر فقامت تتحامل على نفسها
 حتى وصلت الي غرفة المريض فرأته مسجى على سريره والمصباح عند
 رأسه فاقتربت منه ونظرت في وجهه فرأت أبداع سطر خطته يد القدرة
 الآلهية في لوح المقادير فتخيلت أن المصباح الذي أمامها قبس من ذلك النور
 المتلألئ في ذلك الوجه المنير وتمثلت كأن أئينه نعمة موسيقية محزنة ترن
 في جوف الليل البهيم . فأنساها الحزن على المريض المشرف الحزن على
 الفقيد الهالك وعناها أمره فلم تترك وسيلة من وسائل العلاج الا توسلت
 بها اليه حتى استفاق ونظر الي طبيبه الراكع بجانب سريره نظرة الشكر
 والثناء . ثم أنشأ يتحدثها عن نفسه كل شيء فعرفت من امره كل ما كان يهمها
 أن تعلمه : فعرفت مسقط رأسه وصلته بزوجها وأنه فتى غريب في قومه
 لا أب له ولا أم ولا زوجة . وهنا أطرقت برأسها برهة طويلة عاجلت فيها
 من هواجس النفس ونوازعها ما عاجلت . ثم رفعت رأسها وامسكت بيده
 وقالت . انك قد ثكلت أستاذك وأنا ثكلت زوجي فأصبح ههنا واحداً فهل

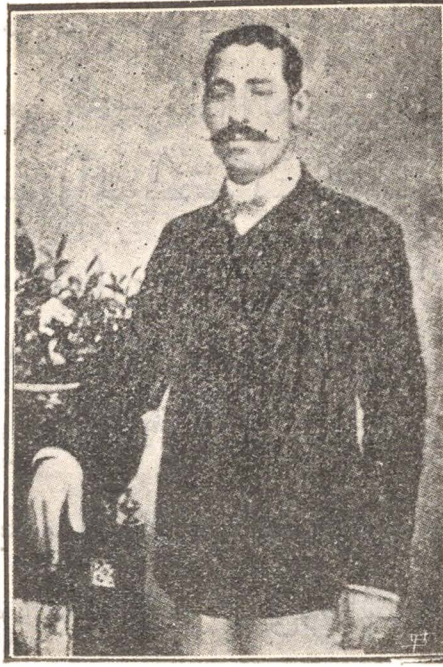
لك أن تكون عوناً لي وأكون عوناً لك على هذا الدهر الذي لم يترك لي
ولالك مساعداً ولا معيناً . فألم بما في نفسها فابتسم لها ابتسامة الحزن والمضض
وقال لها من لي ياسيدي ان اكون عند ظنك بي وهذا المرض الذي يساورني
ويتعديني من حين الي حين قد نقص على عيشي وافسد على حياتي وقد
انذرنى الطبيب باقتراب ساعة اجلي الا ان تدركني رحمة الله . ففتشي عن
سعادتك عند غيري فأنت من بنات الوجود وانا من أبناء الخلود . فقالت
له انك ستعيش وسأعالك ولو كان دواؤك بين سحري ونحري . قال
لاتصدي ياسيدي فأنا عالم بدوائى وعالم بأني لا أستطيع السبيل اليه . قالت
وما دواؤك ؟ فامتنع عليها برهة لا يجيبها فلما أعياه الحاحها قال حدثني طبيبي
ان شفائي في اكل دماغ ميت ليومه . فلما علمت ان ذلك يعجزني اسجلت
ان لا دواء لي ولا شفاء . فارتعدت وشحب لونها واطرقت طويلاً ثم رفعت
راسها هادئة ساكنة وقالت اني لا أزال اقول لك اني سأعالك وإن كان
دواؤك في ذهاب نفسي . ثم امرت ان يأخذ قسطه من الراحة وخرجت
متسللة حتى وصلت الى غرفة سلاح زوجها فأخذت منها فأساً ثم مشت
تختلس خطواتها اختلاساً حتى وصلت الى غرفة الميت فتمتحت الباب فدار
على عقبه وصر صرياً مزعجاً فجمدت في مكانها وقد امتلأ قلبها رعباً وخوفاً
وذهبت بها الظنون كل مذهب . ثم عادت الى سكونها فتقدمت لشأنها
حتى دنت من السرير ورفعت الفأس وما كادت تهوي بها حتى رأت الميت
فاتحاً عينيه ينظر اليها فسقطت الفأس من يدها والتفتت وراءها فرأت
الضيف والخادم واقفين وراءها يتصاحكان ففهمت كل شيء
وهناك تقدم اليها زوجها وقال لها : أليست المروحة ياسيدي في يد

تلك المرأة العادرة اجمل من الفأس في يدك ؟ أليست التي تجحف تراب قبر زوجها بعد دفنه افضل من التي تكسر دماغه قبل نعيه . فصارت تنظر اليه نظراً غريباً ثم شهقت شهقة كانت فيها نفسها

﴿ الكلب ييل ﴾

وما ارق قول الأستاذ في كلب اسمه ييل وفي لسيدته فطوقه طوقاً من الذهب فقد جمع فيه بين الحكمة والفكاهة « قال »

ليهنك « يا بيل » الجلال وعزة	يكاد لها القلب الكسير يطير
ملككت على الزهد الألوف وكلنا	الى قطرة مما ملككت فقير
اذا كان هذا الطوق كالتاج قيمة	فانت بالقاب الملوك جدير
وما المال الا آية الجاه في الورى	خيث تراه فال مقام خطير
ولو كان بين النضل والجاه نسبة	لزال عروش جمّة وقصور
« فيا بيل » لا تجزع فرب متوج	شبيهك الا منبر وسرير
وما انت في جهل المقادير آية	فمثلك بين الناطقين كثير
لئن فانتك النطق الكثير كما ترى	فسهمك من نطق الفؤاد وفير
وفيت بيهد للصديق وما وفى	بعهد صديق جرول وجرير
فغش صامتة واقنع بحظك واغتبط	فما النطق الا آفة وشرور
ضلال يرى الانسان فضلاً لنفسه	وساءده في المكرمات قصير
وما المرء الا صدقه ووفاءه	وكل كبير بعد ذاك صغير
وماذا يفيد المرء حسن بيانه	اذا عي بالنطق الفصيح ضمير
مدحتك يا بيل لاني شاعر	وانت على حسن الجزاء قدير
ولو كنت تدري ما أقول لقمتي	بما لم يقم للمادحين أمير



بلادي هواها في لساني وفي دمي يمجدها قلبي ويدعو لها في
ولا خير فيمن لا يحب بلاده ولا في حليف الحب ان لم يتيم
مصطفى افندي صادق الرافي

مصطفى افندي صادق الرافي

مصطفى افندي صادق الرافي شاعر ناضج الشاعرية رقيق الاسلوب
له معان مبتكرة ومن يطالع (ديوان الرافي) يشهد شهادة حق انه من
الشعراء المبرزين الذين اذا قالوا ابداعوا .

ولد في قرية بضواحي مصر تسمى بهتيم في منتصف سنة ١٢٩٨ هـ .
تأدب في ريعان طفولته بحفظ القرآن الكريم فأتقنه حفظاً وتجويداً بأحكام
القراءة وهو في العاشرة من سنه ثم دخل في المدارس الابتدائية وكان والده
لا يفتأ يقرأ له كتباً من النحو والفقه فتميز في المدرسة بالعربية وكان هذا

مبدأ ميله الى الشعر حتى عزم مرة في أول عهده ان يضع كتاباً في النحو ويجعل شواهد كلها من نظمه . ولما انتهى من الدراسة الابتدائية اقتصر عليها لشدة غرامه بالشعر وأخذ يتصفح كتب الادب وشدا الشعر سنة ١٣١٨ هـ وبدأ ينظم (ديوان الرافعي) من سنة ١٣٢٠ هـ ثم أصدر النظرات وهو شاعر راقى الخيال بعيد الشوط في ميادين الادب

قال يرحب يبطل مصر العزائم سعد زغلول باشا بعد رحلة النيل سنة ١٩٢١

طالع السعد يقدم الآمالا	فاستبينوه كوكبا يتلالا
دار في دورة مع الفلك الاع	لى وصال به الحظوظ وصالا
ورمى للمنى وهن بطاء	فانتحاهن فابتدرن عجالا
رجل تحسب العناصر فيه	عنصراً عنصراً وحالا خالا
فيه معنى تراه حيث ترى البحر	رو تلقاه حيث تلقى الجبالا
رجل في صحيفة الحق منه	وجهت مصر للزمان سؤالا
رجل في فم الحقيقة منه	وضعت مصر مقولا جوالا
رجل في يديه يستمسك التاريخ	يخ يبنى على يديه انتقالا
رجل غير ان معناه أمر	نازل من سما الاله تعالى

قد رأته النجوم يهبط مصراً	ورأت مصر تنهض استقبالا
فتنادت وراعها البطل الار	وع يعز هبة وجلالا
ان بين الرجال قوماً نجوماً	ليت بين النجوم منهم رجالا
أي قلب ترى بجنبك يا سعد	سد به الله روع الإبطالا
فيه نور الهدى وفي كل قلب	منه حب والنور يلقي ظلالا

لا أراه يمل بل هو عزم
 ان قلب الحكيم روح مع الرو
 والعظيم امرؤ يفصل تفصيل
 أنت ياسعد حجة النيل اذ قيه
 ثرت في الحق لا تخاف ولا الخ
 واستطرت استطارة البرق لمحا
 شعل من فؤادك الحرسارت
 قيل مصر وجوها وبنوها
 لا تفرنكم الطبيعة فيما
 ربض الليث وادعاً وهو اللئيم
 وترى الأرض تقشعر ديباً
 والقوى في الوجود أقوى اذا ما
 قدرة الله لم تهب مصر بركا
 ما على مصر في الزمان محال
 هرها تهاورا واستقاما
 أول الدهر دهر مصر وما زا
 أرضها نزرع الشعوب مع الزر
 كم أتوها ليهدموا فبنوها
 لن يدير الاقدار يوماً يمينا
 يا بني مصر انما هي مصر
 ان خوف الاهوال أكبر هول

كل شعب صاغ الشباب مفاتيح
سألونا عن آية فترهم
حرمي عن بلاده الاقفا
اننا نستحق الاستقلال
آية لا يطاق فيها جدال
اننا لا نطبق فيه جدالا

وقال يصف الأصيل واقبال الليل ونضرة الرياض وتغريد الطيور ثم
استطرد من ذلك الى ما يخطر على قلبه . وعارض بها النابغة على غير طريقة
الجاهلية . (١)

توب السماء مطرز بالعسجد
والشمس عاصبة الجبين مريضة
حسدت نظيرتها فأسقمها الأسي
ورأت غبار الليل ينفذ فوقها
ومضى النهار يشق في أثوابه
فتهللت غرر النجوم كأنما
وكانها عقد تناثر دره
او حلي ربات الدلال أذله
والافق بين مفضض ومذهب
وكان صفحة بدره اذ أشرقت
وكان ضوء الفجر رونق صارم
والارض في حلل كست اطرافها
حفت جوانبه الرياض كأنها
وكانها لبست قيص زبرجد
تصفر في منديلها المتورد
ان السقام علامة في الحسد
في الافق فانطبقت كعين الارمد
حزنًا وأقبل في رداء اسود
كانت لضاحية السماء بمرصد
من جيد غانية ولم تعتمد
شقي يروح على النهود ويفتدي
كالجيد بين ممطل ومقلد
مصقولة الخدين صفحة أمرد
نضيت صحيفته ولما تغمد
الا معاصم نهرها المتجرد
وشي القرنند على غرار مهند

(١) قصيدة النابغة التي مطلعها

عجلان ذا ذاد وغدير مزود

أمن آل مية رايح او مفتدي

وكانه صدر المليحة عارياً
وكان أثواب الرياض من الصبا
يمشي النسيم خلالها مترنحاً
والطير مائلة على أوكارها
باتت تناعي لا تحاذر فاجماً
يا طير ما في العيش الا حسرة
لم يمنع القصر المشيد ملوكه
تأني على الاحرار الا ذلة
فانعم بوكرك انه لك جنة
كم واجد منا تقاذف قلبه
فتاكة الاحاظ أنى يمت
كالبدل لولا انها أنسية
قالت عشقت وما قضيت كمن قضا
دع عنك امر غد اذا ما خفته
فلقد اراك اليوم من اثر الهوى
ما بين لبثها وبين المعقد
عبقت بأنفاس الحسان الخرد
بين الفدير وبين ظل أبرد
منها مفردة وغير مفرد
مما نكابد في الزمان الانكد
ان خلتها نقصت قليلا زرد
منها فكيف وقاها الفصن الندى
ولو انهم صعدوا مدار الفرقد
كالخلد لولا انت غير مخلد
ذات الدلال فان دنا هو تبعد
سمعت زفير متيم متهد
والشمس لولا انها لم تعبد
هذا الطريق الى الردى فتزود
يوماً لعلك لا تعيش الى غد
كالشمس ان لم تحتجب فكان قد

﴿ القصور والقبور ﴾

لمرسي شاكر

ان القصور بلا أم تدبرها
والحي أقرب من ظل الى العدم
لا فرق غير ديبب الحي بينهما

الاستاذ معروف الرصافي

هو شاعر بغداد الذي ملأ الجرائد والمجلات بأدبه العالي وشعره الذي يجوز فيه كل مدح . هو ذلك البلبل الفريد الذي اذا انشد ازرى بهديل الهزار وتغريد الكنار . هو الذي يقول فيه الشيخ نحي الدين الخياط :

(الرصافي من هؤلاء الافراد الافذاذ الذين فطروا على عدم الاستخذاء للضيم والتجافي عن مضاجع الذل وعدم الاستنامة للحوادث وهو صيرفي حاذق ينقد دنائير الالفاظ فيختار منها الجيد ويطرح الزائف ويندر ان ترى له لفظة تقبل ان يسكن غيرها في المكان الذي يختاره لها من بيوت اشعاره)
ومن يتفقد شعر الرصافي يرى العجيب المدهش فقد تملك ناصية الادب فهو اذن على حق في قوله

دعوت غر القوافي وهي شاردة	فأقبلت وهي تمشي مشي معتذر
وسلمتني عن طوع قيادتها	فرحت فيهن اجري جري مقتدر
اذا أقمت اقامت وهي من خدي	واينما سرت سارت تقتفي اثري
صرفت فيهن افلامي ورحت بها	اعرف الناس سحر السمع والبصر
سقيتهن المعاني فارتوين بها	وكن فيها مكان الماء في الثمر
كم تشرب لها الاسماع مصغية	اذا تنوشدن بين البدو والحضر

اذا قرأت ديوانه ترى كل كلمة فيه تنم على شاعرية الرصافي وقد حرت يوم أردت أن أختار منه ما أقدمه للقراء فكل ما فيه فوق الجيد فهو اذن شاعر ممتاز فلتهنأ ببغداد به

قال في الترية والامهات

هي الاخلاق تنبت كالنبات
تقوم اذا تعدها المربي
وتسمو للمكارم باتساق
وتنمش من صميم الوجد روحاً
ولم ارَ للخلائق من محل
فخصن الام مدرسة تسامت
واخلاق الوليد تقاس حسنا
وليس ريب عالية المزايا
وليس النبت ينبت في جنان
فياصدر الفتاة رحبت صدرًا
تراك اذا ضمنت الطفل لوحاً
اذا استند الوليد عليك لاحت
لاخلاق الصبي بك انعكاس
وما ضربات قلبك غير درس
فاول درس تهذيب السجايا
فكيف نظن بالابناء خيراً
وهل يرجي لاطفال كمال
فما للامهات جهلن حتى
حنون على الرضيع بغير علم
أم المؤمنين اليك نشكو

اذا سقيت بماء المكرمات
على ساق الفضيلة مشرات
كما اتسقت انايب الفتاة
بازهار لها متضوعات
يهذبها كحضن الامهات
بترية البنين أو البنات
بأخلاق النساء الوالدات
كمثل ريب سافلة الصفات
كمثل النبت ينبت في القلاة
فأنت مقر أسني العاطفات
ينفوق جميع الواح الحياة
تصاوير الحنان مصورات
كما انعكس الخيال على المراة
لتلقين الخصال الفاضلات
يكون عليك ياصدر الفتاة
اذا نشأوا بحضن الجاهلات
اذا ارتضعوا ثدى الناقصات
أتين بكل طياش الحصة
فضاع حنو تلك المرضعات
مصيتنا بجهل المؤمنات

فتلك مصيبة يام منها
 نحمدنا بعدك العادات ديناً
 فقد سلكوا بهن سبيل خمر
 بحيث لزم من قعر البيت حتى
 وعدوهن اضعف من ذباب
 وقالوا شرعة الاسلام تقضي
 وقالوا ان معنى العلم شيء
 وقالوا الجاهلات اعف نفساً
 لقد كذبوا على الاسلام كذباً
 أليس العلم في الاسلام فرضاً
 وكانت أمنا في العلم بحراً
 وعلمها النبي أجل علم
 لذا قالوا ارجعوا ابدأ اليها
 وكان العلم تلقينا فأمسى
 وبالتقرير من كتب ضخام
 ألم نر في الحسان الفيد قبلاً
 وقد كانت نساء القوم قدماً
 يكن لهم على الاعداء عوناً
 وكم منهم من اسرت وذاقت
 فماذا اليوم ضلوا التفتنا

(نكاد نفص بالماء الفرات)
 فأشقي المسلمون المسلمات
 وصدوهن عن سبل الحياة
 نزلن به بمنزلة الاداة
 بلا جنح واهون من شذاة (١)
 بتفضيل الذين على اللواتي
 تضيق به صدور الغانيات
 عن الفحشا من المتعلمات
 نزول الشم منه منزللات
 على ابنائه وعلى البنات
 تحمل لسائلها المشكلات
 فكانت من اجل العالمات
 ثبلي دينكم ذي البيئات
 يحصل بانتياب المدرسات
 وبالقلم الممد من الدواة
 اوانس كاتبات شاعرات
 يرحن الى الحروب مع الغزاة
 وتضمنن الجروح الداميات
 عذاب الهون في اسر العداة
 الى اسلافنا بعض التفات

فهم ساروا بنهج هدى وسرنا
نري جهل الفتاة لها عفافاً
ونحتقر الحلائل لا لجرم
ونلزمهن قعر البيت قهراً
لئن وأدوا النبات فقد قبرنا
حجنباهن عن طلب المعالي
ولو عدمت طباع القوم لؤما
وتهذيب الرجال أجل شرط
وماضر العفيفة ككشف وجه
فدى لخلائق الاعراب نفسي
فكم برزت بحيمهم الغواني
وكم خشف بمربعهم وظي
ولولا الجهل ثم لقلت مرحي

بمنهاج التفرق والشتات
كأن الجهل حصن للفتاة
فتؤذين انواع الاذاة
ونحسبهن فيه من المهناة
جميع نساءنا قبل المات
فعشن بجهلن مهتكات
لما غدت النساء محجبات
لجعل نساءهم متهدبات
بدا بين الاعفاء الاباة
وان وصفوا لدنيا بالجفاة
حواسر غير ما مثيريات
يمر مع الجداه والمهاة
لمن الفوا البداوة في الفلاة

وقال يهجو بعض المرائين من المشايخ

سود الله منك يا شيخ وجهها
لحية طال ذقنها فهو فيها
لو تنفنا من شعرها وغزلنا
غش حتى باللحية السوداء
الف خط بين عين وراء
لنسجنا خمسين ثوب رياء

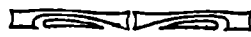
وقال يصف غروب الشمس

نزلت تجر الى الغروب ذيولا
صفراء تشبه عاشقا متبولاً

صب تملل في الفراش عليلا
وبكت مغاربها الدماء أصيلا
هبطت زريد على النزول نزولا
تدنو قليلا للافول قليلا
كالورس حال به الضياء حيولا
عطشت فابدت صفرة وذبولا
شفقاً بحاشية السماء طويلا
كالسيف ضمخ بالدماء مسلويا
هملت بها عين اليتيم همولا
في الافق اشفق عصفاً محلولا
ردنا بذوب ضياءها مبلولا
ترنو وترفع خلفه المنديلا
وجه البسيط كاسفاً مخذولا
قرع الخطوب له فماد ذليلا
واقام في غار الهوان خولا
والشمس دانيه تريد أفولا
وعن الشمال حداثقا ونخيلا
في البين يحسبها الحزين عويلا
رجعت تؤم الى المراح قفولا
بها العشى من الكراب بنخيلا
يعلو كثيراً تارة وقليلا

تهتز بين يد المغيب كأنها
ضحكت مشاربها بوجهك بكرة
مذحان في نصف النهار دلو كها
قد غادرت كبد السماء منيرة
حتى دنت نحو المغيب ووجهها
وغدت بأقصى الافق مثل عرارة
غربت فابقت كالشواظ عقيبها
شفق يروع القلب شاحب لونه
يحكي دم المظلوم مازج أدمعاً
رقت اعاليه وأسفله الذي
شفق كأن الشمس قد رفعت به
كالخود ظلت يوم ودع ألفها
حتى توارت بالحجاب وغادرت
فكانها رجل تحرم عزه
وانحط من عرف النباهة صاغراً
لم انس قرب (الاعظمية) موقفي
وعن اليمين ارى مروج مزارع
وتروع قلبي للدوالي نعة
ووراء ذاك الزرع راعي ثلة
وهناك ذو برذونتين قد أنثنى
وبمتهى نظري دخان صاعد

مدّ الفروع الى السماء ولم يزل
وترأّكبت في الجو سود طباقه
فوقفت ارسل في المحيط الى المدى
والشمس قد غربت ولما ودعت
غابت فاوحشت القضاء بكدره
حتى قضت روح الضياء ولم يكن
وانى الظلام دجنة فدجنة
ليل بغيه الشخوص تلفعت
نم أنشيت اخوض غمر ظلامه
ان كان أوحشني الدجى فنجومه
سبحان من جعل العوالم انجما
كم قد تصادمت العقول بشأنها
لا تحتقر صغر النجوم فأنما
دارت قديما في الفضاء رحي القوى
فأقرأ كتاب الـكون تلق بمتمنه
فدع الظنون فلا وربك انها
لم تكن من علم اليقين فتبلا



ادب وفكاهة

﴿أربعة لا يستهان بها﴾

لا يستهين أخو لب بأربعة
فأن أحقرها يؤدي بأعظم ما
النار والداء والاعداء والدين
في الملك والجسم والاخوان والعين



أمضي وتبقى صورتي فتعجبوا
والموت تجلبه الحياة فلو حوي
تمضي الحقائق والرسوم تقيم
روحاً لمات الهيكل المرسوم
ناصريف اليازجي

الشيخ ناصريف اليازجي

هو أحد أركان النهضة اللغوية بالشام لا بل حجة اللغة العربية على الإطلاق وهو ابن عبد الله بن ناصر بن جنبلاط. ولد في قرية كفر شيما في ٢٥ مارس سنة ١٨٠٠ فتلقى القراءة البسيطة على القس متى (من قرية بيت شباب) وكان والده من الأطباء المشهورين في وقته على مذهب ابن سينا وكان أديباً شاعراً فنشأ ابنه نابغاً مثله فتدبّر نظم الشعر في سن العاشرة وفي سنة ١٨٦٩ أصيب بمرض عضال عطل شطره اليسر فلزم داره وفي أثناء ذلك فوجيء بوفاة ابنه الشيخ حبيب فكان هذا النبأ كالصاعقة فملك عليه الحزن وأخذ يرثيه

بقصيدة لم يقدر على اتمامها وهي آخر ما نظمه
وبعد أيام عاودته السكتة الدماغية فمات فجأة في ٨ فبراير سنة ١٨٧١ .
أما مؤلفاته فكثيرة أهمها ثلاثة دواوين شعرية و (مجمع البحرين) وهو
كتاب يحتوي على ستين مقامة أعلى بها شأن الادب والانشاء .
أما شاعرية اليازجي ومقدرته اللغوية ففي غنى عن التقرير فهو أمام
الشعراء وحجة اللغة وكفى

﴿ تذكّار الصبا ﴾

وهو مما نظمه في صباه

الوي عليّ فضمني وضمته	وصدورنا بصدورنا لم تعلم
أهوي عليه وفيّ عفة يوسف	حتى يميل وفيه عفة مريم
فيروح بين صباوتي وحنينه	وأروح بين حديثه وتبسمي
خضنا ملياً في الحديث كما جرى	وكأننا للشوق لم نتكلم
عابتها فاستضحكت وعتابها	ظلم وكيف عتاب من لم يأتهم
ما كنت أختار العتاب وإنما	قد كان ذلك حيلة المتكلم
حتى رنت وكأن هذب جفونها	ولحاظها ترمي القلوب بأسهم
قطرت دماً من فوق وجنتها فما	كذبت علينا انه لون الدم
عين الغزالة عينها وجبينها	لا ذاتها من رقة وتبسم
ولطالما نقر الغزال وما درت	كيف النفار وعرضها لم يكلم
ياليلة سمح الزمان ببعضها	بعض السماح وليته لم يندم
قد كنت ارجو مثلها فبلغته	والحادثات تقول طرفك فاسلم
حتى دخلت الدار ساعة غفلة	وعرفت ربع الدار بعد توهم

فكان كل الدهر مدة لحظة
ولقد جلست الى الفتاة مسامراً
ولطالما جلست اليها قبلها
حتى رجعت كما رجعت وأخصي
ياهل ترى علمت بنات عشيرتي
ان كان بعدي ساءهن فسرني
بالله ياريح الصبا قبل الضحى
قسماً بها الا وقعت بصدرها
وضمنت معطفها وقلت لها ترى
هيهات أسلوها وقد ختمت على
لؤلؤ يكن للشوق من سبب كفى
ان كان قتل النفس غير محلل

وكان كل الارض دارة درهم
ووشاتنا من غافلين ونوم
طيفاً وكان الطيف غير مسلم
متأخر في نية المتقدم
اني لقيت الشمس بعد الانجم
ياغربي طولي ولا تتصرمي
ان جزت هاتيك الديار فسلمي
بين النهود ولا افول لك التمي
كم فيك غمزة حسرة من منعم
قلبي بخاتم ثغرها المتبسم
ذاك الوداع ومد ذاك المعصم
قولوا لها فالوصل غير محرم

وله ايضاً

مر النسيم على الرياض مسلماً
وحنى اليه الزهر مفرق رأسه
ياحبذا ماء الغدير وشمسه
محت الرياح به كتابة بعضها

سحراً فرد هزارها مترنماً
أدباً ولو ملك الكلام تكلمها
تعطيه ديناراً فيقلب درهما
فتخاصمت من فوقه فتشما

ومن مختصرات اليازجي في فن النظم عاطل العاطل وهو أن تكون
أحرف الكلمة خالية من النقط وهذه الأحرف ثمانية وهي الحاء والذال

والراء والصاد والطاء واللام والهاء والواو وقد نظم من هذا الجنس أربعة
أبيات وهي

حول در حل ودر هل له لاجر ورد
لحضور حلو وصل ورده لاصحو طرد
وله حلول طول وله صدر ورد
دهره حر صدور هل له لله حد

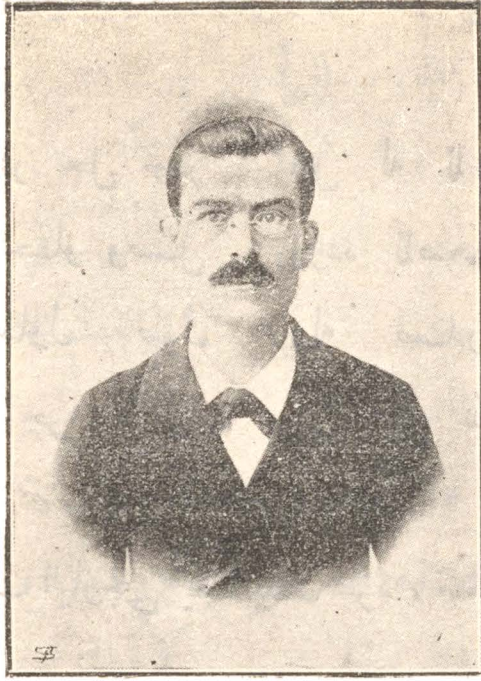
ومن مبتكرات اليازجي أيضاً بيتان طردهما مديح وعكسهما هجاء
وهما —

حملوا فما ساءت لهم شيم سمحوا فاشحت لهم منن
سلموا فلا زلت لهم قدم رشدوا فلا ضلت لهم سنن
فيكون عكسهما هكذا

منن لهم شحت فما سمحوا شيم لهم ساءت فما حملوا
سنن لهم ضلت فلا رشدوا قدم بهم زلت فلا سلموا

وله مؤرخاً فتح عكا وقد ضمن هذين البيتين ثمانية وعشرين تاريخاً
لسنة ١٢٤٨ تؤخذ من كل من أشطرهما الأربعة ومن ضم مهمل كل شطر
إلى مثله من غيره وكذا من المعجم وبإخلاف وهما

في فتح عكا برد نار معاطب دار الخليل وللديار به البكا
رأس الثمان وأربعين بطيه مئتان مع ألف فبارك ربكا



كلما قلت قد ظفرت بمعنى ضربت دونه على السطر سطرًا
ان قلباً معذباً نثرته أسهم الدهر كيف ينظم شعراً؟

نجيب الحداد

الشيخ نجيب الحداد

لا يوجد بين قراء العربية من يجهل مكانة الشيخ نجيب الحداد فهو الشاعر الكبير والروائي الطائر الصيت . ولد في بيروت في ٢٥ فبراير سنة ١٨٦٧ وهو نجل الشيخ سليمان الحداد فقدم به أهله الى مصر وعمره ست سنوات فدخل مدرسة الفرير حيث تلقى مبادئ اللغة الفرنسية ثم عاد الى بيروت ابان الثورة العراقية وتلقى هناك أصول اللغة العربية على خاله الشيخ ابراهيم و خليل اليازجي ثم عين مدرساً في بعلبك عام ١٨٨٣

ثم استدعى بعد ذلك لتحرير الالهرام فظل يحرق بها عشر سنوات أمام مؤلفاته فكثيرة جداً وهو صاحب الفضل الأكبر في الروايات التمثيلية التي كانت سبباً في ترقية الفن فمن رواياته التي طار صيتها والتي مثلت على مسرح العالم أجمع (رواية صلاح الدين) (المهدي) (شهداء الغرام) (حمدان) (السيد) (البخيل) (غصن البان) التي لو لم يكن للشيخ نجيب سواها لكفى فقد أظهر فيها بلاغة أدهشت قراء العربية . وتوفي في ٩ فبراير سنة ١٨٩٩ ولو مد الله أجله الى اليوم لكان له شأن آخر بين الشعراء .

﴿ القمار ﴾

وقال يذم القمار وهي من أحسن ما قيل في القمار

لكل نقيصة في الناس عار	وشر مصائب المرء القمار
هو الداء الذي لا براء منه	وليس لذنوب صاحبه اغتفار
تشاد له المنازل شاهقات	وفي تشييد ساحتها الدمار
منازل كم أريق دم عليها	وكل دم أراقته جبار
نصيب النازلين به سهاد	فافلاس فيأس فانتحار
قد اختصروا التجارة من قريب	فعدم في الدقيقة او يسار
وبئس العيش فقر مستديم	يعارضه يسار مستعار
وبئس المال لا تحظى يمين	به حتى تسلمه اليسار
يفر من البنان فليس يبقى	لهم من أثره الا اصفرار
كأن الزئبق الرجراج فيه	يدور فلا يقر له قرار
كأن وجوههم ندماً وحزناً	كسها لون صفوته النضار

فبينما تبصر الوجنات ورداً
 كأن المال بينهم نجوم
 فبعض نجومه فيها سعود
 تراهم حول بسطتها قعوداً
 عصائب لا يود المرء فيها
 يلاحظ بعضهم بعضاً بعين
 فتحسب ان بين القوم ثاراً
 ولكن جارت الاقدار فيهم
 كأن عيونهم لما أدبرت
 فهم لا يبصرون سواه شيئاً
 وهم لا يعطفون على خليل
 وهم لا يذكرون قديم عهد
 يذكروهم بما خسروه فيه
 كرب النار أقبل يبتغيه
 ترى الحماظهم فتخال فيها
 ولكن دارت الحسرات فيهم
 فكم غضبوا على الايام ظلماً
 وكم تركوا النساء تبیت تشكو
 تبیت على الطوى ترجو ونحشى
 فبئست عيشة الزوجات حزن
 وبئست خلة الفتيان هم
 اذا هي في خسارتهم بهار
 ورقعة لعبهم فلك مدار
 وبعض نجومه فيها البوار
 يدير عيونهم ورق يدار
 أخاه ولا يراعي الجار جار
 يكاد يطير أسودها الشرار
 ولا ثار هناك ولا نفار
 فقي أبصارهم منها ازورار
 فراش حائم والمال نار
 كسار الليل لاح له منار
 وليس يشوق أنفسهم مزار
 وليس لهم سوى الامس ادكار
 وما كانوا عليه وكيف صاروا
 فزيد عليه فوق الثار ثار
 خمار طالا وليس بها خمار
 كما دارت بشاربها العقار
 وكم حنقوا على الدنيا وثاروا
 وتسعدوا الاصيدية الصغار
 يؤرقها السهاد والانتظار
 وتسيد وهجر وافتقار
 واتعاب وخسران وعار

وقال يمدح مصر والمصريين

يا أرض مصر تحية وسلام

بل أنت غانية عن المطر الذي

نهر تبارك ماؤه فتكاد أن

ويكاد لو رشف العليل زلاله

يحيي البلاد بمائه فكأنه الـ

ان شابه كدر قفي أكداره

يجري على أرض مباركة كما

أرض اذا لم يعل في أرجائها

لبست من المجد التليد مطارفاً

وتماقت والفخر من قدم كما

مجد به هرم الزمان ولم يزل

هرمان زانا صدر مصر فأشبهها

نهديان كان الدهر يرضع منهما

أرض الفراعنة الذين بنو لها

بنيان عز في السطور مخلد

جثث كأن الدهر هاب مساسها

يا حبذا أرجاء مصر وحبذا

الشرق هام وهي معقد تاجه

والشرق وجه يزدهى بجماله

هي جنة الخلد التي يجلى بها

وسقائك من صوب الغمام ركام

يهي فان النيل فيك غمام

تمحي بطهر ميسامه الآثام

يشفى العليل وتذهب الاسقام

روح التي تحي بها الاجسام

صفو وفي فيضانه انعام

تجري فتحي النشارين مدام

علم فان كرامها اعلام

ولها من المجد الطريف وسام

قد عانقت ألف الكتابة لام

غضاً وقد شهدت به الاهرام

نهديان زانهما سنى وتمام

ان الزمان لمجد مصر غلام

في الدهر مالا تبلغ الاوهام

بقيت جسومهم وهن رمام

أو كان معها للزمان زمام

للزهو فيها مرتع ومسام

والشرق جسم وهي منه الهام

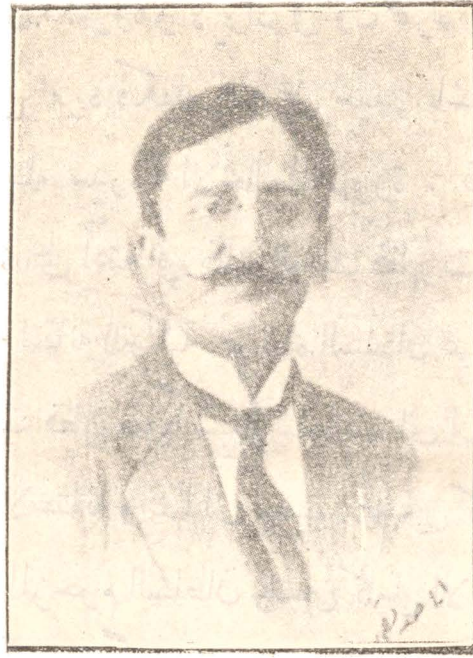
بشراً ومصر ثغره البسام

وجه الزمان وتبسّم الايام

وحديقة العلم التي يزكو بها
ان غاب بدر كما لها فيما مضى
بدر جلته عشيرة علوية
قوم اذا كتبوا أجاد يراءهم
واذا هم ركبوا السبيل الى العلا
قد سارت الايام تحتهم كما
نامت عيون الناس تحت أمانهم
ان كان قد لؤم الزمان بما جنى
يلقون حد الحادثات بأنفس
من كل من يحيي الرجاء فؤاده
متواضعون على الجلال وانما
كرماء قد ألفوا الندى خلقاً فما
يتحملون الضيم عن نزلائهم
شيم من العرب الا كرام انها
ارث قد احتفظوا به ولطالما
ولو انه ارث النصارى لفرقت
نخراً بني مصر فان نخاركم
تهديكم الدنيا المدائح والشنا

تمر العقول وتنبت الاقلام
فالיום عاد البدر وهو تمام
بجلا بها ظلم وزال ظلام
واذا هم ضربوا أجاب حسام
فالعزم سرج والذكاء لجام
شاؤا الى أن أدركوا ماراموا
دهراً وعين الدهر ليس تنام
في أرض مصر فأهل مصر كرام
يرتد عنها الدهر وهو كهام
صبراً ويعصم صبره الا سلام
عند التواضع يعرف الاعظام
لهم على غير الندى لوام
وجوارهم والجار ليس يضام
ما أورث الاخوال والاعمام
قد ضيعت ميراثها الاقوام
بدراته الفقراء والايتام
باق على الايام ليس يرام
فهي الفوائح والسلام ختام





هو اي هوى لم يذخر الناس مثله به طبت ما بين الكرام وطابا
أحب الليالي لا لا هو وانما لاقرأ سفرأ أو اخط كتابا
ولي الدين بكه

ولي الدين بك يكن

المرحوم ولي الدين بك يكن هو ذلك الشاعر الطائر الصيت والكاتب
الجريء الحر الذي كانت تخشى نفثات قله الملوك . هو ذلك الكاتب الذي
كان أعظم الكتاب يطأطيء الرأس احتراماً لبلاغته وفصاحته وان كنت
في ريب من ذلك فاقراً (المعلوم والمجهول) (والصحائف السود) أو اقراً
مقالاته وأشعاره في معظم الجرائد والمجلات الراقية

ولد عام ١٨٧٣ م في الاستانة . ولد في مدينة الجمال فظل حياته
مفتوناً بالجمال وولد في بيت شرف ونبل فعاش دهره نبيلاً شريفاً

جاء والده به الى مصر وهو لا يزال في اول عمره ولم يلبث ان توفي والده وهو في السادسة من عمره فكفله عمه على حيدر باشا يكن وزير المالية المصرية يومئذ فادخله مدرسة الانجال المشهورة . فتعشق الادب العربي فاخذ فروعه وفنونه على أمته في ذلك الوقت فظهرت مواهبه على حداثة عهده واتقن العربية اتقانه للتركية ثم تقاه السلطان عبد الحميد الى سيواس بعد ذلك بعدة سنوات فظل منفياً سبع سنوات الى ان اباج فجر الدستور عام ١٩٠٨ فعاد الى الاستانة ومنها الى مصر . ثم عين كاتباً في وزارة الخزانة الى ان تولى مولانا المرحوم السلطان حسين كامل الأريكة المصرية فدعاه اليه وعينه سكرتيراً عربياً في الديوان العالي ثم مرض بمد ذلك مرضاً اضطره الى ملازمة منزله وترك منصبه في القصر السلطاني . وتوفي في ٦ مارس سنة ١٩٢١ بمدينة حلوان فاطفاً الموت ذلك النور الالامع وقضى على ذياك الذكاء الساطع رحمه الله رحمة واسعة

قال يوم نفى الى سيواس وتخلى عنه أصحابه

حيا ربوعك قطر	يامصر لله مصر
مالى اليك سبيل	هذاء خلاء وبحر
غر الاعادي انكساري	والانكسار يغر
وسرهم طول نفى	ومثل نفى يسر
هم حسبوني أقضى	عنهم ومالى ذكر
هيهات بعدى رجال	والفجر يتلوه فجر
عين بكيت قبل هذا	وسوف يدسم ثغر
ارتجمي يا أماني	بالوصل قد طال هجر

انا عهدناك اوفى	عهداً اذا خان دهر
فبينما انت زهر	اذا بك اليوم غبر
فليس يرفع جسد	وليس يخفض هذر
سرت عذاب الالي	وكل عذب يمر
التزم الصبر كرها	وليس للحر صبر
وأسلك الحلم نفسي	ومسلك الحلم وعر
لبيك يا مجد قومي	لبي نداءك حر
دافمت دون فروق	قوما رحلت وقرؤا
سادوا بها فلـكل	نهي عليها وأمر
ما كنت أغلب لولا	قوم ثبت وفروا
ضاق المجال عليهم	ضيقات لم يغن كر
وفي العيون ازورار	وفي الجوانح دعر
فبت تلقاء ليث	كانما هو قصر
له شبابة وظفر	ولى شبابة وظفر
يعدو الى فاعدوا	اليه زار فرأر
فريع في البيد ذئب	وريع في الجوانسـر
وظلت الحرب ييني	وبينه تستمر
فأضطر لاصـلح رغما	ومن بغى يضطر
واغتالي بعد غدراً	وشيمة النذل غدر
لا يقصدوني بعذر	فما على الجبن عذر
يني وبين الاعادي	يوم اذا طال عمر

ان عشت ادرکت وتري	أومت فالوتر وتر
حتام اخفض قدری	وما تعالاه قدر
ان أُمسی فیهم أسیراً	قد یعتری الحر أسیر
رضیت سیواس داراً	وما بسیواس شر
جنوا علیها فأمست	قد اقفرت فہی قفر
فلا بہا الروض خصب	ولا بہا الزهر نضر
اندرست مطربانی	وأصبحت وہی دثر
فلیس لی ثم نظم	ولیس لی ثم نثر
و کم بمصر أديب	یشد و فترقص مصر
لہنی علی ساحنات	کأنما ہی سحر
یقولہا قائلوہا	فیعتري الناس سکر

وقال « شاعرة تها جر شاعراً »

تمسین ناسیة وأُمسی ذاکرا	عجباً أشاعرة تها جر شاعرا
فهل الملائک کالحسان هواجر	ان الملائک لا تكون هواجرا
ان كنت لا اسعی لدارک زائراً	فلکم سعی فکری لدارک زائراً
واخو الوفاء یصون منه غائباً	أضعاف ما قد صان منه حاضراً
یصیبک طیر الروض فی ترجیعہ	یا لیتني فی الروض أصبح طائراً
ویہز منک الزهر فی زفراته	نفساً تظل لها النفوس زوافراً
قد عشت دهرک بالمحسن صبة	وقضیت دهری بالمحسن حائراً
انا اقسیمنا السحر فیما بیننا	لله ساحرة تساجل ساحرا

لا بد في هذى الحياة من الهوى ان الهوى يهب الحياة نوظرا
ولقد تهب عليه يوماً سلوة فتنيم ساهرة وتترك ساهرا
ياويح ذى قلب يناجى مثله يدعو مؤنسه فيبقى نافرا
قلبان ذو صبر يعانى هاجرا او هاجر ظلما يعذب صابرا
متوافقان على الشكاية في الهوى كم جائر في الحب يشكو جائرا
ان كان قلبي في التصبر مذنباً فليس قلبك في التصبر عاذرا
سيعود هذا الود أبيض ناصباً ويصير هذا الهدأخضر ناضرا

وقال « اذا ذهب الربيع »

أطلت تدللاً وأطلت صبرا كلانا باذل ما يستطيع
لقد أودعت قلبك ما بقلبي فضاع وكنت أحسب لا يضيع
رددت تضرعي ورددت دمعي فليس يحاب عندك لي شفيح
فياويلاه من قلب عصي يذوب بحبه قلب مطيع
ويالهفى على أمل مباح يدافع دونه يأس منيع
وياحزني على هذى الاغاني أرددها وليس لها سميع
وايام الصفاء وان توانت يطارد نأياها ركب سريع
اذا ذهب الربيع ولم أمتع بنضرتة فلا عاد الربيع

وقال يعارض قصيدة الحصري الضير « يا ليل الصب متى غده »

الحسن مكانك معبده واللعظ فؤادي منعبده
يا سيدني هذا حر لم يعرف قلبك سيده

الليل وطيفك يعرفه	ان كان فؤادك يجده
كم يوحى طرفك لي غزلاً	وأنا في شعري أنشده
وتساجلني الاطيار هوى	في الدوح أبيت أردده
للصبح سناؤك أبيضه	ليل غرامي أسوده
أحببت قلاك فمطاقة	عندي عذب ومقيده
ان ضل حنانك عن قاي	فأنا بولوعي أرشده
قد بات دلالك يخذله	وجمالك كان يؤيده
زيدى تيهاً ازدد كلفاً	كفى ان رث أجده
(شوق) ان بنت يضاعفه	(صبري) ان جرت يؤكده
خلان هما شمسا فلك	طرفي مع طرفك يرصده
فصلى بالله ولو حلهما	«مضناك جفاه مرقد»
وعديه اليوم ولو كذبا	الصب يماطله غده

وقال ايضا

رأيت كتابها فقرأت فيه	شكايات الذ من الشاء
فقلت فؤادها يحكي فؤادى	لذاك بكاؤها يحكي بكائي

وقال ايضا في القلوب اليائسة

سلا قلبي وقد تسلو	قلوب كلها ياس
فلا خد ولا قد	ولا ورد ولا آس
تظن هواك يخذني	وبعض الظن وسواس

سأحرق عنك انفاسي فتصرف عنك انفاس
وابكي فيك آمالي فيبكي الطاس والكاس

ولما أعلن الدستور أرسل البيتین الاتین تلغرافياً الى السلطان
عبد الحمید قال

تجود بالعفو لكن لست تضمه كما يجود مريض الموت بالمال
ماذا يؤمل من آتيك ذو أمل وانت ماضيك لا يلتام بالحال

وقال : —

يا بلبلًا في الرياض يحسدي بالله ماذا تريد من حسدي
لم يسمع الناس طائرًا غردًا أمسى حسودًا لشاعر غرد

وقال أيضاً

شف رقيق الثوب عن جسمها فقلت بدرشف عنه السحاب
سبحانك اللهم من قادر تخلق هذا الحسن من ذا التراب

وقال أيضاً في الاستكانة للجمال

ان تكن خلقت للتيه أهلا اني قد خلقت للصبر أهلا
ارتضيت الهوى فلست بشاك فيه ظمًا ولست أطلب عدلا
اختلفنا في دولة الجسم شكلا واتحدنا في دولة الروح أصلا
غير اني أرى اتصالي قليلا واذا ما أستمرو صار أقلا

كن كما شئت خائناً أو وفياً وإذا خنت كان ذلك أحلى
أنت قد زدت في جمالك عزاً وأنا زدت في رجائي ذلاً
ليس في هذه الخلائق شيء منك أحلى في ناظري وأعلى
كدت أدعو الجمال ظلك في الارض ولكن لا يطبع النور ظلاً

أدب وفكاهه

﴿ الشعر العربي ﴾

(ل سليم بك عنموري)

قل لا فرنج تظنوا شعرنا قيلاً وقال
فاسد المبدأ والأسـ لموب معنى ومقال
ان فن الشعر ذوق ما على الذوق جدال

﴿ الوداع ﴾

ل سليم بك عنموري أيضاً

ولما اعتنقنا للوداع عشية وأصبح كل حائر العقل مبهوراً
جرت أدمعي من فوق ساطع نحرها فقلدت البلور دراً وياقوتاً

وقال في الخضاب

بروحي مهارة تقص الليث في الشرى بجفن ولحظ لا بقوس ونشاب

كلمة ختامية

الى هنا انتهى هذا الجزء وأمامي مختارات كثير من الشعراء كنت أريد طبعها لولا ان اجازتي قد انتهت وصار من المحتم قيامي حالاً للسودان وعليه فاني أرجو أن لا يتهمني أديب باهمال بعض الشعراء الذين لا شك في شاعريتهم أخص بالذكر الشعراء الافذاذ المقاويل —

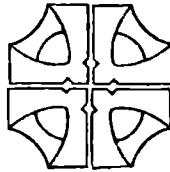
الياس فياض — الياس صالح اللاذقي — ابراهيم الدباغ — امين الحداد
ابراهيم الحوراني — ابراهيم العرب — اليا ابوماضي — اديب بك اسحاق
ابراهيم اليازجي — ابراهيم الصولة — ابراهيم عبدالقادر المازني —
أسعد داغر — اسكندر الخوري — بطرس كرامه — تامر ملاط — خليل
اليازجي — السيد خير الهنداوي — سليم عنحوري — سليم بك تقلا —
صالح مجدي بك — طانيوس عبده — على الليثي — عبدالله البستاني —
عباس محمود العقاد — عبد الغفار الاخرس — عبد الله باشا فكري —
عبدالرحمن شكري — الامير عبد القادر الجزائري — عبد الله نديم —
عبدالرؤوف سلام — كاظم الدجيلي — الدكتور لويس صابونجي —
محمد افندي محمود — محمد توفيق علي — محمد ابو الهدي الصيادي —
محمد حمدي المنشار — محمود صفوت الساعاني — محمود افندي عماد — محمود
رمزي نظيم — مصطفى بك نجيب — مرسي شاكر الطنطاوي — محمد
جواد الشبيبي — نقولا رزق الله — نقولا فياض

ولا يظنن أديب ان اختيار الشعراء المدونة مختاراتهم في هذا الجزء

تفضيلاً لهم عن الآخرين . لا والله . فقط لأن صورهم ومختاراتهم كانت جاهزة لديّ ففضلت سرعة العمل خير من ضياع الوقت في البحث .
وانني أعاهد هؤلاء الادباء عهداً ألا أحيد عنه قيد شعرة وأشهد الله على ذلك العهد اني لا ألو جهداً في طبع مختاراتهم عند سنوح أول فرصة عسى ان يكون في ذلك ما يرضي الادباء عني ويرضي ضميري باداء الخدمة التي أريدها للادب

ولا يظن أصدقائي الشعراء في السودان ان عدم ذكر أسمائهم هنا اهمالاً مني أو اعترافاً بمدى شاعريتهم . حاشا . فقد علمت ان حضرة صديقي الشاب النبيل توفيق افندي احمد بكلية غردون قد بدأ يضع كتاباً في شعراء السودان فأفسحت له المجال ليجد كتابه الرواج الذي أتمناه له

سمر مخايل





— فهرست الكتاب —

فهرست الشعراء مرتبة بحروف الهجاء يفصل كل شاعر وآخر فصل
أدب وفكاهه

○○○○○○○○

صحيفة

- | | |
|----|--|
| ٣ | مقدمة |
| ٣ | أراء في الشعر لنخبة الحكماء والشعراء |
| ٧ | أحمد بك شوقي صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٢٣ | أبراهيم بك رمزي صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٢٩ | أبراهيم أفندي الشدودي صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٥٠ | أحمد أفندي نسيم صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٥٧ | أحمد أفندي محرم صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٦٥ | أحمد أفندي الكاشف صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٧٣ | إسماعيل باشا صبري صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٧٩ | أسعد أفندي رستم صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٨٥ | أمين بك ناصر الدين صورته وتاريخ حياته ومختاراته |
| ٩١ | أمين أفندي الريحاني كلمة عنه ونوع من مقالاته |

- ٩٧ بشاره افندي الخوري صورته ومختاراته
- ١٠٤ جبران افندي خليل جبران كلمة عنه ونوع من مقالاته
- ١١٣ جميل افندي صدقي الزهاوي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٢٧ الشيخ حسن القاياتي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٣٣ حفني بك ناصف صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٣٧ حلیم افندي دموس صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٤٧ خليل افندي مطران صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٥٣ داود بك عمون صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٥٩ شبلي بك ملاط صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٦٧ الامير شكيب أرسلان صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٧٣ صالح أفندي بطرس صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٧٩ الشيخ عبدالمحسن السكاظمي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٨٧ عبدالحليم افندي المصري صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ١٩٣ عبدالحميد بك الرافعي صورته وكلمة عنه ومختاراته
- ١٩٧ الشيخ عبدالله محمد عمر البنا كلمة عنه ومختاراته
- ٢٠١ الشيخ عثمان الزناتي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢١١ فؤاد افندي الخطيب صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢١٦ محمود باشا سامي البارودي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢٢٥ السيد محمد توفيق البكري صورته وتاريخ حياته ومختاراته
- ٢٣٢ محمد بك حافظ ابراهيم صورته وتاريخ حياته ومختاراته

- ٢٤١ الأميرالاي محمد بك فاضل صورته وكلمة عنه ومختاراته
 ٢٤٦ محمد افندي امام العبد صورته وكلمة عنه ومختاراته
 ٢٥١ الشيخ محمد رضا الشبيبي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٥٦ السيد مصطفى لطفي المنفلوطي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٦٣ مصطفى افندي صادق الرافي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٦٨ الاستاذ معروف الرصافي كلمة عنه ومختاراته
 ٢٧٤ الشيخ ناصيف اليارجي صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٧٨ الشيخ نجيب الحداد صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٨٣ ولي الدين بك يكن صورته وتاريخ حياته ومختاراته
 ٢٩١ كلمة ختامية

